عیون اخبار رضا

من متملکات

این کتاب از مال [redacted]

[redacted]

۱۳۸۲/۹/۱۴

آستان قدس

کتابخانه مرکزی آستان قدس رضوی

نام کتاب: عیون اخبار الرضا (ع)

مؤلف متن: ابن بابویه قمی ابوجعفر محمد بن علی

شارح: ---- مترجم: ----

تاریخ تحریر: ---- نوع خط: نسخ تحریری تعداد سطر: ۱۹

جزء کتب: اخبار زبان: عربی عدد اوراق: ۲۶۱

طول: ۲۴/۵ عرض: ۱۸ شماره عمومی: ۲۶۳۹۶

وقفی اهدائی بنیاد شهید تهران تاریخ وقف اردیبهشت ۷۸ خریداری

ملاحظات: در احوال حضرت ثامن الائمه (ع) است.

کاتب: علی نقی ابن عبدالغنی الحسینی الدامغانی

اندازه نوشته: ۱۸×۱۰

هو المستعان

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثني الشيخ المؤتمن الوالد ابو الحسن علي ابن ابي طالب بن محمد بن
ابي طالب التميمي المجاور قال حدثني الامير السيد الاوحد الفقيه العالم
عز الدين سيد الشرف شرف السادة ابو محمد شرفشاه بن ابي الفتوح محمد بن الحسين
بن زيادة العلوي الحسيني الافطسي النيسابوري ادام الله رفعته في شهور
سنة ثلث وسبعين وخمسمائة بمشهد مولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب
صلوات الله عليه وآله عند مجاورته به قال حدثني الشيخ الفقيه العالم
ابو الحسن علي بن عبد الصمد التميمي رضي الله عنه قال حدثني الشيخ
السعيد الوالد ابو الحسن علي بن عبد الصمد رضي الله عنه في داره
بنيسابور في شهور سنة احدى واربعين وخمسمائة قال حدثنا
السيد الامام الزاهد ابو البركات الخوري رضي الله عنه قال حدثنا
الشيخ الامام العالم الاوحد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قال الحمد لله

الواحد

٢

الواحد القهار العزيز الجبار الرحيم الغفار فاطر الارض والسماء خالق الظلمة والضياء
مقدر الازمنة والدهور مدبر الاسباب والامور باعث من في القبور المطلع
على ما ظهر وستر العالم بما سلف وعبر الذي له المنة والطول والقوة والحول
احمده على كل الاحوال واستهديه لافضل الاعمال واعوذ به من الغي
والضلال واشكره شكرا استوجب به المزيد واستنجز به المواعيد
واستعينه على ما ينجي من الهلكة والوعيد واشهد ان لا اله الا الله
الاول فلا يوصف بابتداء والاخر فلا يوصف بانتهاء له التحميد ومنه يرجى
ويعلم السر واخفى واشهد ان محمدا عبده المكين ورسوله الامين
المعروف بالطاعة المنتجب للشفاعة فانه ارسله لاقامة العوج و
بعثه لتبصير الحجج رحمة للمؤمنين وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة
المسومين حتى اظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين واشهد ان علي بن ابي طالب امير المؤمنين ومولى المسلمين
وخليفة رب العالمين واشهد ان الائمة من ولده حجج الله الى
يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات الله ورحمته وسلامه
وبركاته عليهم اجمعين قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب رحمة الله عليه وقع الي
قصيدتان من قصايد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم

اسماعيل بن عبادٍ في اهداء السلم الى الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب صلواة الله عليهم فصنفت هذا الكتاب لخزانته
المعمورة ببقائه اذ لم اجد شيئا آثر عنده واحسن موقعا لديه من علوم اهل البيت
عليهم السلم لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بامامتهم
واكرامه لذريتهم واحسانه الى شيعتهم قاضيا بذلك حق انعامه علي ومتقربا به
اليه لاياديه الزهر عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي
الواقع في خدمته واجابه قبوله لعذري وعفوه عن تقصيري وتحقيقه
لرجائي فيه واملي والله تعالى ذكره يسهل المحاب بكرمه وجوده وابتدات بذكر
القصيدتين لانهما سبب لتصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق قال الصاحب الجليل
اسماعيل بن عباد رضي الله عنه في اهداء السلم الى الرضا عليه السلم
ياسايرا وافدا الى طوس مشهد طهر وارض تقديس ابلغ سلامي الرضا وحط على
اكرم رمس لخير مرموس والله والله حلفة صدرت عن مخلص في الولاء مغموس
اني لو كنت مالكا اربي كان بطوس الفنا تعريس وكنت امضي العزيم مرتحلا
منتسعا فيه قوة العيس لمشهد بالزكاء ملتحف وبالسنا والسناء مانوس
ياسادتي وابن سادتي ضحكت وجوه دهري بعقب تعبيس لما رايت النواصب انتكست
راياتها في رهان تنكيس صدعت بالحق في ولائكم والحق مذ كان غير محسوس
يابن النبي الذي به قمع الله ظهور الجبابر الشوس وابن الوصي الذي تقدم

الفضل على البزل القناعيس وحايز الفضل غير منتقص ولابس المجد غير تلبيس
ان بني النصب كاليهود وقد يخلط تهويدهم بتمجيس كم دفنوا في القبور من نجس
اولى به الطرح في النواويس عالمهم عند ما اباحثه في جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شوم جبهته عرفت فيها اشتراك ابليس لم يعلموا والاذان يرفعكم
صوت اذان ام قرع ناقوس انتم حبال اليقين اعلقها ما وصل العمر حبل تنفيس
كم فرقة فيكم تكفر في دللت هاماتها بفطيس قمعتها بالحجاج فانخزلت
تجفل عن بطين مجوس ان ابن عبادٍ استجار بكم فما يخاف الليوث في الخيس
كونوا ياسادتي وسائله يفسح له الله في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها
كانها حلة الطواويس وهذه كم يقول قاريها قد نثر الدر في القراطيس
يملك رق القريض قائلها ملك سليمان عرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الامام في طوس
ياداير ولد ايضا في اهداء السلام الى الرضا عليه السلام
يازائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا وقد مضى كانه البرق اذا ما او مضى
ابلغ سلامي زاكيا بطوس مولاي الرضا سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى
من حاز عزا اقعسا وشاد مجدا ابيضا وقل له من مخلص يرى الولا مفترضا
في الصدر نفح حرقة تترك قلبي حرضا من ناصبين غادروا قلب الموالي مرضا
صرحت عنهم معرضا ولم اكن معرضا نابذتهم ولم ابل ان قيل قد ترفضا

يا حبذا رفضي لمن نابذكم وابغضا ولو قدرت زرته ولو على جمر الغضا

لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلا من قصده وعوضا

امانة موزرة على الرضا المرتضا رام بن عباد بها شفاعة لن تدحضا

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمذاني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن

ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي

قال ابو عبد الله عليه السلم من قال فينا بيت شعر بنى الله تعالى له بيتا في الجنة

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي

قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما قال فينا قائل بيتا من الشعر حتى يؤيد بروح القدس

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن

علي الانصاري عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما قال فينا

مؤمن شعرا يمدحنا به الا بنى الله تعالى له مدينة في الجنة اوسع من الدنيا

سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي مرسل فجزا الله تعالى الصاحب الجليل

الثواب على جميع اقواله الحسنة وافعاله الجميلة واخلاقه الكريمة وسيره المرضية

وسننه العادلة وبلغه كل مامول وصرف عنه كل محذور واظفره بكل خير مطلوب

واجاره من كل بلاء مكروه بما استجار به من محبة الائمة عليهم السلم بقوله في بعض اشعاره

ان ابن عباد استجار بمن يزل عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة اخرى

ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه وجعل الله شفعاءه الذين على نقش

خاتمه شفيع اسمعيل في الاخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل دولته متسقة الايام

متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة الى التمام مؤيدة له الى سعادة الابد وباقية الى

غاية الامد بمنه وكرمه وفضله

العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليه السلم الرضا

ما جاء في ام الرضا علي بن موسى عليهم السلام واسمها

في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليهما السلام نص ابي الحسن

موسى بن جعفر عليهما السلام على ابنه علي بن موسى عليهما السلام

بالامامة والوصيه نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر

نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر

نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر نص اخر

نسخة وصيه كتبها موسى بن جعفر عليهما السلام

النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم

جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلم مع هرون الرشيد

ومع موسى بن المهدي الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابراهيم موسى

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله في ليلة

واحدة بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلم سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام
السبب الذي من اجله قيل بالوقف على موسى بن جعفر عليهما السلم
ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في التوحيد خطبة الرضا عليه السلم
في التوحيد ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب
المقالات في التوحيد عند المامون في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان
المروزي متكلم خراسان عند المامون في التوحيد في ذكر
مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن
محمد بن جهم في عصمة الانبياء عليهم السلم في ذكر مجلس اخر
للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبيا عليهم السلم
ما جاء عن الرضا عليه السلم في حديث اصحاب الرس وقصتهم
١ ما جاء عن الرضا عليه السلم في [تفسير] قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
ما جاء عن الرضا عليه السلم في قول النبي صلى الله عليه وآله في علامات الامام عليه السلم انا ابن الذبيحين و(معناه)
ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته
ما جاء عن الرضا عليه السلم في تزويج فاطمة عليها السلم
ما جاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق بين العترة والامة
ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المومنين عليه السلم في جامع

ما جاء عن الرضا عليه السلم [illegible]

الكوفة ما جاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم
ما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار النادرة في فنون شتى ما جاء
عن الرضا عليه السلم في هاروت وماروت آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار المتفرقة ما جاء عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله
ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم آخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار المجموعة الاثار في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم من العلل
في ذكر ما كتبه الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل
العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في اخرها انه سمعها من الرضا
علي بن موسى مرة بعد مرة وشيا بعد شي فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة
النيشابوري روايتها عنه عن الرضا عليه السلم ما كتب الرضا عليه السلم
للمامون من محبة [محض] الاسلم وشرايع الدين ومن اخباره عليه السلم
٢ دخول الرضا عليه السلم بالنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة
ما حدث به الرضا عليه السلم في مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون
٣ خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو
في ذكر خبر نادر عن الرضا عليه السلم السبب الذي من اجله قبل
علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولاية عهد من المامون وذكر ما جرى
من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك ولعلي بن الحسين عليهما السلم

٤ كلام في هذا النحو استسقاء المأمون بالرضا عليه السلام وما اراه الله عز وجل من القدرة في
الاستجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك اليوم   في ذكر ما اتاه
٥ المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به وما كان من
دعائه عليه   ما ذكر انشده الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الحلم
وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو
حتى يكون صديقا وفي كتمان السر ومما انشده الرضا عليه السلام وتمثل به
في ذكر اخلاق الرضا عليه السلام الكريمة ووصف عبادته عليه السلام
٦ في ذكر ما يقرب به المأمون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين
في الامامة والتفضيل   ما جاء عن الرضا عليه السلام في وجه دلائل الائمة
عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى

دلالة اخرى

دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى   فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد
ولا تراه فكان كما قال عليه السلام   دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل
٨ دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن ابي الزبير بن بكار لظلمه
٩ دلالته عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره بما
يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه   دلالته
عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد
اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جانب هرون الرشيد
صحة فراسة الرضا عليه السلام ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
معرفته عليه السلام بجميع اللغات   دلالته عليه السلام في اجابته
الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال
دلالة اخرى له عليه السلام   دلالة اخرى عليه السلام   جواب
الرضا عليه السلام عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق   ذكر ما تكلم به
الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون
قول الرضا عليه السلام لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من افتخر

١٠ من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسئ عشرة الشيعة ويترك المرافقة
الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليه السلم بالسم
نص الرضا على ابنه محمد بن علي عليهما السلم بالامامة والخلافة وذكر خبر اخر في وفات
الرضا عليه السلم من طريق الحكم وفات الرضا عليه السلم مسموما باغتيال المامون اياه
ذكر خبر اخر في وفات الرضا عليه السلم من طريق الخاصة لعلت ما حدث بها ابوا
الهروي من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في عنب ما حدث به هرثمه
بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في عنب والرمان جميعا
في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا عليه السلم فقط دعبل عنه وفاته وذكر ما وجد
على قبر دعبل مكتوبا في ذكر ثواب زيارة الرضا عليه السلم في ذكر
زيارة الرضا عليه السلم بطوس خبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمة الله عليه
١١ عن الرضا عليه السلم في نص على القايم عليه السلم اورده على اثر اخبار رحل في ثواب الزيارة
تجزي عن القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلم ما جاء عن الرضا
عليه السلم في ثواب زيارة قبر فاطمة عليها السلم بقم زيارة اخرى جامعة للرضا
ولجميع الائمة عليهم السلم ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد
وعلاماته واستجابة الدعاء فيه فذلك مائة باب وسبعة وثلثون بابا اولها
العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا عليهم السلم ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب
رحمه الله

ابراهيم بن م

رحمة الله عليه حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن تاتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابراهيم هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي
قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم ان قوما من مخالفيكم يزعمون
ان اباك عليه السلم انما سماه المامون الرضا لانه لما رضيه لولاية عهده فقال
عليه السلم كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا عليه السلم لانه كان
رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة من بعده صلوات الله عليهم في ارضه
قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل
ولرسوله والائمة بعده عليهم السلام فقال عليه السلم بلى فقلت فلم سمي ابوك
عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به
الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم فلذلك
سمي من بينهم الرضا عليه السلم حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلم عن سليمان بن حفص المروزي قال
كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم سمي ولده عليا
عليه السلم الرضا وكان يقول ادعوا الي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا وقال
لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن ما جاء في امر الرضا
علي بن موسى عليهما السلم واسمها حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي

في داره بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي
قراءة عليه قال ابو الحسن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه ام ولد تسمى تكتم عليه استقر اسمها حين ملكها
ابو الحسن موسى عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكندي قال سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول
ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلام واخبارهم ومناكحتهم منه قال
اشترت حميدة المصفاة وهي ام ابي الحسن موسى عليه السلام وكانت من اشراف
العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها
واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها
اجلالا لها وقالت لابنها موسى عليه السلام يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية
قط افضل منها ولست اشك ان الله عز وجل سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد
وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة
قال وكان الرضا عليه السلام يرتضع كثيرا وكان تام الخلق وقالت اعينوني
بمرضع فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص الدر ولكن
علي ورد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال
الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلام
الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا
به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم وقد نسبت قوم هذا
الشعر الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي به رواية وسماعا

اى نقص صلوة وتسبيح في وردي

ناميا

فاني

٨

فاني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا شك فيه انه لعم ابي ابراهيم بن العباس قوله كفى
بفعال امرء عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا ولا يشبه الطارف التالدا
يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الولد الوالدا قال الصولي وجدت هذه
الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا عليه السلام
تعليق منوق فنظرت فاذا هو تقسيمه في القعدد المامون لان عبد المطلب الثامن
من ابائهما جميعا وتكتم من اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيرا منها قولهم
طاف الخيال لان فهاج سقما خيال يكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابراهيم بن العباس
الصولي عم ابي في الرضا عليه السلام مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من
كل مكان وقد روي قوم ان ام الرضا عليه السلام تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة
وسميت سمان وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال
حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت
الحميدة ام موسى بن جعفر عليهما السلام ام الرضا عليه السلام نجمة ذكرت حميدة انها رات في المنام
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها
خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا عليه السلام سماها الطاهرة وكانت لها اسماء
منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي يقول
كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحاق عن ابي زكريا الواسطي
عن هشام بن احمر قال حدثنا ابو الحسن الاول عليه السلام هل علمت احدا من اهل المغرب

بشرف ذ ب

ويجن فعد واذا كان قريب الاباء الى العبد الاكبر

متوق ذر متوقع ذر

قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب
معه رفيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسعة جوار كل ذلك يقول ابو الحسن عليه السلم لا حاجة لي فيها ثم
قال له اعرض علينا فقال ما عندي شئ فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له
ما عليك ان تعرضها فابى عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها
فاذا قال كذا وكذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا قلت قد اخذتها وهو لك
فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم فقال واي
بني هاشم فقلت ما عندي اكثر من هذا فقال اخبرك عن هذه الوصيفة واني اشتريتها من اقصى المغرب
فلقيتني امراة من اهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما
ينبغي ان تكون هذه عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض فلا تلبث عنده
الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته بها فلم تلبث عنده الا قليلا
حتى ولدت له عليا عليه السلم وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام
بن احمر مثله سواء

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا
بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده
عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلم
بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشر ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة
بعد وفات ابي عبد الله عليه السلم بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق
نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هرون الرشيد الى جانبه

ما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين
وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر فيها مع ابيه موسى بن جعفر عليهما السلم
تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر
وقام عليه السلم بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته عليه السلم
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد بن الرشيد المعروف بالامين وهو
~~واجلس عمه ابراهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة~~ ثلث
سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابراهيم بن شكلة
اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في
الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون (وهو مامون الرشيد)
عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم
بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان يهدده بالقتل والح عليه مرة بعد
اخرى في كلها عليه يابى حتى اشرف من تابيه على الهلاك (تابى عليه امتنع) فقال عليه السلم اللهم
انك نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما
اشرفت من قبل عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت
واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلم اذ قبل كل واحد منهما الولاية
من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني
لاقامة دينك واحياء سنة نبيك وانك انت المولى والنصير ونعم المولى
انت ونعم النصير ثم قبل ولاية العهد من المامون وهو باك حزين على ان لا يولي
احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد

فلما خذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمامون من الرضا عليه السلام
فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر
به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم
عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا عليه السلام تقول لما حملت بابني
علي لم اشعر بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطني فيفزعني
ذلك ويهولني فاذا انتبهت لم اسمع شيئا فلما وضعته وقع على الارض واضعا
يده على الارض رافعا راسه الى السماء يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن
جعفر عليهما السلام فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء
فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي
فقال خذيه فانه بقية الله تعالى في ارضه نص ابي الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلام على ابنه الرضا علي بن موسى عليه السلام بالامامة والوصية حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن
الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا
قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يريناه فالى
من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين

قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي
وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسن بن نعيم
الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر
عليهما السلام جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلام فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي
فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله
منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي
موسى بن جعفر عليهما السلام ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد
نحلته كنيتي آخر حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثني الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى
عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن عتاب بن القاسم قال قال
لي منصور بن يونس بن زرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوما فقال
~~واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي~~ يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا
قال صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك
بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك واعلمته ان اباه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك
فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي

واشار بيده الى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي

عن زكريا بن ادم عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك وقدمني للموت قبلك
ان كان كون فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام
طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى عليه السلام فقلت له جعلت فداك
ان كان كون فالى من قال الى علي ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله
بن محمد الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك قد كبر سني
فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي علي
الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام فداك ابي قد كبرت سني
وخفت ان يحدث بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام من بعدك فقال
ابني علي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ومحمد بن موسى بن المتوكل
واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد
بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم
عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقينا ابا عبد الله
عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون
والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من خلفي فقال لي نعم هؤلاء
ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه موسى عليه السلام وفيه علم الحكم والفهم والسخاء

والمعرفة

والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما اختلفوا فيه من امور دينهم وفيه حسن الخلق و
حسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له
ابي ما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها
وعلمها ونورها وفهمها وحكمها وخير مولود وخير ناشئ يحقن الله به الدماء
ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري
ويشبع به الجايع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر له العباد خير
كهل وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين
للناس ما يختلفون فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده قال نعم
ثم قطع الكلام وقال يزيد لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام بعد فقلت له
بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي
عليه السلام في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله
فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى
بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله في المنام وامير المؤمنين عليه السلام ومعه خاتم وسيف وعصا
وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله
واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها
وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا
فلا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فادها فان الله تبارك وتعالى

يقول إنَّ اللهَ يأمُرُكم أنْ تؤدّوا الأماناتِ إلى أهلِها وقال عزّ وجلّ ومَنْ
أظلَمُ ممّن كتَمَ شهادةً عندَهُ مِنَ اللهِ فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدًا
قال ثمّ قال ابو الحسن عليه السلام ثمّ وصف لي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهّمه وينطق بحكمته ويصيب ولا
يخطي ويعلم ولا يجهل وقد ملي حكمًا وعلمًا وما اقلّ مقامك معه انما هو شيء
كان ولم يكن اذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت
فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك فاشهد الله عليهم جميعًا وكفى بالله
شهيدا ثمّ قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب
عليه السلام وسمي علي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه و
ليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فاسأله
عما شئت يجيبك ان شاء الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال
قلت للرضا عليه السلام انت صاحب هذا الامر قال اي والله على الانس والجن
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمن بن حفص
المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن
الحجة على الناس بعده فلما نظر الي فابتداني وقال يا سليمن ان عليا ابني و
وصيي وحجة الله على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي
فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي

حكماً

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا زكريا بن ادم عن علي بن عبد الله
الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم
موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا
انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى بن جعفر فقال
من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في
حيوتي ووصيي بعد موتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله
بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق
لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه
فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت
فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله الحارث
وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام فجمعنا
قال اتدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي
والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه
من ابني هذا ومن كانت له عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من
لقائي فلا يلقني الا بكتابه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي

الاستنجاز استيفاء الوعدة

رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثني يوسف بن
نوبخت عن علي بن القاسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب
عن محمد بن يزيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف ذلك
قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم فاوصى اليه　　حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي
بن الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه
محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فقلنا له جعلنا فداك
ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلم اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي
وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته
وبعد موته وان امره جائز عليه وله　　ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر
لقد عقد له الامامة اليوم ولتقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت
بل يبقيه الله واي شي هذا قال يا حيدر اذا وصى اليه فقد عقد له الامامة

بقية الله

قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك　　حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
خلف عن يونس بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف
بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم الى ابنه
علي عليه السلم وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن

مروان

عن حسين

١٣

عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم ابنه عليا عليه السلم كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله
عليا عليه السلم يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي　　حدثنا محمد
بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا
قال هذا للعبد الصالح امرني ان احمله الى علي ابنه عليهما السلم وقد اوصى اليه قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفات موسى بن جعفر عليهما السلم
وحبس المال عن الرضا عليه السلم　　حدثنا علي بن عبد الرزاق رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن
صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين
حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلم
الا قلت له هذا موسى بن جعفر قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية
وكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه خلف　　حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه
عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل
بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلم يبتدي بالثناء على ابنه علي عليه السلم

الاطرا ستودن كرز

ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل
عليه　　حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال

واحمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فاذا فيها عهدي الى اكبر ولدي حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عبد الله ابن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن مختار قال لما مر بنا ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى بن جعفر عليهما السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال قال حدثنا سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام اني سالت اباك عليه السلام من الذي يكون من بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن عليه السلام علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في كتاب الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي

اوصي

١٣

او وصي نبي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك فقلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه عليهما السلام بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله عليه واله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت اشهد انه من بعدك حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعوا الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدت في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعته

ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت
انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا والله الموفق نسخة وصية
موسى بن جعفر عليهما السلم حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال
حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابراهيم
بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان ابا ابراهيم موسى بن
جعفر عليهما السلم اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابراهيم بن محمد الجعفري
وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفريين ويحيى بن الحسين بن يزيد وسعد بن عمران
الانصاري ومحمد بن الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر
الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور وان البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف
بين يدي الله عز وجل حق وان ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق حق حق
وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث
ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي
امير المؤمنين عليه السلم ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية
محمد بن علي الباقر قبل ذلك حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد عليهم السلم حرفا بحرف
واوصيت بها الى علي ابني وبني بعده معه ان شاء الله فان انس منهم رشدا
واحب اقرارهم فذلك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذلك له
ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت

وولدي

وولدي والى ابراهيم والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم
وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال
في ماله ان احب وان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك اليه وان كره فذاك
اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غير ما استثنيته
فذاك اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان رأى ان يقر اخوته الذين سميتهم في صدر كتابي هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه
وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى
ومن رسوله والله ورسوله منه بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين
والنبيين والمرسلين اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه
عن شيء لي عنده من بضاعة ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما
ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو الصادق وانما اردت بادخال الذين ادخلت
معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام
منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في حيوتي ان اراد ذلك ومن
خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى حزانتي الا ان يرى علي ذلك
وبناتي مثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان
ولا عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد
ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهم بمثل ما ذكرت في
صدر كتابي هذا واشهد الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا

وصيت استثنت

ينشرها وهي على ما ذكرت وسبّلت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك
بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره نقض كتابي الذي ختمت عليه اسفل
فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المرسلين
والمسلمين والمؤمنين وختم موسى بن جعفر عليهما السلم والشهود قال ابو عبد الله
بن محمد الجعفري قال العباس بن موسى لابن عمران القاضي الطلحي ان اسفل هذا الكتاب
كنز لنا وجوهر يريد ان يحتجزه دوننا ولم يدع ابونا شيئا الا جعله له وتركنا عيالا
فوثب عليه ابراهيم بن محمد الجعفري فاسمعه ووثب عليه اسحق بن جعفر عمه
ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرء ما تحته
فقال لا افضه لا يلعنني ابوك فقال العباس انا افضه قال ذاك اليك ففض
العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم من الوصية واقرار علي وحده وادخاله اياهم
في ولاية علي ان احبوا او كرهوا وصاروا كالايتام في حجره واخرجهم من حد
الصدقة وذكرها ثم التفت علي بن موسى عليهما السلم الى العباس فقال يا اخي اني
لاعلم انما حملكم على هذا الغرم والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فعين
لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا ادع
مواساتكم وبركم ما اصبحت امشي على ظهر الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس
ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال قولوا ما شئتم
فالعرض عرضكم اللهم اصلحهم واصلح بهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان
واعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين ثم ان القوم افترقوا حدثنا ابي رضي الله

عنه

مصادق

عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن ابي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن
بن الحجاج قال بعث الي ابو الحسن عليه السلم بوصية امير المؤمنين عليه السلام وبعث
الي بصدقة ابيه مع ابي اسماعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن محمد عليهما السلم وصدقة
نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بارضه
مكان كذا وكذا وحدود الارض كذا وكذا كلها ونخلها وارضها وبياضها وماءها ومنابتها وار
وارحائها وحقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع او مظهر او عيص او مرفق او ساحة
او مسيل او عامر او غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه الرجال يقسم واليها
ما اخرج الله عز وجل من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها بعد ثلثين عذقا
يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين وان تزوجت
امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير زوج فان
رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى وله ولد
فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما اشترط موسى بين ولده من صلبه ومن
توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكون اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد
ولدي واعقابهم ما بقي منهم احد على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد
ابي من ابي فصدقتي على ولد ابي واعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد
فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق
موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا
ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر ان

مكانه

يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او تغيّر شيئا مما وصفتها عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته
هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما دخل القاسم مع الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع
الباقي منهما فان انقرض احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم
مقامه فان لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن عليه السلم ان اباه قدّم
اسمعيل في صدقته على العباس وهو اصغر منه حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله
عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن المسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن
القاسم العريضي الحسيني عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحاق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر
بن محمد عليهما السلم انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلم
ومعهما كتاب ابي الحسن عليه بخطه فيه حوائج قد امرهما فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان
كان من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلم فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم
بعد ما اخذ ابو الحسن عليه السلم بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلم
والحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معاوية والحسين بن محمد صاحب الخمر على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وصي ابيه عليه السلم وخليفته فشهد اثنان بهذه
الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن
صالح قال قلت لابرهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ما قولك في ابيك قال هو حيّ
قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما
يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل
عليا المقدم علينا باب النصوص على الرضا عليه السلم بالامامة في جملة الائمة الاثني عشر عليهم السلم

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد بن
محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا محمد بن سعيد
بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما احتضر ابو جعفر محمد بن
علي الباقر عليهما السلم عند الوفاة دعا بابنه الصادق عليه السلم ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه زيد بن علي
عليه السلم لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين عليهما السلم لرجوت الا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا الحسين
ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل ثم دعا بجابر بن
عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا جعفر دخلت على مولاتي
فاطمة عليها السلم بنت رسول الله صلى الله عليه واله لاهنيها بمولود الحسين عليه السلم فاذا بيدها صحيفة
بيضاء من درة فقلت لها يا سيدة نساء العالمين ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت فيها اسماء الائمة
من ولدي قلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي
نبي او اهل بيت نبي ولكنه مأذون لك ان تنظر الى باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم
محمد بن عبد الله المصطفى امه آمنة ابو الحسن علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم
بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي البر ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد
ابو محمد علي بن الحسين العدل امه شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام
عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وامه ام فروه بنت
القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابرهيم موسى بن جعفر امه جارية اسمها حميدة ابو الحسن علي بن
موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي الزكي امه جارية اسمها سوسن
ابو محمد الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة
الله القائم امه جارية اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله

جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام والذي اذهب اليه النهي عن تسميته عليه السلام حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري
جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن ظريف جميعا عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد
بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر
بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال ابي عليه السلام لجابر بن
عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها قال له جابر في اي الاوقات
شئت فخلا به ابي عليه السلام في بعض الايام فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يدي فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا قال جابر اشهد بالله
اني دخلت على امك فاطمة عليها السلام في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله اهنيها بولادة الحسين عليه السلام
فرايت في يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي
انت وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله
صلى الله عليه واله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليبشرني
بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي عليه السلام فهل لك يا جابر ان تعرضه
علي قال نعم فمشى معه ابي عليه السلام حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى ابي عليه السلام صحيفة من رق قال
جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
الحكيم العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم
يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين
وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب احدا
عذابي

من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا
واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن
والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته
بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة عندي جعلت
كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين
اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في
جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره
واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي
لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي
فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى حبيبي وخيرتي ان
المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه
بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق
القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع
سري وحجتي على خلقي لا يؤمن عبد به الا جعلت الجنة ماواه وشفعته في سبعين من
اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي
واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب ستذل اوليائي في زمانه وتتهادى
رؤسهم كما تتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين
وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع

كل قتيل عميا خندس وبهم اكشف الزلازل وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال عبد الله بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه
الا عن اهله وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي رضي الله عنه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين
بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي
نجران عن صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال يا اسحق الا ابشرك
قلت بلى جعلني الله فداك يا ابن رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه
واله وخط امير المؤمنين علي عليه السلم فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في اخره ثم قال الصادق عليه السلم يا اسحق هذا
دين الملئكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من
عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله موسى الروياني
ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسين بن زيد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم ان محمد بن
علي الباقر عليهما السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلم
واملاء رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح
الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في اخره قال عبد العظيم العجب كل العجب
لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلم يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه
ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب
واحمد بن هارون الفامي رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه

عبد الرحمن
فقال
القاضي

عن جعفر

عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله
ابن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وقدامها لوح يكاد ضوءه يغشي الابصار فيه اثنا عشر اسما ثلاثة في ظاهره وثلاثة
في باطنه وثلاثة اسماء في اخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر فقلت اسماء من
هؤلاء قالت هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي واحد عشر من ولدي اخرهم القائم قال
جابر فرايت فيه محمدا محمدا محمدا في ثلاثة مواضع وعليا وعليا عليا عليا في اربعة مواضع حدثنا
احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء من ولدها
اثنى عشر اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا الحسين بن احمد
بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن احمد بن محمد بن عيسى وابرهيم بن هاشم جميعا
عن الحسن بن محبوب عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر ابن عبد الله الانصاري
قال دخلت على فاطمة عليها السلم وبين يديها لوح فيه اسماء الاوصياء فعددت اثنا عشر
اخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي عليهم السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معاوية والحسن والحسين عليهما السلم وعبد الله بن العباس وعمر بن ابي سلمة
واسامة بن زيد فذكر حديثا جرى بينه وبينهم وانه قال لمعاوية بن سفيان سمعت

رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين
من انفسهم فاذا استشهد فابني الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين اولى بالمؤمنين من
انفسهم فاذا استشهد فابني علي بن الحسين اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابني محمد بن علي
الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا حسين وتكملت اثنى عشر اماما تسعة من ولد الحسين
قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعمر بن ابي سلمة واسامة
بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد
واسامة انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا ابو علي احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال حدثنا محمد بن عبدوس الحراني
قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس
بن عبيد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود
قال عبد الله بن مسعود انا عبد الله بن مسعود قال هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه واله كم يكون بعده
من الخلفاء قال نعم اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو علي احمد بن ابي الحسن بن علي بن عبدويه
القطان قال حدثنا ابو زيد بن محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنه
اثنتين وثلثمائه قال حدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي في سنه ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف ستين
باسحق بن راهويه قال حدثني يحيى بن يحيى قال حدثني هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق
قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم
صلى الله عليه واله كم يكون من بعده خليفة قال انك لحدث السن وان هذا شيء ما سالني لحدث
عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه واله انه يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد
نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ قال حدثنا يحيى بن محمد بن

صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم
قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن
محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن اشعث بن سوار عن الشعبي وحدثنا
عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن
مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم قالوا عن عمه قيس بن عبيد الله قال ابو القاسم
عتاب في هذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي
فقال افيكم عبد الله بن مسعود قال نعم انا عبد الله فما حاجتك قال يا عبد الله هل اخبركم نبيكم صلى الله
عليه واله كم يكون فيكم من خليفة قال لقد سالتني عن شيء ما سالني عنه احد منذ قدمت العراق نعم
اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل قال ابو عروبة في حديثه نعم هذه عدة نقباء بني اسرائيل وقال
جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه واله قال الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة
نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبيد النيسابوري
قال حدثنا ابو القاسم هارون بن اسحق يعني الهمداني قال حدثني عمي ابرهيم بن محمد عن زياد بن
علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي صلى الله عليه واله فسمعته يقول
يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول الله صلى الله عليه واله
قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن اسمعيل
المروزي بالري قال حدثنا فضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا علي بن الحسن يعني ابن شقيق
قال حدثنا الحسين بن واقد قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله
عليه واله فسمعته يقول ان هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنى عشر خليفة كلهم وقال كلمة خفية
فقلت لابي ما قال فقال قال كلهم من قريش وحدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا

ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت
جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة كلهم
من قريش فلما رجع الى منزله فاتيته فيما بيني وبينه فقلت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج ٥
وحدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال له يحيى سقط عني اسم ابيه قال
حدثنا عبد الله بن بكر التميمي قال حدثنا حاتم بن ابي مغيرة عن ابي بحر قال كان ابو الخلد جاري
فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل
بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصايغ رضي الله عنه قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا صفوان
بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو الكتاني عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان
عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة ثم قرء وعد الله
الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وقال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم
وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق هذه الاخبار في كتاب الخصال
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا يعقوب بن
يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن خلف عن سليم بن قيس الهلالي
عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فاذا الحسين
على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت
حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد

بن زيد

٢١

بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرنا القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا
غياث بن ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشروا ثم ابشروا ثلث مرات انما مثل امتي كمثل
غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها
فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك
امة انا اولها واثنا عشر من بعدي من السعداء واولو الالباب والمسيح عيسى ابن مريم اخرها ولكن
يهلك من بين ذلك نتج الهرج ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضي الله قال حدثنا سعد بن
عبد الله بن محمد عن الحسين بن ابي الخطاب عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن
جعفر بن محمد عليهما السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه
رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا علامتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل
ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك
احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلم فاتى عليا
عليه السلم فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة والا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني
في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه
الارض واول عين نبعت واول شجر نبتت قال اليهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض
الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى عليهما السلم قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في
بيت المقدس وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها

سؤال اليهودي عن عمر بن الخطاب

فيما سألت

الخضر عليه السلم وليس يشرب منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فانتم تقولون
ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة التي نزل بها ادم عليه السلم من الجنة معه قال
صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال والثلاث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى
لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى قال فاين يسكن
نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط
هرون واملاء موسى قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون
واملاء موسى ثم قال التاسعة فاسألك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم ثم ماذا يموت
او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى عليهما السلم
ولهذا الحديث طرق قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة
حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله
بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثني عبد الله بن ابي الهذيل وسالته عن الامامة فيمن
تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين
والناطق بالقران والعالم بالاحكام اخو نبي الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي
كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض الطاعة بقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله و
رسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون المدعو اليه بالولاية
المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول صلى الله عليه واله عن الله عز وجل الست
اولى بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب امير المؤمنين

العجوة ضرب من اجود التمر بالمدينة صح

بامور المؤمنين

وامام

وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه واله وابنا خيرة النسوان اجمعين ثم علي
بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن عليهم السلم الى يومنا هذا واحد بعد واحد وهم عترة الرسول عليهم السلم
المعروفون بالوصية والامامة لا تخلو الارض من حجة منهم في كل عصر وزمان وفي كل وقت واوان
وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم
ضال مضل تارك للحق والهدى وهم المعبرون عن القران والناطقون عن الرسول صلى الله عليه واله
من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد
واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر
وحسن الصحبة وحسن الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن
محمد عليهما السلم في الامامة مثله سواء حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات عن محمد بن الفضيل
الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله عز وجل ارسل محمدا صلى الله عليه
واله الى الجن والانس وجعل من بعده اثني عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من بقي وكل وصي جرت
به سنة والاوصياء الذين من بعد محمد صلى الله عليه واله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم وكانوا اثني عشر
وكان امير المؤمنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال
حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان
بن عثمان عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن و
الحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار عن ابي طالب عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى
عن سماعة بن مهران قال كنت انا وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر عليه السلم في منزله فقال محمد بن
عمران سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك
من ابي عبد الله عليه السلم فحلفه مرة او مرتين فحلف انه سمعه فقال ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر
عليه السلم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي
الاشعري عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن
بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول نحن اثنا عشر اماما
من ال محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه واله وعلي ابن ابي طالب عليه السلم منهم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد ابن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال سئل امير المؤمنين عليه السلم عن
معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة
فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون
كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه واله حوضه حدثنا علي بن
الفضل البغدادي قال سمعت ابا عمر صاحب ابو العباس ثعلب يسال عن معنى قوله صلى الله عليه واله
اني تارك فيكم الثقلين لم سميا بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن ابي بنداد قال حدثنا احمد بن هلال
عن محمد بن ابي عمير عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير
المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي

جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك
من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك
وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت
فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع فيصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته جنتي
ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت
راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن
القائم في وسطهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهو القائم
الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك
من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس
بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن
يزيد النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر
بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من
بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على
امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر لهم كافر حدثنا ابو الحسن علي بن ثابت الدواليبي رضي
الله عنه بمدينة السلام سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال
حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن محمد بن علي بن موسى عن

ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعنده ابي
بن كعب فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال
له ابي وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله عز وجل مصباح
هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة
مباركة زكية خلقت من قبل ان يكون مخلوق في الارحام او يجري ماء في الاصلاب او يكون ليل او
نهار ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله تعالى معه وكان شفيعه في اخرته
وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه ولم يهتك ستره
فقال له ابي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال تقول اذا فرغت من صلوتك وانت قاعد اللهم
اني اسالك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي
فقد رهقني من امري عسر فاسالك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل من امري يسرا فان
الله عز وجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك
قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر
وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن اضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه
قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث
الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان
قائده الى الجنة قال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات في
الارض قال ما معنى مواريث السموات في الارض يا رسول الله قال القضاء بالحق والحكم بالديانة

وتاويل

وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات
يقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ومن تبعني من اخواني وشيعتي
وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل
طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في
دعائه يا ديان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضى واغفر
ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من
لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله
عز وجل ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تعالى ركب على هذه النطفة نطفة
زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم
يتواصلون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عليه السلم عن
رب العالمين جل جلاله وعم نواله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء ابائه قال نعم
يقول في دعائه يا خالق الخلق ويا باسط الرزق ويا فالق الحب والنوى ويا بارئ النسم ومحيي
الموتى ومميت الاحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله من دعا بهذا
الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل ركب
في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا
في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء يدعو به اللهم اعطني
الهدى وثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل
التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية
مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة

اذا ولد يقول لا اله الا الله محمد رسول الله ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله
لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفنى المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة
رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تبارك تعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة
والوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه
ويقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور واسالك
النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة وان الله
تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده وخليفة في ارضه
وعز الامته جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه وحجة لمن والاه
وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز عزيز العز في عزه يا عزيز اعزني
بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع عني بدفعك وامنع عني
بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد من دعا بهذا الدعاء حشره
الله تعالى معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تعالى ركب في صلب الحسن نطفة
مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية
ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر به يصدق
الله عز وجل ويصدقه الله عز وجل في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلايل والعلامات
وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد
على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلث عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم
وانسابهم وبلادهم وطبايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقال له ابي وما

عزوجل

وامثالهم

جزاء من صفحه دالجمع صص

دلايله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه
الله عز وجل وناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف
مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله تعالى وناداه السيف اخرج
يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم
حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عليه السلم عن يمينته وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون
ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى
لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة ويدخلهم بالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح لهم
الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر
المنير الذي لا يطفا نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هولاء الائمة عن الله عز وجل
قال ان الله عز وجل انزل علي اثنى عشر صحيفة اسم كل امام في خاتمه وصفته في صحيفته حدثنا علي
بن ابرهيم الوراق الرازي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي
مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن
عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى
بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل بن الصقر العبدي قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم القائم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثني ابرهيم بن مهزم

عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابائه عن علي عليهم السلام قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنى عشر
من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي وحكمتي وعلمي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم
بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر
الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف تهلك امة انا وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها
والمسيح بن مريم اخرها ولكن تهلك بين ذلك الامر لست منه وليس مني حدثنا احمد بن محمد
بن العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد بن محمد بن زياد الازدي
عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد
الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم الذي يفتح الله تعالى على يديه مشارق الارض ومغاربها حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله جعفر الحميري
ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي قال
حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام
قال اقبل امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي
رضي الله عنه ورحمة الله عليه وامير المؤمنين عليه السلام متكي على يد سلمان فدخل المسجد
الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال
يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك

ما افضى

ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان يكن الاخرى علمت انك وهم شرع
سواء فقال له امير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدا لك فقال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه
وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
عليه السلام الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال عليه السلام اما ما سالت
عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة
بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت
تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في بدن صاحبها وان لم
ياذن الله تعالى برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم
ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق
وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وال محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن
ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان هو لم يصل على محمد وال محمد او نقص
من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره واما
ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب
ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد
يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت
النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام
اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقال الرجل
اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسوله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين عليه السلام ولم ازل اشهد بها

الرجل

واشهد انك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن عليه السلم وان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم
بحجته بعدك واشهد ان علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم
بامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن
جعفر انه القائم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد
على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن
علي واشهد على الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن بن
علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلم
عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المؤمنين عليه السلم يا ابا محمد
اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلم في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله عز وجل فرجعت الى امير المؤمنين عليه السلم فاعلمته
فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر عليه السلم حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد السلم بن صالح الهروي قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط
قال قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلم منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها
ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها قوم ويثبت على الدين
فيها اخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر
في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه
واله حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد

الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة
عن ثابت الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى
ستة وبقي ستة ويصنع الله تعالى في السادس ما احب قد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا
المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم

باب ٧ جمل من اخبار موسى بن جعفر عليهما السلم مع هارون الرشيد ومع موسى بن المهدي

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان
النوفلي عن صالح بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليهما السلم الى بغداد
ان هارون الرشيد اراد ان يقعد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر
ابنا فاختار منهم ثلاثة محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له
بعد محمد بن زبيدة والقاسم المؤتمن وجعل الامر له بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك
ويشهره شهرة يقف عليها الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع
الافاق يأمر الفقهاء والعلماء والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق
المدينة قال علي بن محمد النوفلي فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن
جعفر عليهما السلم وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد الاشعث فساء ذلك
يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى
جعفر بن محمد الاشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه
فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليهما السلم فلما
وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة

فكان يقدّم في امره ويؤخر ويحيى لا يالو ان يخبط عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما
وجرى بينهما كلام مَتَّ به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف
دينار فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت اخبرتك
عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفيصل قال وما هو قال انه لا يصل اليه مال من جهة
من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست اشك انه قد فعل ذلك في
العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا لفيصلا فارسل الى جعفر ليلا وقد
كان عرف سعاية يحيى فتباينا واظهر كل واحد منهما صاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول
الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا
بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس بردة فوق ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشمّ
رائحة الكافور ورأى البردة عليه قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه سعي بي
عندك فلما جاءني رسولك في هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقال علي فارسلت
الي لتقتلني قال كلا ولكن قد خُبِّرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه
وانك قد فعلت ذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا
امير المؤمنين تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ
خاتم جعفر وانطلق به حتى تأتيني بهذا المال وسمى له جعفر جاريته التي عندها المال فدفعت
اليه البدر بخواتيمها فاتى به الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى بي اليك
قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى يحتال في اسقاط جعفر
قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه وذلك في
حجة الرشيد قبل هذه الحجة قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال لي مالك قد اخملت

بلغ م

نفسك مالك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن
خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها فقال ادلك
على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسمعيل بن جعفر فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته
والمال الذي يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال من كثرة المال عنده
انه اشترى ضيعة تسمى البسرية بثلثين الف دينار فلما احضر المال قال البايع لا اريد هذا النقد اريد
نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلثين الف دينار من ذلك النقد ووزنه في ثمن
الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر عليهما السلم يأمر لعلي بن اسمعيل بالمال ويثق
به حتى ربما اخرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد
الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر عليهما السلم ان عليا ابن اخيه يريد الخروج مع السلطان
الى العراق فارسل اليه مالك والسلطان والخروج مع السلطان قال لان علي دينا قال دينك
علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر
بثلثمائة دينار واربعة الاف درهم فقال له اجعل هذا في جهازك ولا توتم ولدي حدثنا الحسن
بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي
ان محمد بن جعفر دخل على هرون الرشيد فسلم عليه بالخلافة ثم قال لي ما ظننت ان في الارض خليفتين
حتى رايت عمي موسى بن جعفر عليهما السلم يسلم عليه بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر
عليهما السلم يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي
بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود يخبرني انه

قد قام بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلم
في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الشاعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند رسول الله
صلى الله عليه واله كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر قد عزمت عليه فاني اريد
ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بيني وبين امتك حربا تسفك فيها دماؤهم
وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام
رسول الله صلى الله عليه واله فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال حدثنا صاحب الفضل
الربيع عن الفضل الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري فلما كان في نصف الليل
سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت
باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير قد دخل علي فقال لي اجب ولم يسلم علي فايست
في نفسي وقلت هذا مسرور ودخل الي بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اساله
انظاري حتى اغتسل فقالت الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت و
لبست ثيابي وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلم
فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي صر
الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم واخلع عليه خمس خلع
فاحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا والرحيل عنا الى اي بلد اراد واحب فقلت يا امير المؤمنين
تامر باطلاق موسى بن جعفر قال نعم فكررت ذلك ثلث مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد
فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال بينا انا في مرقدي هذا اذ ساورني اسود ما رايت من السودان
اعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت انا اطلقه

واهبه

واهبه واخلع عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت
من عنده ووافيت موسى بن جعفر عليهما السلم وهو في حبسه قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم
ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال
ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه واله ما امرت
الا بهذا فقلت ناشدتك بالله ان ترده فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت في اخذ بيده عليه السلم
واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله اخبرني السبب الذي نلت به هذه الكرامة من
هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال
عليه السلم رايت النبي صلى الله عليه واله ليلة الاربعاء في النوم فقال لي يا موسى انت محبوس
مظلوم فقلت نعم يا رسول الله محبوس مظلوم فكرر علي ثلاثا ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم
ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس والجمعة فاذا كان وقت الافطار فصل
اثنى عشر ركعة تقرء في كل ركعة الحمد واثنى عشر مرة قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات
فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسالك
باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن الحسن المدني
عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي يوما غضبان
وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه واله لئن لم تاتني
بابن عمي لاخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي
الحجازي قال موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم

قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين
وهسارين وجلادين قال فاتيته بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلم
فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرايد النخل فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك
الله فقال لج ليس له حاجب ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم
من جبينه وعرنين انفه من كثرة سجوده فقلت له السلم عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد
فقال ما للرشيد وما لي اما تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت من خبر عن
جدي رسول الله صلى الله عليه واله ان طاعة السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت
له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال عليه السلم اليس معي من يملك الدنيا والاخرة
ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل بن الربيع فرايته وقد ادار يده يلوح بها
على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امراة ثكلى قائم حيران فلما راني قال
لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا تكون ازعجته فقلت لا قال لا تكون
اعلمته اني عليه غضبان واني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن له بالدخول فاذنت له فلما
راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يا ابن عمي واخي ووارث نعمتي ثم اجلسه على فخذيه
فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة مملكتك وحبك للدنيا فقال ايتوني بحقة
الغالية فاتي بها فغلفه بيده ثم امر ان تحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير فقال موسى
بن جعفر عليه السلم والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع نسله
ابدا ما قبلتها ثم تولى عليه السلم وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير
المؤمنين اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني
به رايت اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون

ان اذى

ان اذى ابن رسول الله خسفنا به وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلم فقلت له ما الذي
قلت حتى كفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي بن ابي طالب عليه السلم كان اذا دعا به ما برز الى
عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء قلت وما هو قال قل اللهم
بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيى اسلمت نفسي
اليك وفوضت امري اليك لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم انك خلقتني ورزقتني و
سترتني عن العباد بلطف ما خولتني واغنيتني اذا هويت رددتني واذا عثرت قومتني واذا
مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن موسى عن بعض اصحابه قال قال
ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليهما السلم تاذن لي ان اساله عن مسائل ليس
عندي فيها شيء فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليهما السلم اسالك قال نعم قال ما تقول في
التظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين
هذين قال ابو الحسن عليه السلم ما تقول في الطامث اتقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال
نعم قال ولم قال هكذا جاء قال ابو الحسن عليه السلم وهكذا جاء هذا فقال المهدي لابي يوسف
ما اراك صنعت شيئا قال رماني بحجر دامغ حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب
احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي
قال حدثني ابي عن علي بن يقطين قال انهي الخبر الى ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم و
عنده جماعة من اهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في امره فقال لاهل بيته ما تشيرون
قالوا نرى ان تتباعد عنه وان تغيب شخصك فانه لا يؤمن شره فتبسم ابو الحسن عليه السلم
ثم قال زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب ثم رفع عليه السلم

يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شبا حده وداف لي قواتل
سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت
ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه
متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك و
افلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه
عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة
وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة
المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة
الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلم من اهل بيته
وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم يقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
اورد لم تقصر لها العمر صانع تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا اوردت لم يرد الله وفدها
على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن ما الله صانع
حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله قال حدثنا ابي باسناده رفعه
ان موسى بن جعفر عليهما السلم دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني
عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلم اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد
عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب
انفتح من آخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هارون
يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد

بن محمود

بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلم
انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما علم ذلك عندك فان
رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن
ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال قد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن
ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني
طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت
الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تحرك دمي واضطربت
عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد
بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك
عنه ان انت امنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر
بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة
واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
صلى الله عليه وآله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله و
ابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي صلى الله عليه وآله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه وآله

يده الى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وارهف لي شفا حده وداف لي قواتل سمومه
ولم تنم عني عين حراسته فلما رايت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي عن ملمات الجوائح صرفت
ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فالقيته في الحفير الذي احتفره لي خائبا مما امله في دنياه
متباعدا مما رجاه في اخرته فلك الحمد على ذلك قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك و
افلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم واعدني عليه
من عدوى حاضرة تكون من غيظي شفاء ومن حقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالاجابة
وانظم شكايتي بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في اجابة
المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا الا لقراءة
الكتاب الوارد بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى عليه السلم من اهل بيته
وسارية لم تسر في الارض تبتغي محلا ولم تقطع بها البعد قاطع سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
اوردلم تقصر لها البعد صانع تمر وراء الليل والليل ضارب بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح ابواب السماء ودونها اذا قرع الابواب منهن قارع اذا اوردت لم يرد الله وفدها
على اهلها والله راء وسامع واني لارجو الله حتى كانما ارى بجميل الظن ما الله صانع
حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد بن محمود العبدي رضي الله قال حدثنا ابي باسناده رفعه
ان موسى بن جعفر عليهما السلم دخل على الرشيد فقال له الرشيد يا ابن رسول الله اخبرني
عن الطبايع الاربع فقال موسى عليه السلم اما الريح فانه ملك يداري واما الدم فانه عبد
عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان جدلته من جانب
انفتح من اخر واما المرة فانها ارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هارون
يا ابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد بن هاني بن محمد

بن محمود

بن محمود العبدي رضي الله عنه قال حدثنا ابي محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر عليهما السلم
انه قال لما دخلت على الرشيد فسلمت عليه فرد علي السلم ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمي واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا
فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله لما علم ذلك عندك فان
رايت بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه واله ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني ابي عن به
ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال فقد اذنت لك فقلت اخبرني ابي عن
ابائه عن جدي رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت
فناولني يدك جعلني الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني الى نفسه وعانقني
طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت
الى نفسي فقال صدقت وصدق جدك رسول الله صلى الله عليه واله لقد تحرك دمي واضطربت
عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عيناي وانا اريد ان اسالك عن اشياء تتلجلج في صدري
منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد
بلغني انك لم تكذب قط فاصدقني عما اسالك مما في قلبي فقلت ما كان علمه عندي فاني مخبرك
عنه ان انت امنتني فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر
بني فاطمة فقلت ليسال امير المؤمنين عما يشاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن من شجرة
واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما عما رسول الله
صلى الله عليه واله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله و
ابا طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي صلى الله عليه واله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله صلى الله عليه واله

يسال عنها احد

وقد توفي ابو طالب قبله والعباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسالة
ويسالني عن كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فامني قال قد امنتك قبل الكلام فقلت ان في
قول علي بن ابي طالب عليه السلم انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين و
الزوج او الزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا
وبني امية قالوا العم والد رايا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن الرسول صلى الله عليه واله ومن قال
بقول علي عليه السلم من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه
المسالة بقول علي عليه السلم وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد
قضى به فانهي الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري
وابرهيم المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي عليه السلم في هذه المسالة فقال لهم فيما
ابلغني بعض العلماء من اهل الحجاز فلم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح
وجبنا وقد امضى امير المؤمنين قضيته بقول قدماء العامة عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال علي اقضاكم وكذلك قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به
النبي صلى الله عليه واله واصحابه من القراءة والفرايض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى
قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك فقال لا باس عليك فقلت ان النبي صلى الله عليه واله
لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالى والذين
امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال لي
اسالك يا موسى هل افتيت بذلك احدا من اعدائنا ام اخبرت احدا من الفقهاء في هذه المسالة
بشيء فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة
ان ينسبوكم الى رسول الله صلى الله عليه واله ويقولون لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما

ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء والنبي صلى الله عليه واله جدكم من قبل امكم فقلت يا امير
المؤمنين لو ان النبي صلى الله عليه واله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان
الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه عليه السلم لا يخطب الي ولا
ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية
النبي والنبي صلى الله عليه واله لم يعقب وانما العقب للذكر لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون
لها عقب فقلت اسالك بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما اعفاني عن هذه المسالة فقال
لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست
اعفيك في كل ما اسالك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون معشر ولد
علي انه لا يسقط عنكم منه شيء لا الف ولا واو الا وتاويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل
ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت تاذن لي
في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى و
عيسى والياس من ابو عيسى يا امير المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري
الانبياء عليهم السلم من طريق مريم عليها السلم وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه واله
من قبل امنا فاطمة عليها السلم ازيدك يا امير المؤمنين قال هات قلت قول الله تعالى فمن
حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم
وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولم يدع احد انه ادخل مع النبي
صلى الله عليه واله تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن
والحسين فكان تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن

ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل عليه السلم قال يوم الاحد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي
قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ثم قال جبرئيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي فكان كما مدح الله عز وجل به خليله عليه السلم اذ يقول فتى يذكرهم يقال له ابرهيم انا معشر بني عمك
نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال الحسنت يا موسى ارفع الينا حوائجك فقلت له اول حاجتي ان تاذن لابن
عمك ان يرجع الى حرم جده عليه السلم والى عياله ثم قال ننظر ان شاء الله تعالى فروي انه انزله عند
السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد
بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلم قبض عليه وهو
عند راس النبي صلى الله عليه واله قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول اليك اشكو
يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه
وجفاه فلما جن عليه الليل امر ببيتين فهيئا له فحمل موسى بن جعفر عليهما السلم الى احدهما في خفاء
ودفعه الى حسان السروي وامره بان يصير به في قبة الى البصرة فيسلم الى عيسى بن ابي جعفر وهو اميرها
ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر عليهما السلم
فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفعه الى عيسى بن ابي جعفر نهارا علانية حتى عرف ذلك و
شاع خبره فحبسه عيسى في بيت من بيوت المجلس الذي كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله العيد
عنه فكان لا يفتح عنه الباب الا في حالتين حال يخرج فيها الى الطهور وحال يدخل اليه فيها الطعام
قال ابي فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب
لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه هذه في هذه
الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر بباله قال ابي و

سعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس بن ربيعة في
رقعة رفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من مشايخ بني هاشم وكان
اكبرهم سنا وكان مع سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد الى منزله فيحتفل له ويأتيه
بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته التي رفعها اليه انك
تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمسك وفينا من هو اسن منه
وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقايل في يوم قايظ اذ
حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا فقال لي الغلام قعنب بن يحيى على الباب يقول لا
بد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي
صالح بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله
فتحزنه فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير في نفسك من هذا
شيء حتى اخبر ابا عبد الله فياتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه
انما حمله على هذا الحسد له فقلت له ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو باحد خلوتك به فهل حملك
على احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه
قال اجل ومعرفتي به اكثر قال ابي فدعوت بدابتي وركبت الى الفيض من ساعتي فصرت اليه و
معي قعنب في الظهيرة فاستاذنت اليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا
ارفع قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج
الي في قميص رقيق وازار مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا الم انقدم اليك
ان لا تخبر ابا عبد الله فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلبي لامير المؤمنين من ذلك شيء قال
فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلم سرا الى بغداد وحبس

ثم اطلق ثم حبس ثم سلّم الى السندي بن شاهك فحبسه وضيّق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسمّ في
رطب وامره ان يقدّمه اليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي
بن عبد الله الورّاق والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب و احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن تاتانة واحمد بن ابرهيم بن علي بن ابرهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوماً على راس المامون فقال اتدرون من
علّمني التشيّع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علّمنيه الرشيد قيل له وكيف ذلك والرشيد
كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة
فلما صار الى المدينة تقدم الى حجّابه وقال لا يدخلنّ عليّ رجل من اهل المدينة ومكة من ابناء
المهاجرين والانصار وبني هاشم وساير بطون قريش الا نسب نفسه وكان الرجل اذا دخل عليه
قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جدّه من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله
من المال بخمسة الاف دينار وما دونها الى مايتي دينار على قدر شرفه وهجرة آبائه فانا ذات يوم
واقف اذ دخل الفضل بن الربيع فقال له يا امير المؤمنين على الباب رجل فزعم انه موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم فاقبل علينا ونحن قيام
على راسه والامين والمؤتمن وساير القوّاد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لاذنه ائذن
له ولا ينزل الا على بساطي فانا كذلك اذ دخل شيخ مسخّد قد انهكته العبادة كانه شنّ بال
قد كلم السجود وجهه وانفه فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح
الرشيد لا والله الا على بساطي فمنعه الحجّاب من الترجّل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال و
الاعظام فما زال يسير على حماره حتى صار الى البساط والحجّاب والقوّاد محدقون به فنزل

فقام

فقام اليه الرشيد واستقبله الى اخر البساط وقبّل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيّره في صدر المجلس
واجلسه معه فيه وجعل يحدّثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك
من العيال فقال يزيدون على الخمسمائة قال اولادهم كلهم قال لا اكثرهم مواليّ وحشمي واما الولد
فلي نيف وثلثون الذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوّج النسوان من بني
عمومتهن واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في
اخر قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة الاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم
انا اعطيك من المال ما تزوّج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
الرحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسّة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي صلى الله عليه واله وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك
الله من ان تفعل ذلك وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن
وكرامة فقال يا امير المؤمنين ان الله عزّ وجلّ قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء
الامة ويقضوا عن الغارمين ويؤدّوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني فانت
اولى من يفعل ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبّل عينيه ووجهه
ثم اقبل عليّ وعلى الامين والمؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابرهيم تقدموا بين يدي عمكم
وسيدكم خذوا بركابه وسوّوا عليه ثيابه وشيّعوه الى منزله فاقبل عليّ ابو الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلم سرّا بيني وبينه فبشّرني بالخلافة فقال اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم
انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خلى المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي
قد اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه
ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت

يا امير المؤمنين او ليست هذه الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر بالغلبة والقهر
وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله صلى الله عليه وآله مني ومن الخلق اولى خ ر
جميعا والله لو نازعتني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل (الرحل خ ر) من
المدينة الى مكة امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل الى الفضل بن الربيع فقال اذهب بهذه
الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت فقمت
في صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وساير قريش وبني هاشم
ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته و
اجللته مائتي دينار اخس عطية ما اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك فاني
لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته ومواليه آمنه خ ر
وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك مخارق المغني دخله
من ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة واكثر اهلها يطلبون
مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضل امير المؤمنين علي ومنزلتي عنده فامر لم يتبين خ ر
له بعشرة الف دينار فقال له يا امير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعلي دين احتاج ان اقضيه فامر
له بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوجهن وانا محتاج الى
جهازهن فامر له بعشرة الف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة نعطينها ترد
علي وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة الف
دينار وامر ان يعجل ذلك عليه (له خ ر) من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر
عليهما السلام وقال قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد احتلت عليه
لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة الف دينار ولا والله

ياسيدي

يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت
الاموال اليك فقال بارك الله لك في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا
ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك
فقبل يده وانصرف حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت عليهم السلام واظهر للرشيد
بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت انا ومحمد والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه
فلما م الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر عليهما السلام فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد
بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثى الرشيد على ركبتيه وعانقه
ثم اقبل اليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله
هذا وابو الحسن عليه السلام يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن
عليه السلام فاقعده وعانقه وسلم عليه وودعه قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج
ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قلت لابي يا امير المؤمنين لقد رايتك فعلت بهذا الرجل شيئا
ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا ببني هاشم فمن هذا الرجل قال يا بني
هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون
فحينئذ انغرس في قلبي حبهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه قال سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر
دعا للتخلص من الحبس ناجته خ ر عليهما السلام جن عليه الليل فخاف هارون ان يقتله فجدد موسى عليه السلام طهوره فاستقبل
بوجهه القبلة وصلى لله اربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس
هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين ويا مخلص اللبن من بين فرث و

ودم ويا مخلص الولد من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين
الاحشاء والامعاء خلصني من يد هارون قال فلما دعا موسى عليه السلم بهذه الدعوات اتى هارون
رجل اسود في منامه وبيده سيف قد سله فوقف على راس هارون وهو يقول يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر
والا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا الحاجب فجاء الحاجب
فقال له اذهب الى السجن فاطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال فخرج الحاجب فقرع باب السجن
فاجابه صاحب السجن فقال من ذا فقال ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك
واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان الخليفة يدعوك فقام موسى عليه السلم مذعورا فزعا وهو
يقول لا يدعوني في جوف الليل الا لشر يريده بي فقام باكيا حزينا مغموما آيسا من حيوته فجاء الى
هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلم ثم قال له هرون ناشدتك بالله هل
دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن قال جددت طهورا وصليت لله عز وجل
اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت يا سيدي خلصني من يد هارون وشره وذكر له ما كان
من دعائه فقال هرون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه
ثلاثا وحمله على فرسه واكرمه وصيره نديما لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فاطلق عنه
وسلمه الى الحاجب ليسلمه الى الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر عليهما السلم كريما شريفا
عند هرون وكان ان يدخل عليه في كل خميس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه
الى السندي بن شاهك وقتله بالسم حدثنا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا
عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الجزري ابو العباس بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال
كانت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم بضع عشرة سنة كل يوم سجدة بعد ابيضاض الشمس الى
وقت الزوال فكان هرون ربما صعد سطحا يشرف منه على الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن عليه السلم

فكان

٣٧

فكان يرى ابا الحسن عليه السلم ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب الذي اراه كل يوم في ذلك
الموضع قال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلم له كل يوم سجدة بعد
طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هارون اما ان هذا من رهبان بني هاشم قلت
فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك باب الاخبار التي رويت في
صحة وفات ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم
السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار وسعد بن عبد الله جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين
عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلم ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة
عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن عليه السلم تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه
واستفز هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن عليه السلم ان رفع راسه الى
اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم
ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هرون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم
فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوا فلما افاقوا من ذلك قال هارون لابي الحسن عليه السلم
سالتك بحقي عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصى موسى ردت
ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل وكان
ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة
الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من يقرون بفضله من اهل

هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من هو وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي
بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلم فقال لنا السندي يا هولاء
انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه فعل به مكروه ويكثرون في ذلك
وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المومنين سوا وانما ينتظر ان
يقدم فيناظره امير المومنين وها هو ذا هو صحيح فسالوه فقال اما ما ذكر من التوسعة فهو
على ما ذكره غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سممت في تسع تمرات واني احضر غدا وبعد غد اموت
قال فنظرت الى السندي بن شاهك يرتعد فرايصه ويضطرب مثل السعفة قال الحسن وكان
هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس حدثنا محمد
بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن عامر قال حدثني
الحسن بن محمد القطعي قال حدثنا الحسن بن علي النخاس العدل قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
الخزاز قال حدثنا علي بن جعفر بن عمر قال حدثني عمر بن واقد قال ارسل الي السندي بن شاهك
في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك لسوء يريده بي قال فاوصيت
عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما رآني مقبلا
قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هاهنا الا خير قلت فرسول
تبعثه الى منزلي يخبرهم خبري فقال نعم يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت لا
قال اتعرف موسى بن جعفر قلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال
من هاهنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه عليه السلم قد مات
قال فبعث فجاء بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما
فجاء بهم فاصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه

قال ثم

قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه ومعه طومار وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا
وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي فضرب يده الي فقال لي قم يا ابا حفص فنهضت
ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا ابا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته
فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا
اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال قلنا نعم نشهد انه موسى
بن جعفر عليهما السلم ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل فقال اترون
به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال فلا تبرحوا حتى تغسلوه
واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك
ودفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر عليهما السلم مني كيف
يقولون انه حي وانا دفنته حدثنا محمد بن ابرهيم الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا بن اسحق
الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما
مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى بن جعفر عليهما السلم
مسموما سمه السندي بن شاهك بامر الرشيد في الحبس المعروف بدار المسيب بباب الكوفة
وفيه السدرة ومضى عليه السلم الى رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب
سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته
بمدينة السلم في الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر القريش حدثنا بلاد السلم
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان في سنة
اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري

عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك
فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما أُتي به مجلس الشرطة اقام اربعة
نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فليخرج فخرج سليمان بن ابي جعفر
من قصره الى الشط فسمع الصياح والضوضاء فقال لغلمانه وولده ما هذا قالوا السندي بن
شاهك ينادي على موسى بن جعفر عليهما السلام على نعش فقال لولده ولغلمانه يوشك ان يفعل
هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم فان مانعوكم
فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم
وضربوهم وخرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادون الا
من اراد الطيب بن الطيب موسى بن جعفر فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر
وكفنه بكفن فيه حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى
في جنازته متسلبا مشقوق الجيب الى مقابر قريش فدفنه عليه السلام هناك وكتب بخبره الى الرشيد
فكتب الى سليمان بن ابي جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي
بن شاهك لعنه الله تعالى ما فعله عن امرنا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله
عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد
قال ان هارون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام
وما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل والنهار خشية
على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع فيها عشرين
رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطب
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه

ثم ردها في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر عليهما السلام وقل له ان
امير المؤمنين اكل من هذه الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن آخر
رطبة فاني اخترتها لك بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها
الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من
الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها وخرجت تجر سلاسلها من ذهب
وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر عليهما السلام فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة ورمى بها
الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرّت قطعة قطعة
واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له قد
اكل الرطب عن آخره قال نعم يا امير المؤمنين قال وكيف رايته قال ما انكرت شيئا يا
امير المؤمنين قال ثم ورد عليه خبر الكلبة وانها قد تهرّت وماتت فقلق الرشيد
لذلك قلقا شديدا واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر
الخادم ودعا بسيف ونطع وقال له لتصدقني عن خبر الرطب او لاقتلنك فقال له يا امير
المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى بن جعفر وابلغته سلامك وقمت بازائه فطلب مني
خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز
الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي الرطب فكان
ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد
الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى حيلة قال ثم ان سيدنا موسى
عليه السلام دعا بالمسيب وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب
قال له لبيك يا مولاي قال اني ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله

صلى الله عليه واله لاعهد الى علي ابني ما عهد الى ابي اني جعلته وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل وفينا قلت لا يا سيدي قال فمه قلت يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا به اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان عليه السلام قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى مكانه واعاد الحديد الى رجله فخررت لله ساجدا لوجهي شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لا تبك يا مسيب فان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورايتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رايت بي هذا الحديث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها ثم دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا قبري فوق اربع اصابع مفرجات ولا تاخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رايت شخصا

بعدي

اشبه

٣٦

اشبه الاشخاص به جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام وقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون انهم يحنطونه ويكفنونه فاراهم لا يصنعون به شيئا ورايت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي عليه السلام يا مسيب مثلي مثل يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هرون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال لها حميدة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليهما السلام ونص على ابنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام جمع الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة والحكام واحضر ابا ابرهيم موسى

تاريخ قبض الامام موسى بن جعفر عليهما السلام

تاريخ وفات موسى بن جعفر عليهما السلام

تاريخ امامة موسى بن جعفر عليهما السلام

بن جعفر عليهما السلام فقال هذا موسى بن جعفر قد مات حتف انفه وما كان بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخلوا عليه سبعون رجلا من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء فاخذه سليمان بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب انما اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفة على موسى بن جعفر عليهما السلام فانهم يزعمون انه حي وينكرون امامة الرضا عليه السلام وامامة من بعده من الائمة عليهم السلام وفي صحة وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام ابطال مذهبهم ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق عليه السلام قال ان الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا عليه السلام اماما كما ذكرتم في هذه الاخبار ان موسى بن جعفر عليهما السلام غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق عليه السلام انما نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم تبطل بذلك امامة الامام بعده ولم يقل عليه السلام ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة عليهم السلام فبطل تعلقهم علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا عليه السلام قد غسل اباه موسى بن جعفر عليهما السلام من حيث خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا تنكر الواقفة ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن رباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ان عندنا رجلا يذكر ان اباك عليه السلام حي وانك تعلم من ذلك ما تعلم فقال عليه السلام سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يمت موسى بن جعفر عليهما السلام بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد

الامام لا يغسله الا الامام

بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى بيت في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت قلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اني اتفقده الليل والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوى يؤتى به ثم يجدد الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي غير مرة يامرونني بقتله فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان بعد ذلك حول الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع يبعث اليه كل يوم مائدة حتى مضى

ثلاثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت اليه مائدة الفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء
فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد
جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته وكان السم الذي قد سم به قد اجتمع في ذلك الموضع
فانصرف الطبيب اليهم فقال والله هو اعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام باب ٩
ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد قتله موسى بن جعفر عليهما السلام
بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الليالي والايام حدثنا ابو الحسن احمد بن
محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر التميمي قال حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد
بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني عبد الله بن البزاز النيسابوري
وكان مسنا قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه في بعض الايام
فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت
صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي
بطشت وابريق فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم
واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير
هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او
علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه
وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد
وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت بين يديه شمعة تتقد وسيفا
اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك
لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد

الرسول

الرسول الي وقال اجب امير المؤمنين فقلت في نفسي انا لله اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه
لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين
فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي في الانصراف فلما دخلت منزلي
لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه وهو على حاله
فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد
والدين فضحك ثم قال لي خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم
السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت
ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ
وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية
من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى
آخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤوسهم في تلك البئر ثم فتح باب بيت آخر فاذا فيه عشرون نفسا
من العلوية من ولد علي وفاطمة صلوات الله وسلامه عليهما مقيدون فقال لي ان امير
المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك
البئر حتى اتيت الى آخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من
ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر
حتى اتيت على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشوم اي عذر مشئوم
لك يوم القيمة اذا قدمت على جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قتلت من
اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام فارتعشت يدي وارتعدت فرائصي فنظر

الى الخادم مغضبا وزبرته فاتيت على اولئك الشيخ ايضا فقتلته ورمى به في تلك البئر فاذا كان فعلي
هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلى الله عليه واله فما ينفعني صومي وصلوتي
وانا لا اشك اني مخلد في النار **قال** مصنف هذا الكتاب رحمه الله وللمنصور مثل هذه
الفعلة في ذرية رسول الله صلى الله عليه واله **حدثنا** ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين البزاز
قال حدثنا ابو منصور المطرز قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن اسحق الانماطي
النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب
العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص
والاجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة
ويبني عليها ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله
البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها
الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن
الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة
وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين هم معي وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في
ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون جدك
رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره
بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك قال
الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها
وبكاؤها ان لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله

تعالى

تعالى ولا الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني
العلامة فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت
انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت **باب** السبب الذي
قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليهما الصلوة والسلم **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر عليهما السلم من المتوسمين يعلم من
يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعده امامته وكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم
ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك **حدثنا** محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن قال مات ابو الحسن
عليه السلم وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير فكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم
لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف
دينار قال فلما رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا عليه السلم ما
عرفت تكلمت ودعوت الناس اليه قال فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد
المال فنحن نغنيك وضمنا لك عشرة الف دينار وقالا لي كف فابيت فقلت لهما انا روينا
عن الصادقين عليهم السلم انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم يفعل
سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال فناصباني واظهرا
لي العداوة **حدثنا** ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد

القوام عثمان بن عيسى الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث
اليه ابو الحسن الرضا عليه السلم فيهم وفي المال قال فكتب انّ اباك لم يمت قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم
ان اباك قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج عليه فيه قال فكتب اليه
ان لم يكن ابوك مات فليس لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يامرني بدفع شيء
اليك وقد اعتقت الجواري وتزوجتهن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله لم يكن موسى
بن جعفر عليهما السلم ممن يجمع المال ولكنه حصل في وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق
ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر واجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك و
اراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه لم تحمل اليه الاموال ويعتقد
له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع هذه الاموال على انها لم يكن اموال
الفقراء وانما كانت امواله يصله بها مواليه ليكون له اكراما منهم وبرا منهم به عليه الصلوة و
السلم

باب ١١ ما جاء عن الرضا علي بن موسى الرضا عليهما السلم من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر بن
دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من شبه الله تعالى
بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن الصوفي الروياني
قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم في قول الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قال

قلت لعلي

قلت لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل
الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال عليه السلم يا ابا الصلت ان الله تعالى
فضل نبيه محمدا صلى الله عليه وآله على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته
ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع
الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي صلى الله
عليه وآله من زارني في حيوتي او بعد موتي فقد زار الله ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة
ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال
فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله
تعالى فقال عليه السلم يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله
تعالى انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل
والى دينه ومعرفته وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل
كل شيء هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه عليهم السلم في درجاتهم
ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من ابغض اهل بيتي و
عترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال عليه السلم ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا
الصلت ان الله تعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن
رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله
عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون
انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر
خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شيء

ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال
النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل عليه السلم فادخلني الجنة فناولني
من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة
عليها السلم ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلم
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المومنين عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر برايه كلامي وما
عرفني من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن
بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا عليه السلم بقبر من قبور اهل بيته فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت
قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك وقدروك والتقدير على غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي
من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك فظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك
لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل ساووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك و
اتخذوا بعض اياتك ربا فبذلك وصفوك تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال جاء قوم من وراء النهر الى ابي الحسن عليه السلم فقالوا له
جئناك نسالك عن ثلث مسائل فان اجبتنا فيها علمنا انك عالم فقال سلوا فقالوا اخبرنا
عن الله تعالى اين كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال عليه السلم ان الله تعالى
كيف الكيف فهو بلا كيف واين الاين فهو بلا اين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد

لا غنى بهذا الامر مندوحة اي سعة

انك عالم

انك عالم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بقوله وكان اعتماده على قدرته
اي على ذاته لان القدرة من صفات ذات الله تعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الحسين
بن الحسن قال حدثنا محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلم خلق الله
الاشياء بالقدرة ام بغير القدرة فقال لا يجوز ان يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك اذا
قلت خلق الاشياء بالقدرة فكانك قد جعلت القدرة شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء
وهذا شرك واذا قلت خلق الاشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن
ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا احمد بن الفضل بن المغيرة قال حدثنا
ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
الحسين بن بشار عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال سالته ايعلم الله الشيء الذي
لم يكن ان لو كان كيف كان يكون فقال ان الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء فقال
عز وجل انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و
انهم لكاذبون فقد علم عز وجل انه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملئكة لما قالت اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا
تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى
علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك ربنا لم يزل عالما سميعا
بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري بنيسابور في
شعبان سنه اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن

الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي
عن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما
سميعا بصيرا فقلت له يا بن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة
وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال عليه السلم من قال ذلك ودان به فقد
اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء ثم قال عليه السلم لم يزل الله عز وجل عليما
قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن
يحيى قال قلت لابي الحسن عليه السلم اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة
من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله عز وجل فارادته
احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات
الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان
ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى
الله عليه واله قال ان الله خلق ادم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله

وجهك ووجه من يشبهك فقال له صلى الله عليه واله وسلم يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك
فان الله عز وجل خلق ادم على صورته حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت الرضا عليه السلم عن قول الله عز وجل لابليس ما منعك ان
تسجد لما خلقت بيدي قال يعني بقوتي وقدرتي قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله سمعت
بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذه الاية ان الائمة عليهم السلم كانوا يقفون على قوله تعالى
ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله عز وجل بيدي استكبرت ام كنت من العالين
قال وهذا مثل قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كانه يقول عز وجل بنعمتي عليك واحساني
اليك قويت على الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رضي الله
عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل البرمكي قال
حدثنا الحسين بن الحسن بن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابي الحسن عليه السلم في قوله عز
وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود قال حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا
وتدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلم
قال خطب امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء
كون ما قد كان المستشهد بحدوث الاشياء على ازليته وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما
اضطرها اليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك باينيته ولا له شبح مثال فيوصف

لكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما احدث في الصفات وممتنع عن الادراك بما

ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات محرم على بوارع

ثاقبات الفطن تحديده وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه وعلى غوايص سابحات النظر تصويره لا تحويه

الاماكن لعظمته ولا تذرعه المقادير لجلاله ولا تقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان

تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به

طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف

قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد ودائم لا بامد قائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس

ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه

وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت

الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالالاء ولا ممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر

يخلقه ولا زمان يبليه ولا وصف يحيط به وقد خضعت له الرقاب الصعاب في محل تخوم قرارها

واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته

وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا

خروج من احاطته بها ولا احتجاب من احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان

الصنع لها اية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمته وباحكام الصنعة لها

عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة

علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا الله ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا

عبده ورسوله المقر في خير المستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب ومطهرات الارحام المخرج من

اكارم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة من الشجرة التي صاغ الله

منها

نزع على قليب اي استقى منه الماء بالبدين نزعت الدلو انزعها نزعا

غوامض

شهاب ثاقب اي مضيء

الاستغراق الاستيعاب

التيار شدة موج البحر

التخم منتهى كل ارض الجمع تخوم ... تخومها حدودها

جرثومة اصله

٢٦

منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة

الثمار الكريمة الحنا في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت

به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين وسخر له

البراق وصافحته الملائكة وارعب به الاباليس وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته

الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته

واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية

فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من

الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وآله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد بن السناني رضي

الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله

الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن قول الله

تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف

خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى

بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال

الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم

فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم

ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما

ربك بظلام للعبيد ثم قال عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم

تعالى م

انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته و

لا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن زيد بن عمير بن معاوية الشامي قال
دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين ما معناه قال من زعم ان الله تعالى
يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله تعالى فوض امر الخلق والرزق الى
حججه عليهم السلم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن
رسول الله فما امر بين امرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه قلت له
فهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات فارادة الله تعالى ومشيته فيها الامر
بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان
عليها قلت لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله تعالى فيه
قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا و
الاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا
علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسين بن ابي
القاسم الرقام عن القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سالت الرضا عليه السلم عن
قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تعالى لا يسهو ولا ينسى وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه
بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد
للقاء يومهم هذا قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله فمعنى نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان
يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله عز وجل واما قول الله عز وجل وتركهم في ظلمات لا

يبصرون

٤٧

يبصرون اي لم يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم المعاذي قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
الرضا علي بن موسى عليهما السلم عن قول الله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله
تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون قال وسالته عن قول الله عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله عز وجل
لا يوصف بالمجيء والذهاب تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا قال
وسالته عن قول الله عز وجل هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
قال يقول هل ينظرون الا ان ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته
عن قول الله عز وجل سخر الله منهم وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله
وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر
ولا يخادع ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى
الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال ان رسول
الله صلى الله عليه واله يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون
بحجزتنا ثم قال والحجزة النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين حدثنا علي بن احمد بن محمد
بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال حدثنا عبيد الله
بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني رضي الله عنه عن ابرهيم
بن ابي محمود قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ان الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة الجمعة

الى السماء الدنيا فقال عليه السلم لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله كذلك انما قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا
كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه
هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال
ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك
ابي عن جدي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله حدثنا ابو عبد الله الحسين بن
محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
الفراء عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله جل جلاله اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى يا رب اني اكون في
حال اجلك ان اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد
الجرجاني عن ابي الحسن عليه السلم قال سمعته يقول في قول الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع
البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منشئ الاشياء ومجسم
الاجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من
المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه
هو شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء ولا
يشبه شيئا والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح احلت
ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى

وذلك

وذلك لان الانسان وان قيل واحد فانما يخبر انه جثة واحدة وليس باثنين فالانسان نفسه
ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة كثيرة غير واحدة وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء
دمه غير لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه وكذلك
سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله جل جلاله واحد لا واحد غيره
لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من اجزاء
مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه
للفصل غير اني احب ان تشرح لي ذلك فقال يا فتح انما قلت اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء
اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو اصغر
منها ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود
من القديم فلما راينا صغر ذلك في لطفه واهتداءه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه
مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما
يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة
وما لا يكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق
هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء
فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبيد الله عن محمد بن عبد الله وموسى
بن جعفر والحسن بن علي بن ابي عثمان عن محمد بن سنان قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلام هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها

الى اجمد وقت التسجر والحوت العصا الحواء
لحوا قيد تهاضت

قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسالها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة
فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه اذا لم يدع
باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه
العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال
سالته يعني الرضا عليه السلم عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران
احمد م النقاش رضي الله عنه بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا ابن محمد بن سعد
الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلم قال ان اول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة
حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصى فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم
فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي
عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عليهم السلم في ا ب ت ث قال الالف الاء الله والباء
بهجة الله والتاء تمام الامر لقائم ال محمد صلوات الله عليهم والثاء ثواب المؤمنين على
اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله عن المذنبين والخاء
خمول ذكر اهل المعاصي عند الله عز وجل د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال والاكرام
ر ز فالراء من الرؤف الرحيم والزاء زلازل القيامة س ش فالسين سناء الله والشين
شاء الله ما شاء واراد ما اراد وما تشاؤون الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق
الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا
وال محمد صلوات الله عليهم ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن ماب والظاء ظن المؤمنين
بالله خيرا وظن الكافرين به تعالى سوءا ع غ فالعين من العالم والغين من الغني ف ق

فالفاء

فالفاء فوج من افواج النار والقاف قران الله جمعه وقرانه ك ل فالكاف من الكافي واللام
لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب م ن فالميم ملك الله تعالى يوم لا مالك غيره ويقول
عز وجل لمن الملك اليوم ثم تنطق ارواح المؤمنين من انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله
الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع
الحساب والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله للكافرين و ه فالواو ويل لمن عصى الله والهاء
هان على الله من عصاه لا ي فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها
مخلصا الا وجبت له الجنة والياء يد الله فوق خلقه باسط بالرزق سبحانه وتعالى عما
يشركون ثم قال عليه السلم ان الله تبارك وتعالى انزل هذا القران بهذه الحروف
التي يتداولها جميع العرب ثم قال عليه السلم قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل
هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد
بن عبدوس العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال من يرد
الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الاخرة يشرح صدره
للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان
يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره
ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد
في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن علي

الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلم قال دخل رجل من
الزنادقة على الرضا عليه السلم وعنده جماعة فقال له ابو الحسن عليه السلم ارايت ان كان
القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا
وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن عليه السلم وان يكن القول قولنا وهو قولنا وكما نقول
الستم قد هلكتم ونجونا قال رحمك الله فاوجدني كيف هو واين هو قال ويلك ان الذي ذهبت
اليه غلط هو أيّن الاين وكان ولا اين وهو كيّف الكيف وكان ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية
ولا باينونية ولا بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذ لم يدرك بحاسة
من الحواس فقال ابو الحسن عليه السلم ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته
ونحن اذ عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء خلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني
متى كان قال ابو الحسن عليه السلم اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه
قال ابو الحسن عليه السلم اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض و
الطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به
مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبات المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم
احتجب فقال ابو الحسن عليه السلم ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى عليه خافية
في اناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين
تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم
او يضبطه عقل قال فحدّه لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى حد واذا احتمل
التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد

ولامتناقص

ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم
وحكيم ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصنعة فقال ابو الحسن عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت
الرجل منا يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف
اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه ارواحها وخلق كل جنس متباينا من جنسه
في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم
نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا
لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش
الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه
سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السحماء
السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها
وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه
كلام غير هذا **حدثنا** محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن المختار المعروف بابن محمد بن مختار الهمداني عن ابي الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن
عليه السلم قال سالته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له
وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء **حدثنا** علي بن احمد بن محمد بن
عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن
اسمعيل البرمكي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي
قال سالت الرضا عليه السلم عن التوحيد فقال كل من قرا قل هو الله احد وامن بها فقد عرف

التوحيد قلت كيف نقرؤها قال كما يقرأ الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله
ربي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم قال انت
لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح
الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن قول الله عز وجل
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملئكة قبل خلق السموات والارض
وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر
بذلك قدرته للملئكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله
فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان
قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها
شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث الله جل ذكره مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش
لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس
بجسم تعالى الله عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فانه
عز وجل خلق خلقه ليبليهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل
عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن
رسول الله فما معنى قول الله جل ثناؤه وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا

افانت

أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فقال الرضا
عليه السلم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان المسلمين قالوا
لرسول الله صلى الله عليه واله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام
لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما كنت لالقى الله عز وجل
ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله تبارك وتعالى عليه يا محمد
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما
يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا
ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة
ودوام الخلود في جنة الخلد أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ واما قوله عز وجل وَمَا
كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى انها
ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها
الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله
عنك فاخبرني عن قول الله عز وجل الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا
لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله
عز وجل شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب عليه السلم بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول
النبي صلى الله عليه واله فيه ولا يستطيعون له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله
عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن احمد بن سليمان قال كتبت الى الرضا عليه السلم

حمدان

اسأله عن افعال العباد أمخلوقة هي ام غير مخلوقة فكتب عليه السلام افعال العباد مقدرة في علم الله
عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من لم
يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال
عليه السلم انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل قال الحسين
بن خالد فقلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولا يشفعون الا
لمن ارتضى قال يعني لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال مصنف هذا الكتاب قدس الله
روحه المؤمن هو الذي تسره حسنته وتسوءه سيئته لقول النبي صلى الله عليه واله من سرته
حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته ندم عليها والندم توبة والتايب
مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسوءه سيئته فليس بمؤمن واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق
الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض لدينه حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله
عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي
عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر
عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عليهم السلم في قول الله
عز وجل الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة
لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحماء والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة
طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم
ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها

من المتانة

من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد
به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء
بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وانزل
من السماء ماء يعني المطر ينزله من علىً ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه
رذاذا ووابلا وهطلا لتنشفه ارضوكم ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد
ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما
يخرجه من الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اي اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل
ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي
انعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن الامام
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عليهم السلم قال خرج ابو حنيفة ذات
يوم من عند الصادق عليه السلم فاستقبله موسى بن جعفر عليهما السلم فقال له يا غلام ممن المعصية
قال لا تخلو من ثلث اما ان تكون من الله عز وجل وليست منه فلا ينبغي للكريم ان يعذب عبده
بما لا يكتسبه واما ان تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك القوي ان يظلم
الشريك الضعيف واما ان تكون من العبد وهي منه فان عاقبه الله فبذنبه وان عفى عنه
فبكرمه وجوده حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن الحسن الطايي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي
قال سمعت سيدي علي بن محمد عليهما السلم يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين

عن ابيه عليهم السلم وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي
قال حدثنا ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلم وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابرهيم
بن اسحق الفارسي العزايمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي بجرجان قال حدثنا
عبد العزيز بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الواهب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن
بن علي بن محمد السلوي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده عن ابيه عليهم السلم وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري
قال حدثني محمد بن زكريا الجوهري قال حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن
عكرمة عن ابن عباس قالوا لما انصرف امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم من صفين قام اليه
شيخ ممن شهد معه الواقعة فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا هذا انقضاء من الله وقدره
وقال الرضا في روايته عن ابائه عن علي بن الحسين بن علي عليهم السلم دخل رجل من اهل العراق
على امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرنا عن خروجنا الى اهل الشام انقضاء من الله وقدر فقال
له امير المؤمنين عليه السلم اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء
من الله وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال مهلا يا شيخ لعلك
تظن قضاء حتما وقدرا لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر
ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن على المسيء لايمة ولا للمحسن محمدة ولكان المحسن اولى
باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء
الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله عز وجل كلف تخييرا ونهى تحذيرا
واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض وما بينهما

باطلا

باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول شعر
انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك ربك عنا فيه احسانا
فليس معذرة في فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا
لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا
ولا احب ولا شاء الفسوق ولا قتل الولي له ظلما وعدوانا
اني يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا
لم يذكر محمد بن عمر الحافظ في اخر هذا الحديث من الشعر الا البيتين من اوله حدثنا ابو منصور
احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق بن ابرهيم بن محمد بن مروان
الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن عبد الله
الجويباري الشيباني عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان
يخلق ادم بالفي عام حدثنا الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا
علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال ان يهوديا سال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلم فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال علي
عليه السلم اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا
واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله
شريك فقال اليهودي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حدثنا ابي رضي
الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سال
رجل ابا الحسن الرضا عليه السلم وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ان لكلامك

وجهين فان كنت تسال عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض الله تعالى عليه والبخيل من بخل
بما افترض الله عز وجل عليه ان كنت تعني الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان
اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد المؤدب
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه اله يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم
يؤمن بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله صلى الله عليه اله وسلم في كل قضاء الله
تعالى خيرة للمؤمنين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت الرضا عليه السلم وقد سأله
رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه
قال هم اعجز من ذلك حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن
بن مثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثنا ابي عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يقول الاعمال على ثلثة احوال فرايض و
فضايل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله تعالى وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه واما الفضايل فليست بامر الله ولكن برضاء الله وبقضاء الله وبقدره
ومشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقدر الله وبعلمه وبقضيه ولا برضاته
ومن ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابرهيم بن هرون القاضي رحمه الله في مسجد
الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابرهيم بن هاشم

عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال قلت له يا ابن
رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار في ذلك عن ابائك
الائمة عليهم السلم فقال عليه السلم يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن اباي الائمة عليهم السلم
في التشبيه والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه اله في ذلك فقلت
بل ما رويت عن النبي صلى الله عليه اله وسلم في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله صلى الله
عليه اله كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لم يقل شيا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا في اباي الائمة عليهم السلم انهم لم يقولوا
من ذلك شيا وانما روي ذلك عليهم ثم قال عليه السلم من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك
ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع الاخبار علينا في التشبيه والجبر
الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا و
من تولاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا دالاهم
ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا
ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا ومن اساء اليهم
فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد حرمنا
ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن
معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال هو اعز من ذلك قلت فاجبرهم على المعاصي قال الله
اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى

بسيئاتك مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله
عنه قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن
موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا شهادة لهم
ابدا ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها ولا تكسب كل نفس الا عليها
ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد
بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا
كسرتموه قلت ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في
ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن
الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل
وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال عليه السلم من يضبط حدود هذا الكلام فقد
خصم من خالفه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد
بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له ان اصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة فقال لي اكتب قال الله
تعالى يا ابن ادم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت الي فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي
وجعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن
نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذلك اني لا اسال عما افعل و
هم يسالون وقد نظمت لك كل شي تريد حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى

عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال اعلم علمك الله الخير ان الله تبارك
وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على انه لا شي قبله ولا شي معه في ديموميته فقد بان
لنا باقرار العامة مع معجزة الصفة انه لا شي قبل الله ولا شي مع الله في بقائه وبطل
قول من زعم انه كان قبله او كان معه شي وذلك انه لو كان معه شي في بقائه لم يجز
ان يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شي
كان الاول ذلك الشي لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول الثاني ثم وصف نفسه
تعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا
قادرا قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما اشبه هذه قديما
الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله انه لا شي
مثله ولا شي من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذ زعمتم انه لا مثل لله ولا شبه له كيف
شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا على انكم مثله في حالاته كلها
او في بعضها دون بعض اذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة قيل لهم ان الله تعالى الزم العباد اسما
من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين والدليل على
ذلك قول الناس الجايز عندهم الشايع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم بما
يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة و
علقمة واسد وكل ذلك على خلافه وحالاته لانه لم تقع الاسامي على معانيها التي كانت
بنيت عليها لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك رحمك الله وانما يسمى الله
بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية
فيما يخلق من خلقه وتفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه

كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما
فارقهم العلم بالاشياء فصاروا الى الجهل وانما سمي الله تعالى عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع
الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به
الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه
لا تخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى
وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير لا يجهل
شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى انتصاب
وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه اخبر انه قائم يخبر انه حافظ كقول الرجل
القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام الناس الباقي
والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على
ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن
ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف
فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فهكذا لطف الله تعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر
والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته
شيء ليس للتجربة ولا الاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم
لان من كان كذلك كان جاهلا والله تعالى لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه
علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء
وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا
ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برى
فاي ظاهر اظهر واوضح امرا من الله تعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من اثاره
ما يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما
الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه
للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن
منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فانه ليس
على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم
يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تعالى على ان جميع ما خلق ملتبس به
الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له كن فيكون
والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفي الاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في
ارشادنا وتوفيقنا **خطبة الرضا عليه السلام في التوحيد** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عمرو الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي
زياد الجدي صاحب الصلوة بجدة قال حدثني محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي
طالب عليه السلام قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يتكلم بهذا الكلام عند المامون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضا احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالا لبعضهم
عن القاسم بن ايوب العلوي ان المامون لما اراد ان يستعمل الرضا عليه السلام على هذا الامر
جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم

وقالوا ان تولى رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه رجلا يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تعالى واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله تعالى معرفته واصل معرفة الله تعالى توحيده ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق ان له خالقا ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله تعالى عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحد من اكتنهه ولا حقيقة اصاب من مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه ولا اياه اراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه بالعقول يعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته اياهم مفارقته انيتهم وابتداؤه اياهم دليلهم على ان لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره واداته اياهم دليلهم على ان لا اداة فيه لشهادة الادوات بفاقة المادين فاسماؤه تعبير وافعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله وقد اخطاه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى م فقد نهاه ومن قال حتام فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه لا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود احد لا بتاويل عدد ظاهر لا بتاويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية

حقيقة ولا احمد صمده

بالمن

٥٧

بالمن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بالة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات ولا تتضمنه الاماكن ولا تاخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تقيده الادوات سبق الاوقات كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسو بالبلل والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتاليفها على مؤلفها ذلك قوله تعالى ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها ان لا تفاوت لمفوتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها غيرها له معنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة الالهية اذ لا مالوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا مخلوق وتاويل السمع ولا مسموع ليس منذ خلق استحق معنى الخالق ولا باحداثه البرايا استحق معنى البرائية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا تحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشتمله حين ولا تقاربه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الالة الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها منعتها منذ القدمية وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التكملة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فاعربت عن مباينها لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيها اثبت غيره ومنها انيط الدليل وبها عرفها الاقرار وبالعقول يعتقد التصديق بالله وبالاقرار يكمل الايمان به ولا ديانة الا بعد معرفة ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات للتشبيه وكلما في الخلق لا يوجد في خالقه وكلما يمكن فيه يمتنع في صانعه

ولا تجري عليه الحركة والسكون وكيف تجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذاً لتفاوتت
ذاته ولتجزى كنهه ولامتنع من الازل معناه ولما كان للبارئ معنى غير المبرء ولو حُدّله وراء اذاً حُدّ
له امام ولو التمس له التمام اذاً لزمه النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع الحدث وكيف ينشئ الاشيا
من لا يمتنع من الانشاء اذاً لقامت فيه اية المصنوع ولتحوّل دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في
محال القول حجة ولا في المسالة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق ضيم
لا بامتناع الازلي ان يثنى ولما لا بدى له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله
وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين باب

ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المامون حدثنا ابو جعفر
محمد بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن
الحسن بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال
حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا عليهما السلم على
المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق وراس الجالوت ورؤسا
الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم
فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال المامون ادخلهم علي ففعل فرحب
المامون بهم ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني
القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير
المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند
ابي الحسن الرضا عليه السلم اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن الرضا عليه السلم فقال له يا
سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل

وفي م
الضيم الظلم صح

الهربذ بالكسر واحد هرابذة المجوس
وهم خدم النار فارسي معرب

بالمد او الحروف وبالمد بر حذف نقيع

الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرايك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا
تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلم وقل له قد
علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر
التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك
علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما
عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب
قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات
والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح
وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو
يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم عليه السلم
ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي فقلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان
يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المامون قلت نعم قال اذا
سمع احتجاجي على اهل التورية بتوريتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم
وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب
المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم
المامون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس هو بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك
ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه فقال له الرضا عليه السلم تقدمني
فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضا عليه السلم وضوء الصلوة وشرب شربة سويق

وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر
في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا عليه السلم قام المامون وقام
محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المامون حتى امرهم
بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال
يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اؤمن به فقال له الرضا عليه السلم يا نصراني
فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم
والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا عليه السلم سل عما بدا لك وافهم الجواب قال الجاثليق
ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منهما شيئا قال الرضا عليه السلم انا مقر بنبوة عيسى وكتابه
وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد صلى الله عليه واله
وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما تقطع الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال
فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية وسلنا مثل ذلك
من غير اهل ملتنا قال الرضا عليه السلم الان جئت بالنصفة يا نصراني الا تقبل مني العدل المقدم
عند المسيح عيسى بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال
ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين
فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه
ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا عليه السلم فان جئناك بمن

يقرأ الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتؤمن به قال سديدا قال الرضا عليه السلم
لنسطاط الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس
الجالوت فقال الست تقرا الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ على السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد
واهل بيته وامته فاشهدوا لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي ثم قرا عليه السلم السفر الثالث
حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه واله وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه
اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني
هذا قول عيسى ابن مريم فان كذبت بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلم
ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وبكتابك
قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لي في الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا على اقراره ثم قال
يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن
علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا عليه السلم على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر
رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر
باج ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي صلى الله عليه واله واهل بيته ذكرهم
وامته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال له يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن انا م
بمحمد صلى الله عليه واله وما ننقم على عيساكم شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق
افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك اعلم اهل الاسلم قال الرضا عليه السلم
وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيساكم كان ضعيفا قليل الصيام قليل الصلوة وما افطر
عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال الرضا عليه السلم فلمن كان
يصوم ويصلي فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا عليه السلم يا نصراني اسالك عن مسلة قال سل قال

فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا عليه السلم ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل قال الجاثليق انكرت ذلك من قبل ان من احيى الموتى وابرئ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال الرضا عليه السلم فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرئ الاكمه والابرص فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي عليه السلم مثل ما صنع عيسى بن مريم عليه السلم فاحيا خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ علي هذا السفر من التورية فتلا عليه السلم علينا من التورية ايات فاقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله قال الرضا عليه السلم لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب عليه السلم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم با علي صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش تسألهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا صلى الله عليه وآله قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد ابرئ الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل ربين لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية

عيسى

تحظروا

فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم عليه السلم خليل الرحمن حين اخذ الطير اربعة فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران عليه السلم واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رايت الله سبحانه وتعالى فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اني اخترت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما تقول يا يهودي قال اليهودي القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت عليه السلم الى راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوبا نبأ محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما اتعرفان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة

وحدي م

پوسیده شده
و ریزیده شده
بنر

راكب الحمار لاسباحلا بيب النور ورايت راكب البعير صورة مثل ضوء القمر فقالا فذلك شعيا قال
الرضا عليه السلم يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني اذهب الى ربكم وربي والبارقليطا جاء هو الذي
يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم كل شيء وهو الذي يبدي فضايح الامم وهو الذي
يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا مما في الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا
في الانجيل ثابتا يا جاثليق قال نعم قال الرضا عليه السلم يا جاثليق الا تخبرني عن الانجيل الاول حين
افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له ما افتقدنا الانجيل الا يوما واحدا
حتى وجدناه غضا طريا فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له الرضا عليه السلم ما اقل معرفتك
بسر الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما وقع الاختلاف في هذا الانجيل
الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه
لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا
الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه
اليكم سفرا سفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنايس فانا سنتلوه عليكم في كل احد سفرا
سفرا حتى نجمعه لكم كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعدما
افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين اعلمت ذلك
قال الجاثليق اما قبل هذا فلم اعلمه فقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وسمعت
اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا عليه السلم
فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جائزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق
فقال الرضا عليه السلم للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا
قد شهدنا ثم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو ابن داود بن

ابرهيم

ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهوذا بن خضرون وقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم انه كلمة
الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين
من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول
لكم يا معشر الحواريين انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء
فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا ننكره
قال الرضا عليه السلم فما تقول في شهادة لوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال
الجاثليق كذبوا على عيسى قال الرضا عليه السلم يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علماء الانجيل و
قولهم حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا عليه السلم
فانا قد فعلنا سل يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت
ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا عليه السلم الى راس الجالوت فقال له تسالني او
اسالك فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من التورية او من الانجيل او من زبور
داود او مما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا عليه السلم لا تقبل مني حجة الا بما تنطق به التورية
على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود فقال
راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد فقال الرضا عليه السلم شهد بنبوته موسى بن عمران
وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عز وجل في الارض فقال له ثبت قول موسى بن عمران
قال الرضا عليه السلم هل تعلم يا يهودي ان موسى بن عمران اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه
سياتيكم نبي هو من اخوانكم فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبني اسرائيل اخوة غير
ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والنسب الذي بينهم من قبل ابرهيم
عليه السلم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا عليه السلم هل جاءكم من

اخوة بني اسرائيل نبي غير محمد صلى الله عليه واله فقال لا قال الرضا عليه السلم افليس قد صح هذا عندكم قال
نعم ولكني احب ان تصححه لي من التورية فقال له الرضا عليه السلم هل تنكرون ان التورية تقول لكم جاء النور
من جبل طور سيناء واضاء لنا من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت
اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها قال الرضا عليه السلم انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل
طور سيناء فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء
للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم عليهما السلم وهو عليه
واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذلك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم وقال
شعيا النبي عليه السلم فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض احدهما
راكب على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما فخبرني بهما
قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلى الله عليه واله اتنكر هذا من التورية قال لا ما
انكره ثم قال الرضا عليه السلم هل تعرف حيقوق النبي عليه السلم قال نعم اني لعارف به قال فانه قال وكتابكم
ينطق به جاء الله بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر
كما يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب القران اتعرف هذا وتؤمن
به قال راس الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي عليه السلم ولا ننكر قوله قال الرضا عليه السلم فقد قال
داود في زبوره وانت تقرؤه اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة
غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك
عيسى وايامه هي الفترة قال الرضا عليه السلم جهلت ان عيسى لم يخالف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء
من بعده وهو الذي يخفف الآصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت له انا جئتكم بالامثال
جمع الاصر

وهو

٧١

وهو ياتيكم بالتاويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم ولا انكره فقال له الرضا عليه السلم يا راس الجالوت
اسالك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودي
انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصى حية
تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق
على مثلها قال له الرضا عليه السلم صدقت انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على
مثله افليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان
موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى
ياتي من الاعلام بمثل ما جاء به قال الرضا عليه السلم فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى
عليه السلم ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم بيضاء مثل اخراج
موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال اليهودي قد خبرتك انهم متى ما جاءوا على
نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاءوا بما لم يجئ به موسى او كان على غير ما جاء به
موسى وجب تصديقهم قال الرضا عليه السلم يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم
وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون
طيرا باذن الله قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال له الرضا عليه السلم ارايت
ما جاء به موسى من الآيات شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه
فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم
بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم وكذلك امر محمد صلوات الله عليه
واله وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم
كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذي فيه قصص الانبياء عليهم السلم واخبارهم حرفا

حرفًا اخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما تعملون في بيوتهم وجاء بآيات
كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما
بما لم يصح قال الرضا عليه السلم فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور فلم
يحر جوابا ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له الرضا عليه السلم اخبرني عن زردهشت الذي تزعم انه
نبي ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم ياتنا به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من
اسلافنا وردت علينا بانه لا احل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال افليس انما اتتكم الاخبار
فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الامم عليهم فما عذركم في ترك الاقرار لهم اذ كنتم انما
اقررتم بزردهشت من قبل الاخبار المتواترة وانه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه
فقال الرضا عليه السلم يا قوم ان كان فيكم يخالف الاسلام واراد ان يسال فليسال غير محتشم
فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا انك دعوت الى
مسالتك لم اقدم عليك بالمسايل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت
المتكلمين فلم اقع على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتاذن لي ان اسالك
قال الرضا عليه السلم ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو فقال سل يا عمران
وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور قال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق
به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فقال عمران الصابي
اخبرني عن الكاين الاول وعما خلق قال سالت فافهم اما الواحد فلم يزل واحدا كاينا لا شيء
معه بلا حدود ولا اعراض ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود
مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك
صفوة وغير صفوة واختلافا وايتلافا والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك

زردهشت

السالفة اتتم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم

احدهم

ولا الفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال
نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق الا من يستعين به
على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم اقوى
والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا الا حدثت فيه حاجة اخرى ولذلك اقول
لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوايج بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه
الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكاين معلوما
في نفسه عند نفسه قال الرضا عليه السلم انما تكون المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء
نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه الحاجة الى نفي ذلك الشيء
عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني باي شيء
علم ما علم اب ضمير ام بغير ذلك قال الرضا عليه السلم ارايت اذا علم بضمير هل يجد بدا من ان
يجعل لذلك الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا عليه السلم
فما ذلك الضمير فانقطع ولم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه
تعرفه بضمير اخر فقال نعم افسدت عليك قولك ودعويك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم
ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل وصنع وليس يتوهم
منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابه
قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع تكون
قال قد سالت فافهم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما
لا ذوق له وهو الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون
ولا التقدير والاعراض والصور والعرض والطول ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء

نقمه زننده آمده است

قال عليه السلام

وتعملها وتغيّرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه
لا وقت لها اكثر من قدر ما تحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى
الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال له عمران يا سيدي الا تخبرني عن الخالق اذا كان واحداً لا شيء
غيره ولا شيء معه اليس قد تغيّر بخلقه الخلق قال له الرضا عليه السلام قديم لم يتغيّر عز وجل بخلق الخلق
ولكن الخلق يتغيّر بتغييره قال عمران فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء غيره قال الرضا
عليه السلام مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبّر قال عمران يا سيدي
فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هادٍ لخلقه من اهل السماء واهل الارض وليس لك علي اكثر من توحيدي
اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتاً قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا عليه السلام لا يكون
السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا يقال ان
السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو
ليس شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال
عمران يا سيدي فان الذي كان عندي ان الكائن قد تغيّر في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال
الرضا عليه السلام احلت يا عمران في قولك ان الكائن يتغيّر في وجه من الوجوه حتى يصيب
الذات منه ما يغيّره يا عمران هل تجد النار يغيّرها تغيّر نفسها وهل تجد الحرارة تحرق
نفسها او هل رايت بصيراً قط راى بصره قال عمران لم ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق
ام الخلق فيه قال الرضا عليه السلام جل يا عمران عن ذلك ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه تعالى
عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المراة انت فيها ام هي فيك
فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء بيني
وبينها قال الرضا عليه السلام هل ترى من ذلك الضوء في المراة اكثر مما تراه في عينك قال نعم قال

٢

الرضا عليه السلام فارناه فلم يحر جواباً قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المراة على انفسكما من غير ان
يكون في واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالاً ولله المثل الاعلى ثم
التفت الى المامون فقال الصلوة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسالتي فقد رق
قلبي قال الرضا عليه السلام نصلي ونعود فنهض ونهض المامون فصلى الرضا عليه السلام داخلاً وصلى
الناس خارجاً خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا عليه السلام الى مجلسه ودعا بعمران
فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحّد بحقيقة او يوحّد بوصف
قال الرضا عليه السلام ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحداً لا شيء معه فرداً لا ثاني
معه لا معلوماً ولا مجهولاً ولا محكماً ولا متشابهاً ولا مذكوراً ولا منسياً ولا شيئاً يقع عليه
اسم شيء من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء
يقوم ولا الى شيء استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل خلقه الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت
عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية
والارادة معناها واحد واسماؤها ثلاثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف
التي جعلها اصلاً لكل شيء ودليلاً على كل مدرك وفاصلاً لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق
كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول او معنى وغير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها
ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها تتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالابداع
والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض والحروف هي المفعول بذلك
الفعل وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلثة
وثلثون حرفاً فمنها ثمانية وعشرون حرفاً تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين
اثنان وعشرون [illegible] لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة اثنا عشر

في ساير اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين
الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحج لا يجوز
ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله عز وجل
كن فيكون وكن منه صنع وما يكون به المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا
وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون
وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا
ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل
شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المامون
وكيف لا تدل على غير نفسها قال الرضا عليه السلام لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا
لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يولفها
لغير معنى ولم تكن الا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك
قال الرضا عليه السلام اما المعرفة فوجه ذلك وبابه انك تذكر الحروف اذا لم ترد بها غير
نفسها ذكرتها فردا ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على اخرها فلم تجد لها معنى غير انفسها
فاذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت
كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا عليه السلام واعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء
كلها تدل على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل على الحدود التي هي التربيع و
التثليث والتسديس لان الله جل وعز ان تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك
بالتحديد بالطول والعرض والقلة والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل

بالله جل

70

بالله جل وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن
يدل على الله عز وجل بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك
الطالب المرتاد الى روية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة بقلب فلو كانت
صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعوا اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه
كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان
المعبود الموحد غير الله لان صفاته واسماؤه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني
قال الرضا عليه السلام اياك وقول الجهال اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل و
تقدس موجود في الاخرة للحساب والثواب والعقاب وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو
كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الاخرة ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا
وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقايق الموجودة وقد علم ذو الالباب ان الاستدلال
على ما هناك لا يكون الا بما ههنا ومن اخذ علم ذلك برايه وطلب وجوده وادراكه عن نفسه
دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند
قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع اخلق هو
ام غير خلق قال الرضا عليه السلام بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه
شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له وانما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث
بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه وقد يكون الخلق
ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو خلق الله
عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على

ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب لجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم بغير
تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير والتحديد
وليس في احد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين بانفسهما
ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده
فالله تعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن
الله تعالى ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من
الظلمة بالظلمة في وصفهم الله تعالى بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله تعالى
بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من
ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي
اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسالة قال سل عما اردت قال اسالك عن الحكيم في اي شيء
هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة الى شيء قال الرضا عليه السلم
اخبرك يا عمران فاعقل ما سالت عنه فانه من اغمض ما يرد على المخلوقين في مسائلهم و
ليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول
ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك
ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك
بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله
وليس يدخل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من
الخلق كيف ذلك الا الله تعالى ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره و
خزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون

بمشيته

بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء هو ابعد منه من شيء افهمت
يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله تعالى على ما وصفته ووحدته وان محمدا
عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا الى نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد
النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد منهم قط
لم يدن من الرضا عليه السلم احد منهم ولم يسالوه عن شيء وامسينا فنهض المامون والرضا
عليه السلم فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر
فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رايت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا
خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة ويجتمع اليه اصحاب الكلام
قلت قد كان الحاج ياتونه فيسالونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من
ياتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا با محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا
امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب
واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلم اخبرته
بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر
الى عمران الصابي فاتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه وهو عند بعض اخواننا
من الشيعة قال فلا باس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة
فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل
جدك امير المؤمنين عليه السلم قال هكذا نحب ثم دعا عليه السلم بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس
عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة

فكان عمران بعد ذلك يجتمع عليه المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله
المامون بعشرة آلاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا عليه السلم صدقات بلخ
فاصاب الرغايب باب ١٣ في ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع سليمان المروزي متكلم
خراسان عند المامون في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن محمد بن علي بن احمد الفقيه
رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو
محمد بن عمرو بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول
قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن
موسى قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان تصير الينا يوم التروية لمناظرته
فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسال مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص
عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المامون انما وجهت اليك لمعرفتي بقوتك
وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع
بيني وبينه وخلني والذم فوجه المامون الى الرضا عليه السلم فقال انه قدم علينا رجل من
اهل مرو وهو واحد خراسان من اهل الكلام فان خف عليك ان تتجشم المصير الينا فعلت
فنهض عليه السلم للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر و
خالد بيدي وادخلاني على المامون فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله تعالى قلت خلفته
يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو بالباب فقال
من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المامون ثم قال له
يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا امير المؤمنين فقال
له المامون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه يزعم

انه واحد

انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذاك اليه فدخل الرضا عليه السلم
فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان اترضى بابي
الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول ابي الحسن في البداء على ان ياتيني فيه بحجة احتج بها
على نظرائي من اهل النظر قال المامون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء
يا سليمان والله عز وجل يقول اَوَلا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز و
جل وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما
يشاء ويقول وبدأ خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
قال سليمان هل رويت فيه عن آبائك شيئا قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله عليهما السلم انه قال
ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه
ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبيك يعلمونه قال سليمان احب ان تنزعه لي من كتاب
الله تعالى قال قول الله تعالى لنبيه صلى الله عليه واله فتول عنهم فما انت بملوم اراد هلاكهم
ثم بدا لله فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال الرضا
عليه السلم لقد اخبرني ابي عن آبائه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله عز وجل اوحى الى
نبي من انبيائه ان اخبر فلانا الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبي فاخبره فدعا
الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي
امري فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان ائت فلانا الملك فاعلمه اني قد انسيت اجله وزدت
في عمره خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي صلى الله عليه واله يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط
فاوحى الله تعالى اليه انما انت عبد مامور فابلغه ذلك والله لا يسال عما يفعل ثم التفت

الى م
اي اخرت اجله كقوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر

الى سليمان فقال الحسن ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت اليهود قال
قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله
عز وجل غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سالوا ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان
الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال الرضا عليه السلم يا سليمان
ليلة القدر يقدر الله تعالى فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت وخير او
شر او رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت
فداك فزدني قال يا سليمان ان من الامور امورا موقوفة عند الله تعالى يقدم منها
ما يشاء يا سليمان ان عليا عليه السلم كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملائكته ورسله — ويؤخر ما يشاء
فما علمه الله ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده
مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويمحو ويثبت ما
يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البداء ولا اكذب به
انشاء الله تعالى فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن عما بدا لك وعليك بحسن
الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي اسالك قال الرضا عليه السلم سل عما بدا
لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل حي وسميع وبصير وقدير
قال الرضا عليه السلم انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا
حدثت واختلفت لانه سميع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع ولا بصير ولا — انها ليست اي الحدوث والاختلاف او الاسم والصفة
قدير قال سليمان فانه لم يزل مريدا قال يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت
معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان ما اثبت قال الرضا عليه السلم هي محدثة قال سليمان

لاماهي

المعاياة ان تاتي بشيء لا يهتدي له — صح
يعايا واستغي وتعي لم يهتد لوجه مراده

لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان مثله يعايا او يكابر عليك بالانصاف اما ترى
من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة
يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته
منه كما ان سمعه منه وبصره منه وعلمه منه قال الرضا عليه السلم فارادته نفسه قال لا قال فليس المريد
مثل السميع والبصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا عليه السلم
ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا او اراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال
الرضا عليه السلم افبارادته كان ذلك قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم فليس لقولك اراد ان يكون
حيا سميعا بصيرا معنى اذ لم يكن ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون
ومن حوله وضحك الرضا عليه السلم ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم
عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان
اسالك عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما
يفقهون ويعرفون او بما لا يفقهون ولا يعرفون قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا عليه السلم
فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان الفاعل قبل المفعول
وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه على ما يعرف
الناس ولا على ما يفقهون قال فاريكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم الارادة كالسميع و[illegible]
اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل يعلم — يقي هو حري ان يفعل بالفتح اي خليق جدير — صح
الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال افيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك قال
نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم
قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له

قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما م
قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا لان
الله تعالى وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا عليه السلم ليس علمه
بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال
الله عز وجل في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب و
قال عز وجل لاهل الجنة عطاء غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس
يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال
فكذلك كما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا
يزيدهم قال الرضا عليه السلم اذا يبيد ما فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود وخلاف
الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء
غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم منها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها ابدا ويقول
عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا عليه السلم يا سليمان
الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل كله محدث بلى م
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا
الذي ادعيتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض عِبتموه كام
او بر او بحر من كلب وخنزير وقرد وانسان ودابة ارادة الله عز وجل وان ارادة الله
تحيا وتموت وتذهب وتاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرء
منها ويعاديها وهذا حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم ويعاديهما م

قد رجعت

٩٦

قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا عليه السلم
فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا
مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا عليه السلم ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد
نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم تكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر ويكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم
قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر لان السمع والبصر ليسا
بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمان انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان يكون
الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا عليه السلم يا خراساني
ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمان لا قال فاذا لم تكن بارادته
ولا مشيته ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم
قال الرضا عليه السلم الا تخبرني عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا
مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة قال له نعم قال فاذا احدث ارادة كان
قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله
تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما عنى به قال
عنى فعل الشيء قال الرضا عليه السلم ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة محدثة
لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا عليه السلم قد وصف نفسه عندكم
حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم
ان الله لم يزل مريدا قال سليمان انما عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الم تعلم ان ما لم يزل
لا يكون مفعولا وقديما وحديثا في حالة واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا عليه السلم لا باس اتمم

مسالتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته قال كم تردد على انها صفة من صفاته وصفته
محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا عليه السلم الله اكبر فالارادة محدثة وان كانت صفة
من صفاته لم تزل فلم يرد شيا قال الرضا عليه السلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا قال سليمان ليس الاشياء
ارادة ولم يرد شيا قال الرضا عليه السلم وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق ما لم يزل خلقه وفعله
وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك انها
كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والتردد اقطع هذا وخذ
في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا عليه السلم دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه اذلست
مسالته فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا عليه السلم
لا باس اخبرني عن معنى هذه امعنى واحد او معان مختلفة قال سليمان بل معنى واحد قال الرضا
عليه السلم فمعنى الارادات كلها معنى واحد قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فان كان معناها
معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته
واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيا واحدا قال سليمان ان
معناها مختلف قال فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان بل هو الارادة قال
الرضا عليه السلم فالمريد عندكم مختلف اذا كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة المريد
قال فالارادة محدثة والا فمعه غيره افهم وزد في مسالتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه
قال الرضا عليه السلم هل سمى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسم نفسه بذلك قال الرضا عليه السلم
فليس لك ان تسميه بما لم يسم نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا عليه السلم بعدم
ليس صفة نفسه انه مريد اخبار عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه
قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا عليه السلم يا جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان

اجل قال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال من اين قلت ذلك وما الدليل على ان ارادته
علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك
فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه
شيا قال الرضا عليه السلم هذا قول اليهود فكيف قال عز وجل ادعوني استجب لكم قال سليمان
انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء
وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا
قال الرضا عليه السلم يا سليمان هل تعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان
انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت اليوم قال سليمان نعم قال الرضا عليه السلم فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم الله يكون م
ما لا يريد ان يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا عليه السلم اذا يعلم ان انسانا حي
ميت قائم قاعد اعمى بصير في حال واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم
ان يكون احدهما دون الاخر قال لا باس فايهما يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد
ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا عليه السلم والمامون واصحاب
المقالات قال الرضا عليه السلم غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا
يريد ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم
يرد ان يكون فانما يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة
ليست هو ولا غيره قال الرضا عليه السلم يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها
غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان فهو يعلم كيف يصنع الشيء
قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلم احلت لان الرجل قد
يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم يصنعه

ابدًا قال له يا سليمان هل تعلم انه واحد لاشيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلم افيكون ذلك لاشيء معه م

اثباتا للشيء قال سليمان ليس يعلم انه واحد قال الرضا عليه السلم افتعلم انت ذلك قال نعم قال

افانت يا سليمان اعلم منه اذًا قال سليمان المسالة محال قال محال عندك انه واحد لاشيء

معه وانه سميع بصير حكيم عليم قادر قال نعم قال فكيف اخبر الله عز وجل انه واحد حي سميع بصير

عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلم

فكيف يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء

قبل ان يصنعه فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا

عليه السلم وهو عز وجل يقدر على ما لا يريده ابدًا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن

شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فلو كانت الارادة من القدرة كان قد اراد ان يذهب به

لقدرته فانقطع سليمان فقال المامون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم

قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه كان المامون يجلب على الرضا عليه السلم

من متكلمي الفرق والاهواء المضلة كل من سمع به حرصًا على انقطاع الرضا عليه السلم عن

الحجة مع واحد منهم وذلك حسدًا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلم احدًا الا اقر له بالفضل

والتزم الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره ابى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا

وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا يعني بالذين

امنوا الائمة الهداة عليهم السلم واتباعهم والعارفين بهم والاخذين عنهم ينصرهم بالحجة على

مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الاخرة وان الله لا يخلف وعده باب ١٤

ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون مع اهل الملل والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن

الجهم في عصمة الانبياء صلوات الله عليهم حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه

والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا القاسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال لما

جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عليهما السلم اهل المقالات من اهل الاسلم والديانات من اليهود

والنصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه

القم حجرا قام اليه علي بن محمد بن جهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم

قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب

مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها

وقوله عز وجل في داود عليه السلم وظن داود انما فتناه وقوله عز وجل في نبيه محمد صلى الله

عليه واله وسلم وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عليه السلم ويحك يا علي اتق الله

ولا تنسب الى انبياء الله الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل يقول

وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله عز وجل في ادم عليه السلم وعصى ادم ربه

فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت

المعصية من ادم عليه السلم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض

وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران

على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما

ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما

ابتلاه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه ولو ظن ان الله لا يقدر عليه لكان قد كفر

واما قوله عز وجل في يوسف عليه السلم ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها

ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عز وجل عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل

كذلك لنصرف عنه السوء يعني القتل والفحشاء يعني الزنا واما داود عليه السلم فما تقول من قبلكم

فيه فقال علي بن محمد الجهم يقولون ان داود عليه السلم كان في محرابه يصلي اذ تصور له

ابليس على صورة احسن ما يكون من الطيور فقطع داود صلوته وقام لياخذ الطير فخرج

الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا

بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد

اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا

بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل

اوريا رحمه الله وتزوج داود بامراته قال فضرب الرضا عليه السلم بيده على جبهته وقال

انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله عليهم السلم الى التهاون بصلوته

حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته

فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز

وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا له خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق

ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط • ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة

واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب • فعجل داود عليه السلم على المدعى عليه فقال لقد

ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه • فلم يسل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه

فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل

يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى اخر الاية • فقال

يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا • قال الرضا عليه السلم ان المراة في ايام داود عليه السلم

كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا فاول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج

طيرم

موضع هذا الحديث في سورة ص في تفسير علي بن ابراهيم فاطلب هناك

اي لا ينبغي الحكم ان يسال اولا من المدعي الك بينة في دعواك على ما تقول ثم يقبل على المدعى عليه بعد السؤال عن المدعي عن بينته ما تقول فكان هذا خطيئته عليه السلام.

بامراة قتل بعلها داود عليه السلم فتزوج بامراة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي

شق على اوريا واما محمد صلى الله عليه واله وسلم وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله

مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه • فان الله عز وجل عرف نبيه صلى الله عليه واله

اسماء ازواجه في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى

من سمى له هي زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى صلى الله عليه واله اسمها

في نفسه ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى

ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله عز وجل وتخشى الناس والله

احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج

حواء من ادم عليهما السلم وزينب من رسول الله صلى الله عليه واله بقوله تعالى فلما قضى زيد

منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من علي عليهما السلم قال فبكى علي بن محمد بن الجهم وقال

يا ابن رسول الله انا تائب الى الله عز وجل من ان انطق من انبياء الله بعد يومي هذا الا بما

ذكرته باب ١٥ ذكر مجلس اخر للرضا عليه السلم عند المامون في عصمة الانبياء عليهم السلم

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن حمدان بن سليمان

النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المامون وعنده الرضا علي

بن موسى عليهما السلم فقال له المامون يا ابن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون

قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى • فقال عليه السلم ان الله تبارك

وتعالى قال لادم عليه السلم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا

هذه الشجرة فاشار لهما الى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه

الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس

الشيطان لهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وانما نهاكما ان تقربا غيرها ولم ينهكما عن
الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين
ولم يكن ادم وحوا شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلٰهما بغرور فاكلا منها ثقة بيمينه
بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما
كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتبيه الله
تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم
ربه فغوى ثم اجتبيه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابرهيم وال عمران على العالمين فقال له المامون فما معنى قول الله عز وجل فلما
اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فقال الرضا عليه السلم ان حوا ولدت لادم خمسمائة
بطن ذكرا وانثى وان ادم وحوا عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا
لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة
كان ما اتيهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما
اتيهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تبارك وتعالى فتعالى الله عما يشركون
فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل في حق ابرهيم
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا عليه السلم ان ابرهيم عليه السلم
وقع على ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك
حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فراى الزهرة قال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات
المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما

افل

افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم
الضالين فلما اصبح وراى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار
والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر
والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وانما اراد ابرهيم عليه السلم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق
السموات والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله عز وجل واتاه كما قال الله عز
وجل وتلك حجتنا اتيناها ابرهيم على قومه فقال المامون لله درك يا ابن رسول الله
فاخبرني عن قول ابرهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال الرضا عليه السلم ان الله تبارك وتعالى كان اوحى الى ابرهيم عليه السلم اني متخذ من
عبادي خليلا ان سالني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابرهيم عليه السلم انه ذلك الخليل
فقال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ
اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا
واعلم ان الله عزيز حكيم فاخذ ابرهيم عليه السلم نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن
وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن
بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها
الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عليه السلم
عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله
احييتنا احياك الله فقال ابرهيم عليه السلم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير قال

مختار م

المأمون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه قال
هذا من عمل الشيطان قال الرضا عليه السلم ان موسى عليه السلم دخل مدينة من مداين فرعون على
حين غفلة من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته
وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى عليه السلم على العدو
بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات قال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين
الرجلين لا ما فعله موسى عليه السلم من قتله انه يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما
معنى قول موسى عليه السلم رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال يقول اني وضعت نفسي غير موضعها
بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو
الغفور الرحيم قال موسى عليه السلم رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن
اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى عليه السلم في المدينة
خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على الآخر قال له موسى انك لغوي
مبين قاتلت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان
يبطش بالذي هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا
بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين.
قال المأمون جزاك الله عن انبيائه خيرا يا ابا الحسن فما معنى قول موسى عليه السلم
لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين قال الرضا عليه السلم ان فرعون قال لموسى لما
اتاه وفعلت فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين قال موسى فعلتها اذا وانا من
الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي
حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك

يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني عند قومك
فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك مستجابا.
قال المأمون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الاية كيف يجوز ان يكون كليم
الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال
فقال الرضا عليه السلم ان كليم الله موسى بن عمران عليه السلم علم ان الله تعالى منزه ان يرى
بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل
كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة
الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة
ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل و
صعد موسى عليه السلم الى الطور وسأل الله تبارك وتعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله
تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله
عز وجل احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن
نؤمن لك بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال
موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك
لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله عز وجل اياك فاحياهم الله وبعثهم معه
فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه
حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته و

يعلم يا علامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى عليه السلم يا رب انك قد سمعت مقالة
بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى سلني ما سألوك
فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى عليه السلم رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن
انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته
جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي
بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا
عليه السلم لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم
لا يهم بذنب ولا ياتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق عليهم السلم انه قال همت بان تفعل
وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الرضا عليه السلم ذاك يونس بن متى
عليه السلم ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه
ومنه قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه ربه فقدر عليه رزقه اي ضيق وقتر فنادى في
الظلمات اي ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من
الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت فاستجاب الله له وقال
عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون لله درك
يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا قال الرضا عليه السلم يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم
وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن

فاخبرني

فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال الرضا عليه السلم
لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله صلى الله عليه واله لانهم كانوا
يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم عليه السلم بالدعوة الى كلمة الاخلاص
كبر ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فانطلق
الملأ منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا الملة الاخرة في م
ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه واله مكة قال له يا محمد
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي اهل
مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تاخر لان مشركي قريش مكة اسلم بعضهم
وخرج بعضهم عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذ دعا الناس اليه
فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن
فاخبرني عن قول الله عز وجل عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا عليه السلم هذا مما نزل
بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل بذلك نبيه صلى الله عليه واله واراد به امته
وكذلك قوله عز وجل لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله عز وجل
ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك
واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه قال
الرضا عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل
الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه
الله تبارك وتعالى عن قول من زعم ان الملائكة بنات الله فقال الله عز وجل افاصفاكم

رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا • فقال النبي صلى الله عليه واله
لما راها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ له ولد ليحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما
عاد زيد الى منزله اخبرته امراته بمجي رسول الله صلى الله عليه واله وقوله لها سبحان الذي خلقك
فلم يعلم زيد ما اراد بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى الله عليه
واله فقال له يا رسول الله ان امراتي في خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى الله عليه
واله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل عرفه عدد ازواجه وان تلك
المراة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا ان محمدا صلى الله
عليه واله يقول لمولاه ان امراتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فانزل الله عز وجل
وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ يعني بالاسلام وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ يعني بالعتق أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ
ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل من نبيه محمد صلى الله عليه
واله وانزل بذلك قرانا فقال عز وجل فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
ثم علم الله عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بتزويجها فانزل الله تعالى مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ
مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ • فقال المامون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله واوضحت
لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن انبيائه وعن الاسلام خيرا • قال علي بن محمد بن الجهم
فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له
المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره يختلف الى احد من اهل العلم فقال المامون
ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه واله الا ان ابرار عترتي

والطايب

والطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فانهم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال • وانصرف الرضا عليه السلم الى منزله فلما كان من
الغد غدوت عليه واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك
عليه السلم ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيقتلني والله ينتقم لي منه
قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم
مع نصبه وبغضه وعداوته لاهل البيت عليهم السلم باب ١٦ ما جاء عن الرضا عليه السلم
من حديث اصحاب الرس حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال اتى علي بن
ابي طالب عليه السلم قبل مقتله بثلثة ايام رجل من اشراف تميم يقال له عمرو فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم وهل بعث الله
عز وجل اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا فاني اجد في كتاب الله عز وجل ذكرهم ولا
اجد خبرهم فقال له علي عليه السلم لقد سالت عن حديث ما سالني عنه احد قبلك ولا يحدثك
به احد بعدي الا عني وما في كتاب الله عز وجل اية الا وانا اعرفها واعرف في اي مكان نزلت
من سهل او جبل وفي اي وقت من ليل او نهار فان ههنا لعلما جما واشار الى صدره
ولكن طلابه يسير وعن قليل يندمون لو فقدموني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم
كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت كان يافث بن نوح غرسها
على شفير عين يقال لها روشاب كانت انبطت لنوح عليه السلم بعد الطوفان وانما سموا

والاروه ومنتم الاصل ق

تبطرينت بنطا وبنوطانيع والبر
استخرج ماها ق

اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك بعد سليمان بن داود عليهما السلم وكانت لهم اثنتا عشرة
قرية على شاطي نهر يقال له رس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ في الارض نهر
اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية اذر
الثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة
ارديبهشت الثامنة خرداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشرة مهر والثانية
عشرة شهريور وكانت اعظم مداينهم اسفنداذ وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ
بن غابور بن يارش بن شاذن بن نمروذ بن كنعان فرعون ابرهيم عليه السلم وبها العين و
الصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت
شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك
قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها ويشربون هم و
انعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا
يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون
بشياه وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا اسطع دخان
تلك الذبايح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا
يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم فكان الشيطان يجيء فيحرك اغصانها ويصيح
من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقروا عينا فيرفعون — ان م
رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف ويأخذون الدستبند فيكونون
على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه واذر ماه — المعازف الملاهي كالعود والطنبور ق
وغيرهما اشتقاقا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا

عيد شهر

٧٧

وعيد شهر كذا حتى اذا كان عيد قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة
والعين سرادقا من ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم
ويسجدون للصنوبرة خارجا من السرادق ويقربون لها الذبايح اضعاف ما قربوا للشجرة
التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما
جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم الشياطين كلها فيرفعون رؤسهم
من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون من الشرب والعزف
فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم ساير السنة ثم ينصرفون فلما
طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل
من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل
ومعرفته فلا يتبعونه فلما راى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم — ومعرفة ربوبيته م
اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي
والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم اجمع وارهم قدرتك
وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم وصاروا فرقتين
فرقة قالت سحر الهتكم هذا الرجل الذي يزعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف
وجوهكم عن الهتكم الى الهه وفرقة قالت [illegible] غضبت الهتكم حين رات هذا الرجل
يعيبها ويقع فيها ويدعوكم الى عبادة غيرها فح[illegible]سنها وبهاها لكي تغضبوا لها
فتنتصروا منه فاجمع رايهم على قتله فاتخذوا انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه
ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى مثل البرابخ ونزحوا ما
فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بيرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم

والقوا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجوا الان ان ترضى عنا الهتنا
اذ رات انا قد قتلنا من كان قد يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها يتشفى منه
فيعود لنا نورها ونضرتها كما كان فبقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم عليه السلم وهو يقول
سيدي قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا
تؤخر اجابة دعوتي حتى مات عليه السلم فقال الله جل جلاله لجبرئيل يا جبرئيل انظر الى عبادي
هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي
او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم
عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا
فيها وذعروا منها وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد
واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص
في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم باب ١٧ ما جاء عن الرضا عليه السلم في تفسير قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة
اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن
شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم عليه السلم ان يذبح
مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده
وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز
ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه
يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد

صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل يا ابرهيم فهو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي
من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع
لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال
يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد صلى الله عليه واله ستقتل الحسين ابنه من بعده
ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عليه السلم لذلك وتوجع
قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو
ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب
وذلك قول الله تبارك وتعالى وفديناه بذبح عظيم باب ١٨ ما جاء عن الرضا عليه السلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
في قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين حدثنا احمد بن الحسين القطان قال اخبرنا
احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله انا ابن الذبيحين
قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل عليه السلم وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام
الحليم الذي بشر الله به ابرهيم عليه السلم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني
ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل له يا ابت افعل ما
رايت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله تعالى بذبح عظيم
بكبش املح ياكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول في سواد ويبعر في سواد سواد م
وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال
الله جل وعز له كن فكان ليفدي به اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة
فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان متعلقا بحلقة باب الكعبة ودعا الله

عز وجل ان يرزقه عشر بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم متى اجاب الله دعوته
فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله تعالى فلاوفين لله عز وجل فادخل ولده الكعبة واسهم بينهم
فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان احب ولده اليه ثم اجالها
ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم
على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت
له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك قال وكيف اعذره
يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك
وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها واعزل منها عشرا و
ضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال يزيد عشرا عشرا حتى بلغت مائة فضرب فخرج
السهم على الابل فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى
اضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثا كل ذلك يخرج السهم على الابل فلما كان في الثالثة اجتذبه
الزبير وابو طالب واخواتهما من تحت رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كان على
الارض واقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة
ولا يمنع احد منها وكانت مائة وكانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها الله عز وجل
في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء وسن الدية في القتل مائة من الابل وكان يطوف
بالبيت سبعة اشواط ووجد كنزا فاخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية الحاج
ولولا ان عبد المطلب كان حجة وان عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم ابرهيم عليه السلم
على ذبح ابنه اسمعيل عليه السلم لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب اليهما لاجل انهما
الذبيحان في قوله عليه السلم انا ابن الذبيحين والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل الذبح

عن اسمعيل

عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة صلوات الله
عليهم في صلبيهما فببركة النبي والائمة صلوات الله عليهم دفع الله تعالى الذبح عنهما
فلم تجر السنة في الناس بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله تعالى
ذكره بقتل اولادهم وكلما يتقرب الناس به الى الله عز وجل من اضحية فهو فداء لاسمعيل
الى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه قد اختلفت الروايات في الذبيح
فمنها ما ورد بانه اسحق ومنها ما ورد بانه اسمعيل عليهما السلم ولا سبيل الى رد الاخبار متى ما
صح طرقها وكان الذبيح اسمعيل عليه السلم لكن اسحق لما ولد بعد ذلك تمنى ان يكون هو الذي امر
ابوه بذبحه فكان يصبر لامر الله تعالى ويسلم له كصبر اخيه وتسليمه فينال بذلك درجته
في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك
وقد اخرجت الخبر في ذلك مسندا في كتاب النبوة باب ١٩ ما جاء عن الرضا عليه السلم في
علامات الامام عليه السلم حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه
قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال للامام علامات
يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع الناس
واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من
بين يديه ولا يكون له ظل واذا وقع الى الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا
صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه
درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لان الله عز وجل قد وكل
الارض بابتلاع ما يخرج منه وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون اولى

بالناس منهم بانفسهم واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا لله عز وجل
ويكون اخذ الناس بما يامر به واكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى انه لو
دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء
اعدائهم ويكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه
ولد ادم ويكون عنده الجفر الاكبر والاصغر اهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى
ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلم
وفي حديث اخر ان الامام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عز وجل عمود من
نور يرى فيه اعمال العباد وكلما احتاج اليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم
ويقبض عنه فلا يعلم والامام يولد ويلد ويصح ويمرض وياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح
وينام وينسى ويسهو ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيا ويموت ويقبر ويزار ويحشر
ويوقف ويعرض ويسال ويثاب ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة
الدعوة وكلما اخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود اليه
من رسول الله صلى الله عليه واله توارثه عن ابائه عنه عليهم السلم ويكون ذلك مما
عهد اليه جبرئيل عن علام الغيوب عز وجل وجميع الائمة الاحد عشر بعد النبي
صلوات الله عليهم قتلوا منهم بالسيف وهو امير المؤمنين والحسين عليهما السلم والباقون
عليهم السلم قتلوا بالسم قتل كل واحد منهم طاغوت زمانه وجرى ذلك عليهم على الحقيقة زمانهم خ ل
والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون انهم لم يقتلوا على الحقيقة
وانه شبه على الناس امرهم وكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد من انبياء الله وحججه للناس اصل
عليهم

عليهم السلم للناس الا امر عيسى بن مريم عليهما السلم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض
روحه بين السماء والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله اليه ر
عز وجل اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل حكاية لقول
عيسى عليه السلم يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت
الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة
عليهم السلم انه ان جاز ان يشبه امر عيسى عليه السلم للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا
والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين
من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك ومتى جاز ان
يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه عليهم السلم بعد ادم عليه السلم مولودين من
الاباء والامهات وكان عيسى عليه السلم من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره
للناس دون امر غيره من الانبياء والحجج عليهم السلم كما جاز ان يولد من غير اب دونهم
وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم بذلك انه على كل شيء قدير

باب ٢٠ ما جاء عن الرضا عليه السلم في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام
ورتبته حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهارون قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن البروني لر
ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا عليهما السلم بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها
في يوم جمعة في بدو مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس
فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا عليه السلم فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم

ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه
صلى الله عليه واله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القران فيه تفصيل كل شيء بين فيه
الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره عليه السلام اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين ولم يمض
عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليه السلام
علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل
دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن رد كتاب الله فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة
ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا
وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بارائهم
او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله عز وجل بها ابرهيم الخليل صلى الله
عليه واله بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال
عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل عليه السلام سرورا بها ومن ذريتي قال
الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة كل ظالم
الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله عز وجل بان جعلها في ذريته اهل
الصفوة والطهارة فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا
صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام
الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض
قرنا فقرنا حتى ورثها النبي صلى الله عليه واله فقال الله جل جلاله ان اولى الناس

بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة
فقلدها صلى الله عليه واله عليا عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها الله فصارت
في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل قال الذين اوتوا العلم
والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلام
خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه واله فمن اين يختار هؤلاء الجهال
ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله عز وجل
وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة زمام
الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام
النامي وفرعه السامي بالامامة تمام الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد
وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف و
الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو
الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة
المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام البدر
المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبلد
القفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي
من الردي الامام النار على اليفاع الحار لمن اصطلى به والدليل في المهالك من
فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة و
الارض البسيطة والعين الغزيرة والغديرة والروضة الامام الامين الرفيق
والوالد الرقيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في

ارضه وحجته على عباده وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حرم الله الامام
المطهر من الذنوب المبرء من العيوب مخصوص بالعلم موسوم بالحلم نظام الدين وعز
المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله
عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كله من غير طلب منه له ولا
اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام ويمكنه
اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت العيون
وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او
فضيلة من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير وكيف يوصف له او ينعت بكنهه او يفهم
شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من ايدي
المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين
يوجد مثل هذا. اظنوا ان ذلك يوجد في غير ال الرسول عليهم السلم كذبتهم والله انفسهم
ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض اقدامهم راموا اقامة
الامام بعقول حايرة بايرة ناقصة واراء مضلة فلم يزدادوا منه الا بعدا قاتلهم الله
انى يؤفكون لقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في الحيرة
اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا
مستبصرين رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله الى اختيارهم والقران يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون.
وقال الله عز وجل وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ

عدل ع د

تكون

٨٢

تكون لهم الخيرة من امرهم. وقال عز وجل ما لكم كيف تحكمون. ام لكم كتاب فيه تدرسون
ان لكم فيه لما تخيرون. ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون.
سلهم ايهم بذلك زعيم. ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين.
وقال عز وجل افلا يتدبرون القران ام على قلوب اقفالها. ام طبع الله على قلوبهم
فهم لا يفقهون. ام قالوا سمعنا واطعنا وهم لا يسمعون. ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا
وهم معرضون. وقالوا سمعنا وعصينا. بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم. فكيف لهم باختيارهم الامامة والامام عالم لا يجهل راعي لا ينكل
معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم والعبادة مخصوص بدعوة
الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه ذو حسب في البيت
من قريش والذروة من هاشم والعترة من ال الرسول والرضاء من الله
شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم
بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان
الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم
فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تبارك وتعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى
الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. وقوله عز وجل
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا. وقوله عز وجل في طالوت إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم.
وقال عز وجل لنبيه عليه السلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة

من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا آل
ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما • فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه
وكفى بجهنم سعيرا • وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح صدره لذلك
واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب لا يحير فيه عن الصواب
وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك
ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم • فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدموه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي
كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم
فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم
الظالمين • وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم • وقال عز وجل كبر مقتا عند الله و
عند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار • وحدثني بهذا الحديث محمد
بن محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله
الوراق والحسن بن احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب رضي الله
عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا
القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام باب ٢١ ما جاء
عن الرضا عليه السلام في تزويج فاطمة عليها السلام حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه
بمرو الرود قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا ابو عبد الله
محمد بن زكريا البصري قال حدثني محمد بن سابق قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام

والحسين اصل

الحسن اصل

قال حدثني

قال حدثني ابي عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال قال علي بن ابي طالب
عليه السلم لقد هممت بالتزويج فلم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله
وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فقال
لي يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو
يريد ان يزوجني بعض نساء القريش واني لخائف على فوت فاطمة عليها السلم فما شعرت
بشيء اذ دعاني رسول الله صلى الله عليه واله فاتيته في بيت ام سلمة فلما نظر الي هلل
وجهه تبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تبارك
وتعالى قد كفاني ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذلك يا رسول الله قال
اتاني جبرئيل عليه السلم ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما
وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان
الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها واشجارها وانهارها وثمارها
واشجارها وقصورها وامر ريحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة
فيها بسورة طه وطس وحم عسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي و
سكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي طالب رضى مني
بعضهما لبعض ثم امر الله تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس
في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض
ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب حبيب
محمد وفاطمة بنت محمد فاني قد باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما
اكثر مما راينا لهما في جنانك ودارك فقال الله جل جلاله له يا راحيل ان من بركتي

عليهما اني احمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا
ولاتشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمتي بهم احتج على خلقي بعد النبيين
والمرسلين فابشر يا علي اني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت
لها بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل عليه السلم
ان الجنة واهلها مشتاقون اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما
يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم
الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي عليه السلم رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي فقال رسول الله صلى الله عليه واله امين وحدثني هذا الحديث
علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا
القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحرث قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي
بن ابي طالب عليهم السلم قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول
الله صلى الله عليه واله وذكر الحديث مثله سواء بسواء ولهذا الحديث طرق اخر
وقد اخرجتها في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين
بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر
فاطمة وقالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا
منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد

ختن الرجل زوج ابنته صح

آمين في الدعاء يمد ويقصر وتشديد الميم خطأ ويقال معناه وكذلك فليكن وهو مبني على الفتح مثل اين وكيف لاجتماع الساكنين صح

ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم
فمن دونه حدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا
عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله وقد
اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة وفضايلها عليها السلم باب ٢٢
ماجاء عن الرضا عليه السلم في الايمان وانه معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن القرشي الحاكم قال اخبرنا ابو بكر محمد بن خالد عن
الحسن الطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود ببغداد قال حدثنا علي بن حرب
الملائي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين
بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان
معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو محمد بن جعفر البندار بفرغانة
قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن
منصور البلخي بمكة قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن زيد بن عبد الله الجمحي قال يزيد ٢ر
حدثنا عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة
بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن زكريا بن صالح زكريا ٢

الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سالت الرضا عليه السلم عن الايمان فقال الايمان عقد
بالقلب لفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد
بن ايوب اللخمي فيما كتب الي من اصفهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى اصبهان ع
قالا حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان معرفة بالقلب اقرار باللسان وعمل
بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثني الصلوٰة وم
ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني
علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال
حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني ابي امير المؤمنين عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال حمزة بن محمد العلوي
رضي الله عنه سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا وقد م
الحديث عن ابي الصلت الهروي عبد السلم بن صالح عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرء هذا الاسناد على مجنون لبرء حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت
واقفا عند ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه واحمد بن محمد بن
حنبل فقال ابي ليحدثني كل واحد منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي
رجل ع

٨٦ موسى

بن موسى الرضا عليهما السلم وكان والله رضى كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان قول وعمل
فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين
اذا سعط به المجنون افاق باب ٢٣ ذكر مجلس الرضا عليه السلم مع المامون في الفرق
بين العترة والامة حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور
رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن الريان بن صلت
قال حضر الرضا عليه السلم مجلس المامون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل
العراق وخراسان فقال المامون اخبروني عن معنى هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المامون
ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل
بذلك العترة الطاهرة فقال المامون وكيف عنى العترة من دون الامة فقال له الرضا
عليه السلم انه لو اراد الامة لكانت باجمعها في الجنة لقول الله عز وجل فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير
ثم جمعهم كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب
الاية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم فقال المامون من العترة الطاهرة
فقال الرضا عليه السلم الذين وصفهم الله تعالى في كتابه فقال عز وجل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وهم الذين قال رسول الله
صلى الله عليه واله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي الا وانهما

لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما ايها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منكم
قالت العلماء اخبرنا يا ابا الحسن عن العترة اهم الال ام غير الال فقال الرضا عليه السلم هم
الال فقالت العلماء فهذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوثر عنه انه قال امتي
الي وهولاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذي لا يمكن دفعه ال محمد امته فقال
ابو الحسن عليه السلم اخبروني هل تحرم الصدقة على الال قالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا
لا قال هذا فرق ما بين الال والامة ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم
قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة والطهارة على المصطفين المهتدين
دون سائرهم قالوا ومن اين لنا يا ابا الحسن قال من قول الله عز وجل وَلَقَدْ اَرْسَلْنَا
نُوحًا وَاِبْرٰهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ
فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا
عليه السلم حين سال ربه فقال رَبِّ اِنَّ ابْنِي مِنْ اَهْلِي وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَاَنْتَ اَحْكَمُ
الْحَاكِمِينَ وذلك ان الله عز وجل وعده ان ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يَا نُوحُ
اِنَّهُ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْاَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ اِنِّي اَعِظُكَ
اَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس
فقال ابو الحسن عليه السلم ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس في
محكم كتابه فقال له المامون اين ذلك من كتاب الله قال له الرضا عليه السلم في قوله
عز وجل اِنَّ اللّٰهَ اصْطَفٰى اٰدَمَ وَنُوحًا وَاٰلَ اِبْرٰهِيمَ وَاٰلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وقال عز وجل في موضع اخر اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ
مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرٰهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَاٰتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ثم رد المخاطبة

في اثر هذا على ساير المؤمنين فقال يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا اَطِيعُوا اللّٰهَ وَاَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ يعني الذين قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل
اَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلٰى مَا اٰتٰهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ اٰتَيْنَا اٰلَ اِبْرٰهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَاٰتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هاهنا هو الطاعة
لهم قالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب فقال الرضا عليه السلم
فسر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله
عز وجل وَاَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْاَقْرَبِينَ ورهطك المخلصين هكذا في قراءة ابي بن كعب وهي
ثابتة في مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة رفيعة وفضل عظيم وشرف عال
حين عنى الله عز وجل بذلك الانذار الال فذكره لرسول الله صلى الله عليه واله فهذه
واحدة والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل اِنَّمَا يُرِيدُ اللّٰهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
اَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه
فضل بعد طهارة تنتظر فهذه الثانية واما الثالثة حين ميز الله الطاهرين
من خلقه فامر نبيه صلى الله عليه واله بالمباهلة بهم في اية الابتهال فقال عز وجل يا
محمد فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ اَبْنَاءَنَا وَاَبْنَاءَكُمْ
وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَاَنْفُسَنَا وَاَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللّٰهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فابرز
النبي صلى الله عليه واله عليا والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم وقرن
انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله انفسنا وانفسكم قالت العلماء عنى به نفسه
قال ابو الحسن عليه السلم غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب عليه السلم ومما يدل على ذلك قول
النبي صلى الله عليه واله حين لَيَنْتَهِيَنَّ بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني

قال

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عنى بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة
عليهم السلم فهذه خصوصية لايتقدمهم فيها احد وفضل لايلحقهم فيه بشر وشرف لا يسبقهم
اليه خلق اذ جعل نفس علي كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه صلى الله عليه
واله الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال
يا رسول الله تركت عليا واخرجتنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انا تركته
واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله صلى الله عليه واله
لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القران
قال ابو الحسن عليه السلم اوجدكم في ذلك قرانا اقراه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل
وَاَوْحَيْنَا اِلَى مُوسَى وَاَخِيهِ اَنْ تَبَوَّا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً. ففي هذا
الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول الله صلى الله عليه واله
ومع هذا دليل ظاهر في قول رسول الله صلى الله عليه واله حين قال الا ان هذا المسجد
لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد
الا عندكم معشر اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله قال ومن ينكر لنا ذلك و
رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة
فليأتها من بابها ففيما اوضحنا وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفا
والطهارة ما لا ينكره الا معاند لله عز وجل ولله تعالى الحمد على ذلك فهذه
الرابعة والاية الخامسة قول الله عز وجل وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ خصوصية خصهم الله
العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما انزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه واله قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا

رسول

١٢٥

رسول الله فقال صلى الله عليه واله هذه فدك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة
دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك فهذه الخامسة
والاية السادسة قول الله عز وجل قُلْ لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وهذه
خصوصية النبي صلى الله عليه واله الى يوم القيمة وخصوصية للال دون غيرهم وذلك
ان الله عز وجل حكى في ذكر نوح عليه السلم في كتابه يا قوم لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا اِنْ
اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى اللّٰهِ وَمَا اَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا اِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلٰكِنِّي اَرٰيكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ • وحكى عز وجل عن هود صلى الله عليه واله انه قال قُلْ لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا
اِنْ اَجْرِيَ اِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي اَفَلَا تَعْقِلُونَ وقال عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله
قل يا محمد لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ولم يفترض الله تعالى مودتهم الا و
قد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون
الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدو اله فلا يسلم له قلب الرجل فاحب الله
عز وتعالى ان لا يكون في قلب رسول الله صلى الله عليه واله على المؤمنين شيء ففرض
الله عليهم مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله واحب اهل بيته لم
يستطع رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه ومن تركها ولم ياخذ بها وابغض
اهل بيته فعلى رسول الله صلى الله عليه واله ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من
فرايض الله فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه
الاية على نبيه صلوات الله عليه قُلْ لَا اَسْاَلُكُمْ عَلَيْهِ اَجْرًا اِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
فقام رسول الله صلى الله عليه واله في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس
ان الله قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال ايها الناس

عليه م

انه ليس بذهب ولا فضة ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذاً فتلا عليهم هذه الاية فقالوا
اما هذه فنعم فما وفى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسال
قومه اجراً لان الله عز وجل يوفي اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه واله فرض الله عز
وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته
بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما تكون على قدر معرفة الفضل
فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها قوم قد اخذ الله
ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده
الذي حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلهم واهل دعوته فعلى اي الحالتين
كان فقد علمنا ان المودة في القرابة فاقربهم من النبي صلى الله عليه واله اولاهم
بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها وما انصفوا نبي الله صلى الله
عليه واله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف
الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين
من الراس حفظا لرسول الله صلى الله عليه واله فيهم وحبا له فكيف والقران ينطق
به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة والذين فرض الله تعالى
مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بها فهذه المودة لا ياتي بها احد مؤمنا
مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الاية وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاؤُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ
ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن عليه السلام حدثني

كلها

ابي عن

ابي عن جدي عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول
الله صلى الله عليه واله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن ياتيك
من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك
ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا
فقال المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته
من بعده ان هو الا شيء افتراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله
عز وجل هذه الاية أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ فبعث
اليهم النبي صلى الله عليه واله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد
قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه واله الاية فبكوا
واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ
السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ فهذه السادسة واما الاية السابعة فقول الله تبارك
وتعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الاية قيل يا رسول الله قد عرفنا
التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كما
صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فهل بينكم معاشر الناس
في هذا خلاف قالوا لا قال المامون هذا مما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة
فهل عندك في الال شيء اوضح من هذا في القران فقال ابو الحسن عليه السلام نعم اخبروني

عن قول الله عز وجل يس ۝ والقرآن الحكيم ۝ انك لمن المرسلين ۝ على صراط مستقيم ۝ فمن
عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد صلى الله عليه واله لم يشك فيه احد قال
ابو الحسن عليه السلم فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه
وصفه الا من عقله وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبيا صلوة الله
عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على نوح في العالمين ۝ وقال سلام على ابرهيم ۝ وقال
سلام على موسى وهرون ۝ ولم يقل سلام على ال نوح ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولم يقل لا
سلام على ال موسى وهرون وقال سلام على ال يس يعني ال محمد صلى الله عليه واله فقال
المامون قد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما الثامنة
فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
فقرن سهم ذي القربى بسهمه وسهم رسول الله صلى الله عليه واله فهذا فضل ايضا بين
الال والامة لان الله عز وجل جعلهم في حيز وجعل الناس في حيز دون ذلك ورضي
لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدا بنفسه ثم ثنى برسوله ثم بذي القربى في كل ما
كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه جل وعز لنفسه فرضيه لهم فقال وقوله
الحق واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى ۝ فهذا تاكيد
مؤكد واثر قائم لهم الى يوم القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا ياتيه الباطل من
بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد واما قوله واليتامى والمساكين فان
اليتيم اذا انقطع يتمه خرج من الغنايم ولم يكن له فيها نصيب وكذلك المسكين
اذا انقطع مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له اخذه وسهم ذي القربى قائم
الى يوم القيمة فيهم للغني والفقير منهم لانه لا احد اغنى من الله عز وجل ولا من رسول

الله

الله صلى الله عليه واله فجعل لنفسه منها سهما ولرسوله سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله
رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما اجراهم في الغنيمة
فبدا بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك
في الطاعة قال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
فبدا بنفسه ثم برسوله ثم باهل بيته وكذلك اية الولاية انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة فجعل ولايتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل
سهمه مع سهم الرسول مقرونا بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما اعظم
نعمته على اهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة نزه نفسه ورسوله ونزه اهل بيته
فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي
الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله ۝ فهل تجد في شيء
من ذلك انه عز وجل سمى لنفسه او لرسوله او لذي القربى لانه لما نزه نفسه عن
الصدقة ونزه رسوله ونزه اهل بيته لا بل حرم عليهم لان الصدقة محرمة على
محمد واله وهي اوساخ ايدي الناس لا تحل لهم لانهم طهروا من كل دنس ووسخ
طهرهم الله واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل
فهذه الثامنة واما التاسعة فنحن اهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ۝ فنحن اهل الذكر فاسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت
العلماء انما عنى بذلك اليهود والنصارى فقال ابو الحسن عليه السلم سبحان الله
وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل من دين الاسلم فقال
المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا ابا الحسن فقال عليه السلم نعم

الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم
ايات الله مبينات فالذكر رسول الله ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة
فقول الله عز وجل في اية التحريم حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الاية
الى اخرها فاخبروني هل تصلح ابنتي او ابنة ابني وما تناسل من صلبي لرسول الله
صلى الله عليه واله ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة
احدكم تصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من اله
ولستم من اله ولو كنتم من اله لحرم عليه بناتكم كما حرم عليه بناتي لاني من اله وانتم
من امته فهذا فرق ما بين الال والامة لان الال منه والامة اذا لم يكن من الال
ليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشرة فقول الله عز وجل في سورة المؤمن
حكاية عن قول رجل مؤمن من ال فرعون وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم
ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم تمام الاية
فكان ابن خال فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا
نحن اذ كنا من ال رسول الله صلى الله عليه واله بولادتنا منه وعممنا الناس
بالدين فهذا فرق بين الال والامة فهذه الحادية عشرة واما الثانية عشرة فقوله
عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله عز وجل بهذه الخصوصية
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصنا من دون الامة فكان رسول الله
صلى الله عليه واله يجيء الى باب علي وفاطمة عليهما السلم بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر
كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم الله وما اكرم الله احدا

وعمنا

من ذراري الانبياء عليهم السلم بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون جميع
اهل بيتهم فقال المامون والعلماء جزاكم الله اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد
الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم

باب ٢٢ ما جاء عن الرضا عليه السلم من خبر الشامي وما سال عنه امير المؤمنين عليه السلم في جامع الكوفة

حدثنا ابو الحسن محمد بن عمرو بن علي بن عبد الله البصري بايلاق قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن
عبد الله بن احمد بن جبلة الواعظ قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن
عامر الطائي قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر قال حدثنا ابي جعفر بن محمد قال حدثنا ابي محمد بن علي قال
حدثنا ابي علي بن الحسين قال حدثنا ابي الحسين بن علي عليهم السلم قال كان علي بن ابي طالب
عليه السلم بالكوفة في الجامع اذ قام اليه رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين
اني اسالك عن اشياء فقال سل تفقها ولا تسال تعنتا فاحدق الناس بابصارهم
فقال اخبرني عن اول ما خلق الله تبارك وتعالى قال خلق النور قال فمم خلقت
السموات قال من بخار الماء قال فمم خلقت الارض قال من زبد الماء قال فمم
خلقت الجبال قال من الامواج قال فلم سميت مكة ام القرى قال لان الارض دحيت
من تحتها وساله عن السماء الدنيا مما هي قال من موج مكفوف وساله عن طول
الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وساله كم طول الكوكب
وعرضه قال اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا وساله عن الوان السموات السبع
واسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية
فيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها ماروم وهي لون الشبه

مسجد
جاءني فلان يتعنتا اذا جاء يطلب ذلك صح
حدقوا ابالرجل واحدقوا ابراي احاطوا به صح
دحيت البسطة صح

علي

والسماء الرابعة اسمها ارقلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي
على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة
اسمها عجماء وهي درة بيضاء وساله عن الثور ما باله غاض طرفه لا يرفع راسه الى السماء
قال حياء من الله عز وجل لما عبد قوم موسى العجل نكس راسه وساله عن من جمع بين الاختين
فقال يعقوب بن اسحق عليهما السلم جمع بين الحيا وراحيل فحرم الله ذلك اترك فيه ان تجمعوا
بين الاختين وساله عن المد والجزر ما هما فقال ملك موكل بالبحار يقال له رومان فاذا
وضع قدميه في البحر فاض واذا اخرجهما غاض وساله عن اسم ابي الجن فقال شومان
وهو الذي خلق من مارج من نار وساله هل بعث الله عز وجل نبيا الى الجن فقال نعم بعث
اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه وساله عن اسم ابليس ما كان
في السماء فقال اسمه الحارث وساله لم سمي ادم ادم قال لانه خلق من اديم الارض
وساله لم صارت الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل السنبلة كان عليها ثلث
حبات فبادرت اليها حوا فاكلت منها حبة واطعمت ادم حبتين فمن ذلك ورث الذكر
مثل حظ الانثيين وساله من خلق الله عز وجل من الانبياء مختونا فقال خلق الله
تعالى ادم مختونا وولده شيث مختونا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود و
سليمان ولوط واسمعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وساله كم كان عمر
ادم عليه السلم فقال تسعمائة سنة وثلثون سنة وساله عن اول من قال الشعر فقال ادم قال وما
كان شعره قال لما انزله الى الارض من السماء فراى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل
هابيل فقال ادم عليه السلم شعر تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغبر قبيح • تغير
كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح فاجابه ابليس تنح عن البلاد وساكنيها •

فنبخ

غاض الماء يغيض غيضاً اي قل ونضب صح

نضب الماء نضوبا اي غار في الارض وسفل مهور

نكست الشيء انكسه نكسا قلبته على راسه صح

فاض الماء يفيض فيضا وفيضوضا اي كثر صح

مارج من نار لا دخان لها خلق منها الجان صح

كان صح

عمر ادم عليه السلم ٩٣

٦١

الفسيح صح

نبخ في الخلد ضاق لك الفسيح • وكنت بها وزوجك في قرار • وقلبك من اذى الدنيا مريح • فلم
تنفك من كيدي ومكري • الى ان فاتك الثمن الربيح • فلولا رحمة الجبار اضحى • بكفك من
جنان الخلد ريح • وساله كم حج ادم من حجة فقال له سبعين حجة ماشيا على قدميه
واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد
نهي عن اكل الصرد والخطاف وساله ما باله لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس
فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم عليه السلم فمن هناك سكن
البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم يقرءها في الجنة وهي
معه الى يوم القيمة ثلث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان الذي فاذا
قرات القران وثلث ايات من يس وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
وساله عن اول من كفر وانشا الكفر فقال ابليس لعنه الله وساله عن اسم نوح
ما كان فقال كان اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على قومه الف سنة الا خمسين
عاما وساله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها فقال كان طولها ثمانمائة ذراع
وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا ثم حلس الجمل وقام اليه
اخر وقال يا امير المومنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة
ومنها عصى موسى عليه السلم وساله عن اول شجرة نبتت في الارض فقال هي الدبا وهي
القرع وساله عن اول من حج من اهل السماء فقال له جبريل عليه السلم وساله عن
اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال له موضع الكعبة وكانت زبرجدة
خضراء وساله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرانديب سقط
فيه ادم من السماء وساله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له

الفسيح السعة صح

برهوت وهو من اودية جهنم وساله عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى
وساله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال ادم وحواء وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح
والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار باذن الله عز وجل وساله عن شي مكذوب
عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذيب الذي كذب عليه اخوة يوسف وساله
عن شي اوحي اليه ليس من الجن ولا الانس فقال اوحى الله عز وجل الى النحل وساله عن
موضع طلعت عليه الشمس ساعة من نهار ولا تطلع عليه ابدا فقال ذلك البحر حين فلقه
الله عز وجل لموسى عليه السلم فاصابه ضر الشمس واطبق عليه الما فلن تصيبه الشمس
وساله عن شي شرب وهو حي واكل وهو ميت فقال تلك عصى موسى عليه السلم وساله
عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس قال هي النملة وساله عن اول من امر
بالختان فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اول من خفض من النسا فقال هاجرا ام
اسمعيل خفضتها سارة لتخرج عن يمينها وساله عن اول امراة جرت ذيلها قال هاجر
لما هربت من سارة وساله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وساله عن
اول من لبس النعلين فقال ابرهيم عليه السلم وساله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق
الله يوسف بن يعقوب اسرائيل بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله وساله عن ستة
من الانبياء لهم اسمان فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل الله
والخضر وهو حلقيا ويونس وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات
الله عليهم وساله عن شي يتنفس ليس له لحم ولا دم فقال ذاك الصبح اذا تنفس
وساله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال هود وشعيب وصالح واسمعيل و
محمد صلوات الله عليهم ثم جلس وقام رجل اخر يساله وتعنته فقال يا امير المؤمنين

اركضت الفرس اذا عظم ولدها في بطنها وتحرك وارتكض المهر في بطن امه اضطرب صح

لا من م

اخبرنا عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه من هم
فقال هابيل يفر من قابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب
المربي لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان
وساله عن اول من مات فجاة فقال داود عليه السلم مات على منبره يوم الاربعاء وساله
عن اربعة لا يشبعون من اربعة فقال الارض من مطر وانثى من ذكر وعين من نظر و
عالم من علم وساله عن اول من وضع سكة الدنانير والدراهم فقال نمرود بن كنعان
بعد نوح عليه السلم وساله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقال ابليس فانه امكن من
نفسه وساله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقيان
والمزامير والعيدان وساله عن كنية البراق فقال يكنى ابا هلال وساله لما سمي
تبع تبعا فقال لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب لملك كان قبله فكان اذا كتب كتب
بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدا باسم ملك الرعد فقال
لا ابدا الا باسم الهي ثم اعطف على حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه
ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا وساله ما بال الماعز مرفوعة الذنب
بادية الحيا والعورة فقال لان الماعز عصت نوحا عليه السلم لما ادخلها السفينة
فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول
الى السفينة فمسح نوح عليه السلم يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وساله
عن كلام اهل الجنة فقال كلام اهل الجنة بالعربية وساله عن كلام اهل النار
فقال بالمجوسية وساله عن النوم على كم وجه هو فقال امير المؤمنين عليه السلم
النوم على اربعة اضناف الانبياء تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة

العود بالضم واحد العيدان والاعواد والعود الذي يضرب به صح

الحيا والفرج من ذوات ... صح

الالية الشاة صح

القفا مقصورة مؤخر العنق ويجمع على قفي واقفاء واقفية صح

الطيرة ضد الفال وهو ما يتشاءم به من الفال الردي
وفي الحديث انه كان يحب الفال ويكره الطيرة صح

بطحه اي القاه على وجهه فانبطح صح

مرئت الطعام استمرئته صح العاهة الآفة صح

الاربعاء من الايام وقد حكى عن بعض بني اسد فتح الباء صح المحاق من الشهر ثلث ليال من اواخره صح

الصريم المجذوذ والمقطوع قال الله تعلى فاصبحت كالصريم اي احترقت واسودت صح

البقة البعوضة والجمع البق صح

خر لله ساجدا يخر خرورا اي سقط صح

الكورة المدينة والصقع صح

خسف الله به الارض خسفا اي غاب به فيها صح

الدمار الهلاك يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى صح

عقره اي جرحه وعقرت البعير او الفرس بالسيف فانعقر اذا ضربت به قوائمه صح

الصيحة العذاب صح

بجبل سنگ بگل بتور
شج سر شکست وبتور

الرباعية مثل الثمانية السن التي بين الثنية والناب صح

العماليق والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام وهم امم تفرقوا في البلاد صح

لها

لوحي ربنا عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناؤها تنام على شمالها
ليستمرؤوا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين
ثم قام اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله
واي اربعاء هو قال اخر اربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم
الاربعاء القي ابرهيم عليه السلم في النار ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق ويوم الاربعاء
غرق الله عز وجل فرعون ويوم الاربعاء جعل الله عز وجل قرية لوط عاليها سافلها
ويوم الاربعاء ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعاء اصبحت كالصريم
ويوم الاربعاء سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى
عليه السلم ليقتله ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم ويوم الاربعاء امر فرعون
بذبح الغلمان ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان
بن داود عليهما السلم باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا عليهما السلم
ويوم الاربعاء اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعاء خسف الله عز وجل بقارون
ويوم الاربعاء ابتلى ايوب عليه السلم بذهاب ماله وولده ويوم الاربعاء ادخل يوسف عليه السلم
السجن ويوم الاربعاء قال الله عز وجل انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعاء
اخذتهم الصيحة ويوم الاربعاء عقروا الناقة ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من
سجيل ويوم الاربعاء شج النبي صلى الله عليه واله وكسرت رباعيته ويوم الاربعاء
اخذت العمالقة التابوت وساله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال
امير المؤمنين عليه السلم يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء
ويوم الاثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثا يوم حرب ودم ويوم الاربعا يوم شوم يتطير

فيه الناس

للعزة ما اجتمع في الجرح من المدة صح

فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن
ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول يوم الاربعاء يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان تخضر محاجمه ومن اتنار
فيه خيف عليه البرص

باب ٢٥ ماجاء عن الرضا عليه السلم في زيد بن علي عليه السلم

حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زيد
النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون
وقد كان خرج بالبصرة واحرق دور ولد بني العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي
بن موسى الرضا عليهما السلم وقال له يا ابا الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج
قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا عليه السلم
يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي عليه السلم فانه كان من علماء ال محمد غضب
لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر عليهما السلم
انه سمع اباه جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من
ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان
تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما ولى قال جعفر بن محمد عليه السلم ويل لمن
سمع داعيته فلم يجبه فقال المامون يا ابا الحسن اليس قد جاء فيمن ادعى الامامة
بغير حقها ما جاء فقال الرضا عليه السلم ان زيد بن علي عليه السلم لم يدع ما ليس له بحق وانه
كان اتقى لله من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من ال محمد وانما جاء ما جاء فيمن
يدعي ان الله نص عليه ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد

غضب اصل

والله ممن خوطب بهذه الاية وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن
علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه ان لزيد بن علي عليه السلام فضائل كثيرة
عن غير الرضا عليه السلام احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا
هذا اعتقاد الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي رضي الله عنه في مسجد
الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن علوان عن عمرو بن ثابت
عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن
ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله للحسين يا حسين يخرج من
صلبك رجل يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين
يدخلون الجنة بغير حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني قال حدثنا احمد
بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن
ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمرو بن خالد قال حدثني زيد بن علي عليه السلم وهو اخذ
بشعره قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهما السلم وهو اخذ بشعره قال حدثني الحسين بن
علي عليهما السلم وهو اخذ بشعره قال حدثني علي بن ابي طالب عليهما السلم وهو اخذ بشعره
عن رسول الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشعره قال من اذى شعرة مني فقد
اذاني ومن اذاني فقد اذى الله عز وجل ومن اذى الله لعنه الله وملأ السموات
والارض حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن الحسين القاضي العلوي قال حدثنا الحسن بن علي الناصري قدس الله
روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن حيثم عن اخيه معمر

التحجيل بياض في قوائم الفرس او في ثلث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين لانها مواضع الاحجال وهي الخلاخيل والقيود يقال فرس محجل صح

قال كنت

قال كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلم
فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق عليه السلم يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب
بالكناسة فقالت ام زيد والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني فقال عليه السلم
يا ليته حسدا يا ليته حسدا يا ليته حسدا ثلثا حدثني ابي عن جدي عليهما السلم انه يخرج
من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين
ينشر يفتح لروحه ابواب السماء يبتهج به اهل السموات والارض يجعل روحه في حوصلة
طير اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري
قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني
شعيب بن عمرو عن ابيه عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم
وعنده زيد اخوه عليه السلم فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال له ابو جعفر
عليه السلم يا معروف انشدني من طرايف ما عندك فانشده لعمرك ما ان ابو مالك
بوان ولا بضعيف قواه ولا بالالد الذي في قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه ولكنه سيد
بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه
قال فوضع محمد بن علي عليهما السلم يده على كتفي زيد عليه السلم وقال هذه صفتك يا ابا الحسين
حدثنا احمد بن الحسن بن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا
محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد
قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا المدينة فدخلنا
على ابي عبد الله الصادق عليه السلم فقال اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو
خارج قال فان اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياما فاتى رسول السام الصيرفي بكتاب

الكناسة القمامة واسم موضع بالكوفة صح

يبهج به بالكسر اي فرح به وسر صح

رجل الد بين اللدد وهو الشديد الخصومة وقوم لد بالضم صح

برع الرجل وبرع بالضم براعة اي فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع صح

بعدم

فيه امّا ان زيد بن علي خرج يوم الاربعا غرة صفر فمكث الاربعا والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه
فلان وفلان فدخلنا على الصادق عليه السلم ودفعنا اليه الكتاب فقرءه وبكى ثم قال انا لله
وانا اليه راجعون عند الله احتسب عمي انه كان نعم العم ان عمي كان رجلا لدنيانا واخرتنا مضى
والله عمي شهيدا مضوا لله عمي شهيد كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن
والحسين صلوات عليهم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن
شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن يسار قال انتهيت الى زيد بن علي بن
الحسين عليهما السلم صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال انبا اهل
الشام فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت بيده يوم
القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو
المدينة فدخلت على ابي عبد الله عليه السلم فقلت في نفسي والله لا اخبرنه بقتل زيد بن
علي عليه السلم فيجزع عليه فلما دخلت عليه قال ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه
قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر
على ديباجتي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم
قال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك في دمائهم فقلت لو كنت شاكا في دمائهم
ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء ما مضى والله زيد عمي و
اصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب عليه السلم واصحابه اخذنا من الحديث
موضع الحاجة والله الموفق باب ٢٦ ما جاء عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم
من الاخبار النادرة في فنون شتى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله

قال حدثني

قال حدثني محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول
من قال حين يسمع اذان الصبح اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاِقْبالِ نَهارِكَ وَاِدْبارِ لَيْلِكَ وَحُضُورِ
صَلَواتِكَ وَاَصْواتِ دُعاتِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ اِنَّكَ اَنْتَ
التَّوّابُ الرَّحيمُ وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من يومه او من ليلته
دخل الجنة حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة رضي الله عنه قال حدثنا ابو بكر
بن علي بن زيد بن اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني
ابو الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي من بعدي والقاضي
لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه حدثنا
ابو الطيب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا جعفر بن احمد
قال حدثني علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن
الحسن بن صالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجاني انه كتب الى ابي الحسن عليه السلم
يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم عشر مرات قال
عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل او شرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد
بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي الباقر عن ابيه زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه

ان قال اللهم اذا اسمك قبل
ليلك ادبار نهارك ...

علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما جاءه جعفر بن ابي طالب
عليه السلم من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه و
بكى وقال لا ادري بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على اخيك خيبر
وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عليه السلم عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء
رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت
نلتقي في اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه
قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلم يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله دخل الجنة ومن
استغفر الله في كل يوم من شعبان سبعين مرة حشره الله يوم القيمة في زمرة رسول
الله صلى الله عليه واله ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق في شعبان بصدقة
ولو بشق تمرة حرم الله جسده على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها
بصيام شهر رمضان كتب الله له صوم شهرين متتابعين حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن ادم بن عبد الله الاشعري
عن زكريا بن ادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة
الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار رضي الله عنه قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن

احمد بن الحسن

احمد بن الحسن القزويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن
موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي
هاشم الجعفري عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت
ان جدي صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لم افهمه مبينا قال ابينه لك ان كان
وجه المصلوب الى القبلة فقم عن منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم عن منكبه
الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على
منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان
منحرفا فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله
ولا تستدبره البتة قال ابو هاشم ثم قال لي الرضا عليه السلم قد فهمت ان شاء الله قال
مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه هذا حديث غريب لم اجده في شيء من الاصول
والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن
الحرث بن الدلهاث مولى الرضا عليه السلم قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا يكون المؤمن
مؤمنا حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فاما السنة
من ربه فكتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه صلى الله
عليه واله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
واما السنة من وليه فالصبر على الباساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين
في الباساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا عمي عن عمه

محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المديني عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان
اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا
ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا
وقد سلم الله عز وجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلثة المواطن وامن روعته فقال وسلام
عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه
في هذه الثلثة المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا عليه السلام
قال سمعت الرضا عليه السلام يقول من حج بثلثة من المؤمنين فقد اشترى نفسه من الله
عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضي
عنه خصماءه بالعوض حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثني ابي عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحرث بن دهاب عن ابيه عن ابي اسامة
الرضا عليه السلام قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكوة
فمن صلى ولم يزك لم تقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر

وامر باتقاء

وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد
بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت
ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير حدثنا علي
بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا عليه السلام صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوري قال حدثنا زيد بن
محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد الطائي بالبصرة قال حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلام على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين
قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال
قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب عليه السلام حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن
علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اربعة انا الشفيع لهم يوم القيمة
ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا
اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع المكروه عنهم بيده حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
عن ابي الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى

موسى عليه السلم ان اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال
موسى عليه السلم عمن يعلم موضعه فقيل له ههنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة
عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به قالت لا حتى تعطيني
اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وتعيد الي بصري وتجعلني معك في الجنة
قال فكبر ذلك على موسى عليه السلم قال فاوحى الله جل جلاله اليه يا موسى اعطها ما سالت
فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطي النيل في صندوق مرمر فلما
اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك يحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام حدثنا محمد بن
ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني
هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلم عن بسم
الله قال معنى قول القايل بسم الله اي اسم على نفسي بسمة من سمات الله عز وجل و
هي العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا عبد الله بن محمد بن
عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا المنذر بن محمد
قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا عليه السلم قال
حدثني ابي عن جدي عن ابايه عليهم السلم عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال في جناح
كل هدهد خلق الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير البرية حدثنا عبد الله
بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصبهاني
قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي
الرقي قال حدثنا ابي قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي

روى انه يعقوب ... اقام معه اربع
وعشرين سنة ثم مات واوصى ان
يدفنه بالشام الى جنب ابيه اسحق فمضى بنفسه
ودفنه ثمة ثم عاد الى مصر وعاش بعد ابيه ثلثة
وعشرين سنة فلما تم عمره طلبت نفسه الملك الدايم
فتمنى الموت وقيل ما تمناه نبي قبله ولا بعده فتوفاه
الله طيبا طاهرا فتخاصم اهل مصر وتشاحوا في دفنه
كل يحب ان يدفن في محلتهم حتى هموا بالقتال فراوا
ان يعملوا له صندوقا من مرمر وجعلوا فيه ودفنوه
في النيل بمكان يمر الماء عليه ثم يصل
الى مصر ليكونوا كلهم فيه شرعا حتى نقل موسى
عليه السلام بعد اربعمائة سنة تابوته الى بيت
المقدس وولد له افرايم وميشا وولد لافرايم
نون ولنون يوشع فتى موسى عليه السلام ...

عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي طوبى لمن
احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في السماء السابعة
والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله
عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما
امرهم به في كتابه وجاءهم بالبرهان من سنة نبيه عاملون بما يامرهم به اولوا الامر منهم
متواصلون غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم
وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة
حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن احمد بن علي الهمداني قال
حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القاسم بن ابرهيم
بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلم فقلت يا رسول الله فانت افضل او جبريل فقال عليه السلم يا علي ان الله
تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام
محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا

بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض
فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان
اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما
شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه
منزه عن صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا اعظم شاننا
هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا
لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم
المحل الابه فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله
لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه
لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد
على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه
وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة
بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة
لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما
عرج بي الى السماء اذن جبرئيل عليه السلم مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال لي تقدم يا محمد
فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على ملائكته
اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت به الى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا المواضع تفارقني فقال
يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته

احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي في النور زخة حتى انتهيت الى ما شاء الله
من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت
يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى
خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد
اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق
العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم
علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت
يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك
وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن
الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح
ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي
حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين
اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال الرضا عليه السلم الحياء من الايمان
حدثنا احمد بن محمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم
قال ان سليمان بن داود عليهما السلم قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش

وعلمني منطق الطير واتاني من كل شيء ومع جميع ما اوتيت من الملك ما تم لي سرور يوم الى
الليل وقد احببت ان ادخل قصري في غدنا فاصعد اعلاه وانظر الى ممالكي فلا تاذنوا لاحد
علي لئلا يرد علي ما ينغص علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد اخذ عصاه بيده وصعد
الى اعلا موضع من قصره ووقف متكئا على عصاه ينظر الى ممالكه مسرورا بما اوتي فرحا
بما اعطي اذ نظر الى شاب حسن الوجه واللباس قد خرج عليه من بعض زوايا قصره
فلما بصر به سليمان عليه السلم قال من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن لهم
من دخلت فقال الشاب ادخلني في هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني فمن
انت قال انا ملك الموت قال فيما جئت قال جئت لاقبض روحك فقال امض لما امرت به
فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك الموت
روحه وهو متكي على عصاه فبقي سليمان متكيا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس
ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال ان سليمان قد بقي
متكئا على عصاه في هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي
يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه يرينا انه واقف متكي على عصاه
يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله
امره بما يشاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة فدبت في عصى سليمان فلما اكلت
جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن الارضة صنيعها
فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز
وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه
فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين ثم قال

الصادق عليه السلم والله ما نزلت هذه الاية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس
ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين باب ٢٧ ما جاء عن الرضا
عليه السلم في هاروت وماروت حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني
رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن
الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عليهم السلم في قول الله عز وجل
واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان قال اتبعوا ما تتلوا الكفرة
الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان به ملك
ونحن ايضا به نظهر العجايب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا
ماهرا بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان
ولا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد
نوح عليه السلم قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان
بذكر ما يسحر به السحرة وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين
واداه الى عباد الله بامر الله عز وجل وامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم
ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل على السم ما هو وعلى ما يدفع به غايلة السم ثم
قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك
النبي عليه السلم امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلماهم ما علمهما الله
من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان احدا ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم

إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ وامتحان للعباد ليطيعوا الله فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا ان به تحيي وتميت وتفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل
فَيَتَعَلَّمُونَ يعني طالبي السحر مِنْهُمَا يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت يتعلمون من هذين الصنفين مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ هذا من يتعلم للاضرار بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما ثم قال عز وجل وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ اي ما المتعلمون لذلك بضارين به من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علم هؤلاء المتعلمون لَمَنِ اشْتَرَاهُ بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ ورهنوها بالعذاب لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين لهذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم تكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب لكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في

الذي ذكر علي بن ابراهيم في تفسيره في اواخر الجزء الاول في سورة البقرة في قصة هاروت وماروت خلاف ما ذكر الشيخ قدس الله روحه ههنا

حجج الله حتى يعلوا عذبهم الله على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم عليهما السلم فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني ادم وانزلهما مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام عليه السلم معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطاف الله قال الله عز وجل فيهم لا يعصون ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ يعني الملائكة لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ وقال عز وجل في الملائكة ايضا بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ ثم قال عليه السلم لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاء على الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا او كالائمة فيكون من الانبياء والائمة عليهم السلم قتل النفس والزنا ثم قال عليه السلم اولست تعلم ان الله عز وجل لم يخل الدنيا قط من نبي او امام من البشر اوليس الله عز وجل يقول وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رَسُولٍ يعني الى الخلق إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عز وجل يقول وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فاخبر عز وجل

كان كلامه صلوات الله عليه مقتضى المجلس والا امتحان الله عز وجل على الخلق لم يكن لا بعد ولا يحصى كما امتحنا بالتغير بما علي بني آدم كما في تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله في الجزء الاول في سورة البقرة ١٥ م

انه كان من الجن وهو الذي قال الله عز وجل والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام
الحسن بن علي عليهما السلم حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين
واختار الملائكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به
عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينتمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته قال فقلت له
فقد روي لنا ان عليا عليه السلم لما نص عليه رسول الله صلى الله عليه واله بالامامة
عرض الله عز وجل ولايته في السموات على فئام وفئام من الملائكة فابوها فمسخهم الله
ضفادع فقال عليه السلم معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم
رسل الله فهم كساير انبياء الله ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلنا لا قال فكذلك
الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن محمد بن جهم
قال سمعت المامون يسال الرضا علي بن موسى عليهما السلم عما يرويه الناس من امر الزهرة
وانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت وما يروونه من امر سهيل وانه كان
عشارا باليمن فقال الرضا عليه السلم كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانما كانا دابتين من
دواب البحر فغلط الناس وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه
انوارا مضيئة ثم يبقيهما ما بقيت السماء والارض وان المسوخ لم تبق اكثر من ثلثة ايام
حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض اليوم مسخ وان التي وقع عليها
اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ الله على
صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت

وماروت

وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما
احدا من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز
منه وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من
احد الا باذن الله يعني بعلمه باب ٢٨ اخر فيما جاء عن الامام علي بن موسى الرضا
عليه السلم من الاخبار المتفرقة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن اسمعيل بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له
تكون الارض ولا امام فيها فقال لا اذا لساخت باهلها حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن سعد بن سعد الاشعري عن احمد بن عمر
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروي
عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى
اذا لساخت حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد
بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن الرضا
عليه السلم هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله
على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن الحسن بن علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان
عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا عليه السلم فقلت تخلو الارض من حجة فقال
لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي

قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي
عن الصادق عليه السلام انه قال اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال ابائها
فقال عليه السلام هو كذلك فقلت فقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه
فقال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال ابائهم
ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل
بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم عليه السلام اذا
خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدء القايم منكم اذا قام قال يبدء ببني شيبة
فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله تعالى حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه
قال حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام انه قال كاني بالشيعة عندهم الثالث من ولدي
يطلبون المرعى ولا يجدونه قلت له ولم ذاك يا بن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم
فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن
عبد العزيز بن المهتدي عن الرضا عليه السلام قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما
داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا
ابي عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم وغيره
عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه واله ان يجيب الرجل احدا وهو في الغايط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القاسم
المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني

الغمر بالتحريك ريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه ق

عن الحسن

عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن
جعفر عليهم السلام قال قيل للصادق عليه السلام صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه
فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب
او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض بالمقاريض ورضخ
بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين
الا ترون منهم من يعاين تلك الشدايد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب
الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو
يحدث ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين
من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدايد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو
تعجيل ثوابه وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا
لثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة على الكافر هناك فليوفى اجر حسناته
في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر
هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله تعالى عدل لا يجور قال وقيل للصادق
عليه السلام اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف
يكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم
معهم فيها وهي رحمة عليهم حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله
البرقي ومحمد بن موسى البرقي ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هاشم وعلي بن
عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه عن احمد بن
محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت

للرضا عليه السلم يحدث الامر لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه
من مواليك قال فقال ايت فقيه البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشي فخذ بخلافه
فان الحق فيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان الجعفري
عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الشيب
في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شوم
حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال حدثنا ابي قال اخبرنا
ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه
اذا اصبحت فاول شي يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع
فلا تويسه والخامس فاهرب منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم
فوقف فقال امرني ربي عز وجل ان اكل هذا وبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه فقال
ان ربي جل جلاله لا يامرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما دنى منه صغر حتى
انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شي اكله ثم مضى فوجد طستا من
ذهب فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له وجعله فيه والقى عليه التراب ثم مضى
فالتفت فاذا الطشت قد ظهر قال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو
بطير وخلفه بازي فطاف حوله فقال امرني ربي عز وجل ان اقبل هذا ففتح كمه الطير م
فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه منذ ايام فقال ان
ربي امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى فلما مضى

فاذاهو

١٠٣
فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه
ورجع ورای في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ماذا كان
قال لا قيل له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره
من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه وعرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة
الطيبة التي اكلها واما الطشت فهو العمل الصالح اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز
وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخله من ثواب الاخرة واما الطير فهو الرجل
الذي ياتيك بنصيحة فاقبله واقبل نصيحته واما البازي فهو الرجل الذي ياتيك
في حاجة فلا تويسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها حدثنا احمد بن
هرون الفامي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي
بن محبوب عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس ببخل شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم
وايثار الدنيا على الاخرة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن سليمان
بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه
واله نهى عن قتل خمسة الصرد والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفادع وامر
بقتل خمسة الغراب والحداة والحية والعقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب وفرض حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن [illegible] الاشعري عن ابرهيم
بن حمويه عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا عليه السلم في الديك الابيض

خمس خصال من خصال الانبياء عليهم السلم معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخاء والشجاعة
وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم
المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اني سالت ربي عز وجل فيك خمس خصال
فاعطاني اما اولها فاني سالته ان تنشق الارض عني وانفض التراب عن راسي و
انت معي فاعطاني واما الثانية فاني سالته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي
فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي عز وجل ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله
الاكبر عليه مكتوب المفلحون الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سالته
ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما الخامسة فاني سالته ان يجعلك قائد امتي الى
الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القاسم بن يحيى عن جده عن يعقوب
الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول لا باس بالغزل في ستة وجوه المراة التي
ايقنت انها لا تلد والمسنة والمراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها
والامة قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه يجوز ان يكون ابو الحسن صاحب
هذا الحديث موسى بن جعفر عليهما السلم ويجوز ان يكون الرضا عليه السلم لان يعقوب
الجعفري قد لقيهما جميعا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن ابيه

١٠٥ عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عبد الله البجلي عن ابي علي الحسن بن راشد قال
سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت روي عن
النبي صلى الله عليه واله انه كان يكبر واحدة فقال ان النبي صلى الله عليه واله
كان يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن القاسم الاستراباذي
رضي الله عنه قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي
عن ابيه عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن ابائه عن علي عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله لما اتاه
جبرئيل بنعي النجاشي بكى بكاء حزينا عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي
مات ثم خرج الى الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته و
هو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا
حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن
عمران الاشعري قال حدثني احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح
عن الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلم يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثاء واستحموا
يوم الاربعاء واصيبوا من الحجام حاجتكم يوم الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم
الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد
عن معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال لا ينبغي
للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا فان لم يقدر
ففي كل جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد

الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن علي بن رزين بن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن
ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني ابي الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان رسول الله صلى الله
عليه وآله تلا هذه الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم
الفائزون فقال عليه السلام اصحاب الجنة من اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب عليه السلم
بعدي ... بولايته واصحاب النار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن سليمان بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن عليه السلم قل في سجدة الشكر مائة
مرة شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
قد لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر والرضا عليهما السلم جميعا ولا ادري هذا الخبر
عن ايهما هو ان كنية موسى والرضا عليهما السلم ابو الحسن حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال
سمعت الرضا عليه السلم يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى
عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم
انه قال الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله
رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له حدثنا محمد

محمد

بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي المتمع قال حدثنا احمدان بن مختار
قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثني سيدي ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن
موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال حدثني الاجلح الكندي عن ابن
بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال علي امام كل مومن بعدي حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال السجدة بعد الفريضة شكرا لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من اداء فرضه
وادنى ما يجزي فيه من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما
معنى قوله شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله عز وجل على ما وفقني له
من خدمته واداء فرضه والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم
بالنوافل تم بهذه السجدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي عبد الله
عن ابي الحسن عليه السلم في قول الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم
الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى بن جعفر عن اخيه علي
بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عليهم السلم قال سئل علي بن الحسين عليهما السلم
ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها قال لانهم خلوا بالله فكساهم
الله من نوره حدثنا محمد بن القاسم الاستراباذي المفسر رضي الله عنه قال
حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال
عن ابيه عن جده عليهم السلم قال جاء رجل الى الرضا عليه السلم فقال له يا بن رسول الله
اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني
ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن ابيه عليهم السلم ان رجلا جاء الى
الى امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون
على معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله
على ما انعم به علينا رب العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات
فاما الحيوانات فهو يقلبها في قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر
كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت
ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه
ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده رؤف رحيم قال عليه السلم ورب العالمين
مالكهم وخالقهم وسايق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون
فالرزق مقسوم وهو يأتي على ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس
تقوى متق بزايده ولا فجور فاجر بناقصه بينه وبينه ستر وهو طالبه ولو ان
احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال الله جل جلاله قولوا الحمد لله
على ما انعم به ذكرنا به من خير في كتب الاولين قبل ان نكون ففي هذا ايجاب على علينا
محمد وال محمد صلوات الله عليهم وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لما بعث الله عز وجل موسى بن

عمران

عمران نبيا السلم واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرايل واعطاه التورية
والالواح رأى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم
تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل
عندي من جميع ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك
من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الي قال الله جل جلاله يا موسى اما
علمت ان فضل ال محمد على جميع ال النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين فقال موسى
يا رب فان كان ال محمد كذلك فهل في امم الانبيا افضل عندك من امتي ظللت
عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله
يا موسى اما علمت ان فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى
يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا
اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات جنات عدن والفردوس بحضرة محمد
في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبجحون افتحب ان اسمعك كلامهم قال نعم يا الهي
قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي
الملك الجليل ففعل ذلك موسى عليه السلم فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد فاجابوه
كلهم وهم في اصلاب ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك
لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك قال فجعل الله عز
وجل تلك الاجابة شعار الحاج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان قضائي
عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان
تدعوني واعطيتكم من قبل ان تسالوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله

وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله صادقا في اقواله محقا في افعاله وان علي بن ابي
طالب اخوه ووصيه من بعده ووليه ويلتزم طاعته كما يلتزم طاعة محمد وان اولياءه
المصطفين الطاهرين المبانين بعجايب ايات الله ودلايل حجج الله من بعدهما اولياؤه
ادخلته جنتي وان كانت ذنوبه مثل زبد البحر. قال فلما بعث الله عز وجل نبينا
محمدا صلى الله عليه واله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك بهذه
الكرامة. ثم قال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد قل الحمد لله رب العالمين
على ما اختصني به من هذه الفضيلة وقال لامته قولوا انتم الحمد لله رب العالمين
على ما اختصنا به من هذه الفضايل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن الرضا
عليه السلم عن الحرم واعلامه كيف صار بعضها اقرب من بعض وبعضها ابعد من بعض
فقال ان الله عز وجل لما اهبط ادم من الجنة اهبطه على ابي قبيس فشكا الى ربه عز وجل
الوحشة وانه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة فاهبط الله عز وجل اليه ياقوتة حمراء
فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها ادم عليه السلم وكان ضوؤها يبلغ موضع
الاعلام فعلمت الاعلام على ضوئها فجعله الله حرما حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابي همام اسمعيل بن همام عن ابي الحسن الرضا عليه السلم نحو هذا حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس
بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل ابو الحسن عليه السلم عن الحرم واعلامه
فذكر مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن

الحسين

الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الرضا قال حدثني ابي الرضا علي بن موسى قال
سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهم السلم يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على
ابي عبد الله عليه السلم فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الاية قوله عز وجل الذين يجتنبون
كباير الاثم ثم امسك فقال له ابو عبد الله عليه السلم ما اسكتك قال احب ان اعرف
الكباير من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو اكبر الكباير الشرك بالله يقول الله
عز وجل انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماويه النار وما للظالمين
من انصار. وبعده الياس من روح الله عز وجل لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. والامن من مكر الله
لان الله عز وجل يقول ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون. ومنها عقوق
الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق جبارا شقيا في قوله عز وجل حكاية عن عيسى
عليه السلم وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق
لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الاية.
وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. واكل مال اليتيم لقوله عز وجل
ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا
والفرار من الزحف لان الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله وماويه جهنم وبئس المصير.
واكل الربوا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما

يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه
ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله
عز وجل يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
في الاخرة الاية والغلول يقول الله عز وجل ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع
الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم
وجنوبهم وظهورهم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول
ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان
وترك الصلوة متعمدا او شيء مما فرض الله عز وجل لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة رسوله ونقض العهد
وقطيعة الرحم لان الله عز وجل قال اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار قال فخرج عمرو بن
عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برايه ونازعكم في الفضل والعلم
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت كيف
اول الطيب فقال لي ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان ادم لما هبط بارض الهند فبكى
على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون
ولكن حوا كانت تغلف قرونها من اطراف شجرة الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت
بالمعصية رات الحيض فامرت بالغسل فنفضت قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به
وخفضته فذرته حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك الطيب حدثنا محمد بن احمد السناني

رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه
الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه عليهم السلم قال يكره للرجل ان يجامع
في اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي اخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى
ان المجنون اكثر ما يصرع في اول الشهر وفي وسطه وفي اخره وقال عليه السلم من تزوج و
القمر في العقرب لم ير الحسنى وقال من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي
رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
عن محمد بن عيسى بن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا عليه السلم انه قال لا يزال العبد يسرق
حتى اذا استوفى ثمن يده اظهره الله عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا القاسم بن
محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا
عليه السلم قال نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم
ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه
والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن ما يدرك النساء فلا دواء
لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله
المنبر فخطب الناس ثم اعلمهم بما امر الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من
الاكفاء فقالوا ومن الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت
ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا عليه السلم فقالوا ان قوما

ضد الارتفاع مثل ... وضعه الله ومنه تواضع رفعه الله

من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل ولم فقال لاني [سمعت]
ابي عليه السلم يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا عليه السلم قال من رد متشابه القران الى محكمه
هدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القران ومحكما كمحكم
القران فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال
من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما
في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في اخره جعله الله عز وجل من املاك
الجنة وشفعه في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه
وجيرانه وان كان فيهم مستوجب للنار حدثنا محمد بن ابي القاسم المعروف بابي الحسن
المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن
ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم لبعض اصحابه ذات يوم يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله
وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلوته
وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا عليها
يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيا فقال له وكيف لي ان اعلم اني قد واليت [يتوادون وعليها]
وعاديت في الله عز وجل ومن ولي الله حتى اواليه ومن عدو الله حتى اعاديه فاشار

[له رسول]

له رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلم فقال اترى هذا فقال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله
وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك
او ولدك حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال
اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول
من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد
النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يركب سفينة
النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد عدوه
وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة
امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم
حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن الحسين
السعداباذي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الرضا
عليهم السلم قال دخل موسى بن جعفر عليهما السلم على هرون الرشيد وقد استخفه الغضب
على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب لنفسه حدثنا محمد
بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد
الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت علي بن موسى الرضا عليهما السلم

عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب
الكبار قلت فهل فيها صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيها شي موظف ولكن ان
احببت ان تتطوع فيها بشي فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم واكثر فيها من ذكر
الله عز وجل ومن الاستغفار والدعاء فان ابي عليه السلم كان يقول الدعاء فيها مستجاب قلت
له ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال عليه السلم تلك ليلة القدر في شهر رمضان
وبهذا الاسناد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه
السيئات ويرفع فيه الدرجات ومن تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه
الى ما ملكت يمينه غفر الله له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه
غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله له ثم قال عليه السلم ان شهركم هذا ليس
كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم ادبر بغفران الذنوب
هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة والاعمال الخير فيه مقبولة ومن صلى منكم في هذا الشهر
لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال عليه السلم ان الشقي حق الشقي من خرج
عنه هذا الشهر ولم تغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوايز الرب الكريم حدثنا
حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثماية قال حدثني ابي عن
علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوايي في الدنيا
والاخرة وانت صاحب حوضي من احبك فقد احبني ومن ابغضك فقد ابغضني حدثنا احمد

بن الحسن القطان ومحمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنهم
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه
قال قال الرضا عليه السلم من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس
مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب قال وقال الرضا عليه السلم في قول
الله عز وجل إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا قال ان احسنتم احسنتم
لانفسكم وان اساتم فلها رب يغفر لها قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز وجل
فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ قال العفو من غير عتاب قال وقال الرضا عليه السلم في قول الله عز
وجل هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا قال خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا
عليه السلم من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة على محمد وال محمد فانها
تهدم الذنوب هدما وقال عليه السلم الصلوة على محمد واله تعدل عند الله عز وجل التسبيح
والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكران النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن
احمد بن ابرهيم المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا
ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين
علي بن الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين
امير المومنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة
والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل

الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل
كرامة الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب
فسلوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم الصيام وتلاوة كتابه فان الشقي
من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه
وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا
السنتكم وغضوا عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اسماعكم وتحننوا على الیه
ايتام الناس كما يتحنن على ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء
في اوقات صلوتكم فانها افضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم
اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم
ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان
الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا يروعهم بالنار يوم يقوم
الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان له بذلك
عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله وليس كلنا
نقدر على ذلك فقال عليه السلم اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء
ايها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف
الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه
رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه
ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب

من ادى

من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة علي ثقل الله ميزانه يوم تخف
الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها
الناس ان ابواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسئلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران
مغلقة فاسئلوا ربكم ان لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم
قال امير المؤمنين عليه السلم فقمت فقلت يا رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا با الحسن
افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك
فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت تصلي لربك وقد انبعث اشقى
الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك قال
امير المؤمنين عليه السلم فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال صلى الله عليه وآله
في سلامة من دينك ثم قال يا علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك
فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى
خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك
فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حيوتي وبعد
موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على
خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال
حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال لي امير المؤمنين عليه السلم كم من غافل ينسج
ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال

قيل لامير المؤمنين عليه السلم ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال
على المكارم ثم لا يبالي ان وقع على الموت ام وقع الموت عليه والله ما يبالي ابن ابي طالب ان
وقع على الموت ام وقع الموت عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين عليه السلم في بعض خطبه
ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا
استاركم عند من لا يخفى عليه سرايركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم
ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه وان العبد اذا مات
قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن
عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن
في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد
الكوفة ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب بالري رضي الله عنهما قالا حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من ترك السعي في حوايجه يوم عاشورا قضى الله
له حوايج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله
عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا
يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد
وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله الى اسفل درك من النار حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان
بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلم في اول يوم من المحرم فقال لي يا بن شبيب اصايم
انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو الذي دعا فيه زكريا عليه السلم ربه عز وجل فقال

رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت
زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز
وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلم ثم قال يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي
كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها
ولا حرمة نبيها صلوات الله عليه واله لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا
ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا بن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي
بن ابي طالب عليهما السلم فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا
ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض
من الملائكة اربعة الف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم
فيكونوا من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين عليه السلم يا بن شبيب لقد حدثني ابي عن
ابيه عن جده عليهم السلم انه لما قتل جدي الحسين عليه السلم امطرت السماء دما وترابا
احمر يا بن شبيب ان بكيت على الحسين عليه السلم حتى تصير دموعك على خديك غفر الله
لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا كان او كثيرا يا بن شبيب ان سرك ان
تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين يا بن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية
في الجنة مع النبي واله صلى الله عليهم فالعن قتلة الحسين يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك
من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليهم السلم فقل متى ذكرته يا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما يا بن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان
فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه
يوم القيمة حدثنا محمد بن القاسم المفسر الاستراباذي رضي الله عنه قال حدثنا يوسف

بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله قال الله تبارك وتعالى قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله
جل جلاله بدء عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد
لله رب العالمين قال الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان
البلايا التي دفعت عنه فبتطولي اشهدكم اني اضيف له الى نعم الدنيا نعم الاخرة وادفع عنه
بلايا الاخرة كما دفعت عنه بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله جل جلاله شهد لي عبدي
اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطاي نصيبه فاذا قال
مالك يوم الدين قال الله عز وجل اشهدكم كما اعترف باني انا مالك يوم الدين لاسهلن
يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق
عبدي اياي يعبد اشهدكم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي
فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل بي استعان عبدي والي التجا عبدي اشهدكم
لاعيننه على امره ولاغيثنه في شدايده ولاخذن بيده يوم نوايبه فاذا قال اهدنا الصراط
المستقيم الى اخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سال فقد استجبت لعبدي
واعطيته ما امل وامنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين عليه السلم يا امير المؤمنين اخبرنا
عن بسم الله الرحمن الرحيم اهي اية من فاتحة الكتاب قال نعم فان رسول الله صلى الله عليه
واله يقرؤها ويعدها اية منها ويقول فاتحة الكتاب هي السبع المثاني حدثنا محمد بن القاسم

المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي
بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان بسم الله الرحمن الرحيم اية من فاتحة الكتاب وهي
سبع ايات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول
ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم فافرد
الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القران العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف
ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من
انبيائه خلا سليمان عليه السلم فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين
قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن
قرءها معتقدا لموالاة محمد واله الطيبين منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها
اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها
من اصناف اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارى يقرؤها كان له قدر ما للقاري
فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة
حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عليهم السلم قال راى امير المؤمنين عليه السلم رجلا من شيعته بعد عهد طويل وقد اثر

السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلم كبر سنك يا رجل قال في طاعتك يا امير المؤمنين
فقال عليه السلم اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق
المؤدب رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم عن ابيه عن ابائه عن الحسين
بن علي عليهم السلم قال لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلم الوفاة بكى فقيل له يا بن رسول الله
اتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك الذي انت فيه وقد قال فيك
رسول الله صلى الله عليه واله ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت مالك
لربك ثلث مرات حتى النعل بالنعل فقال عليه السلم انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي عن ابيه عن ابرهيم
بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت المظلوم بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى
عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل لمن قاتلك وطوبى
لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك و
طوبى لمن قبل كلامك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها
من فارقك فارقني يوم القيمة ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من
امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي وانت اول من صلى
معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق عنه الارض معي وانت اول
من يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز
عقبة الصراط الا من معه براءة بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد

حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود نتشفع لمحبينا
فنشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة
منها اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في دارك واغصانها
في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله
ان عندنا اخبارا في فضايل امير المؤمنين عليه السلم وفضلكم اهل البيت وهي من رواية مخالفيكم
ولا نعرف مثلها عنكم افندين بها فقال يا بن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله
تعالى فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال الرضا عليه السلم
يا بن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة
احدها الغلو وثانيها التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس
الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه
فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا وقد قال الله تعالى ولا تسبوا
الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا بن ابي محمود اذا اخذ الناس
يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج
به الرجل من الايمان ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه يا بن ابي
محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك فيه خير الدنيا والاخرة حدثنا ابو الحسن
احمد بن محمد بن الصقر الصايغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قالا حدثنا عبد الرحمن
بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن فضل ابو محمد مولى الهاشميين بالمدينة قال
حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلم قال ارسل ابو جعفر الدوانيقي

الى جعفر بن محمد عليهما السلم ليقتله وطرح له سيفاً ونطعاً وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد عليهما السلم ونظر اليه من بعيد تحرك شفتيه وابو جعفر على فراشه فقال مرحباً واهلاً بك يا با عبد الله ما ارسلنا اليك الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سايله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله دينك واخرج جايزتك يا ربيع لا تمضين ثالثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع يا با عبد الله رايت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شي تحرك به شفتيك قال جعفر عليه السلم نعم يا ربيع لما رايت الشر في وجهه قلت حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ وَحَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ وَحَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ وَحَسْبِيَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي حَسْبِيَ اللهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم اي ارشدنا للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من ان نتبع اهوانا فنعطب وناخذ باراينا فنهلك حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن قول الله عز وجل إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق كفر حدثنا عبد الواحد بن

كتبت م

محمد بن

محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها قال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملئكته له وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشراً افضل مني فعلم الله تعالى ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم وانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المومنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال ادم عليه السلم يا رب من هولاء فقال عز وجل هولاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط على حوا لنظرها الى فاطمة عليها السلم بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم فاخرجهما الله تعالى عن جنته واهبطهما عن جواره الى الارض حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد بن هلال قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول اني احب ان يكون المومن محدثاً قال قلت واي شي المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى

العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

الرضا عليه السلم يقول رحم الله عبداً احيا امرنا فقلت له وكيف يحيي امركم قال يتعلم علومنا
ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال فقلت يا بن رسول الله فقد
روي لنا عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال من علما ليماري به السفها او يباهي به العلما او ليقبل
بوجوه الناس اليه فهو في النار فقال عليه السلم صدق جدي عليه السلم افتدري من السفها فقلت
لا يا بن رسول الله قال عليه السلم هم قصاص مخالفينا وتدري من العلما فقلت لا يا بن رسول الله
فقال هم علما ال محمد عليهم السلم الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال وتدري
ما معنى قوله وليقبل بوجوه الناس اليه فقال لا قال يعني والله بذلك ادعا الامامة بغير حقها
ومن فعل ذلك فهو في النار حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلم قال سالته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع
ثلثة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى
العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم
بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على
الرضا عليه السلم فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا الله
نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله تعالى اوحى الى عمران عليه السلم اني واهب لك ذكرا
فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلم
شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسالك عن مسلة
فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك
لي قديم فهو حر لوجه الله فقال نعم ان الله تعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم

فما كان

فما كان ممالیكه التي له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت
ليلة لعنه الله حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل الخراساني عن الرضا عليه السلم قال
ليس الحمية من الشي تركه انما الحمية من الشي الاقلال منه حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد
بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني رحمه الله وكان معنا حاجا
قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم على يد ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع بعضهم
يقول الفطرة بصاع المدينة وبعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني
وتسعة ارطال بالعراقي قال واخبرني فقال بالوزن يكون الفا ومائة وسبعين درهما حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة احدى
واربعين ومائتين قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم ان لي ابن اخ زوجته ابنتي وهو يشرب
الشراب ويكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شي عليك وان كان من هولاء
فابنها منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله عليه السلم انه
قال اياكم والمطلقات ثلثا في مجلس واحد فانهن ذوات الازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم
لا من هولاء انه من دان بدين قوم لزمته احكامهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد
بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد قال حدثني علي بن الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله
الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال قلت جعلت
فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قلت روى
عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله عليه السلم في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن

بن الحسن فقال له جعلت فداك ان هذا تد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تأمرني قال فهات
اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان
عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن عليه السلام ان الحديث
على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما عنى ابو عبد الله عليه السلام بقوله ما
سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الارض من الخسف بالجيش حدثنا ابي ومحمد
بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً
عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالت ابا الحسن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو امية في المسجد
صارت في المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن جهم قال قال ابو الحسن
عليه السلام قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال
التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن الجهم قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار قلنا اي شيء
الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن ميسر عن ابي زيد المكي قال سمعت
ابا الحسن عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن

همام عن الرضا عليه السلام انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك
ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي
انزلت على ابرهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذى ويبني الاساس عليها حدثنا
ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن
الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال
سُئل الصادق عليه السلام عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك
حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل ثم
ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل
القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن
عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام قال اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام ان العبد
من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج به عن
المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود عليه السلام حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاه منك حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن
الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول قال رسول الله

اى الاحلال منها حرام الحج او العمرة

صلى الله عليه وآله لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال القتل

حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن
ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان ابا بكر
مني بمنزلة السمع وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفواد قال فلما كان
من الغد دخلت اليه وعنده امير المومنين عليه السلم وابو بكر وعمر وعثمان فقلت له
يا ابت سمعتك تقول في اصحابك هولاء قولا فما هو فقال عليه السلم نعم ثم اشار اليهم
فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسالون عن وصيتي هذا واشار الى علي بن ابي
طالب عليه السلم ثم قال ان الله عز وجل يقول إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْئُولًا ثم قال عليه السلم وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسولون
عن ولايته وذلك قول الله عز وجل وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عليهم السلم انه قال ان الله تبارك وتعالى ليبغض البيت اللحم واللحم
السمين فقال بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف
ذلك فقال حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي توكل فيه لحوم الناس بالغيبة
واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيته حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس العطار النيسابوري رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري

عن احمد بن

عن احمد بن سليمان عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله قد روي عن
ابائك عليهم السلم فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فعليه ثلث كفارات وروي عنهم ايضا
كفارة واحدة فباي الخبرين ناخذ قال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر على حرام في شهر
رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا
وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم
وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا عليه السلم قال قلت له جعلت
فداك لم سمت العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت
تهول على العدو باسماء اولادهم ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه هذا
يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن
رسول الله ما معنى مخلوقة قال مقدرة حدثنا ابي رضي الله عنه وعلي بن عبد الله الوراق
قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن الخياط النيسابوري قال حدثني ابرهيم
بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه
عن جده علي بن موسى الرضا عليهم السلم انه كان يلبس ثيابه مما يلي يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا
دعا بقدح من ماء فقرا فيه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات
وقل يا ايها الكافرون عشر مرات ثم نضحه على ذلك الثوب ثم قال من فعل هذا بثوبه قبل ان يلبسه
لم يزل في رغد من عيشه ما بقي منه سلك قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ياسر الخادم

قد لقي الرضا عليه السلم وحدثه عن ابي الحسن العسكري عليه الصلوة والسلم غريب **باب ٢٦ ما جاء**
عن الرضا عليه السلم في صفة النبي صلى الله عليه وآله حدثنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكري قال اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن منيع قال حدثني
اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلم بمدينة الرسول
صلى الله عليه وآله قال حدثني علي بن موسى بن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عليهم السلم قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم سألت
خالي هند بن ابي هالة عن حلية رسول الله صلى الله عليه وآله وكان وصافا للنبي صلى الله عليه
وآله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وآله فخما مفخما يتلألؤ وجهه تلألؤ القمر ليلة
البدر اطول من المربوع واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان تفرقت عقيصته
فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون واسع الجبين ازج الحواجب
سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يحسبه من لم يتأمله اشم
كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد
دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين
المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري
الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين
رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين
فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع سريع
المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره
الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلم **قال**

يقال شعر رجل اذا لم يكن شديد الجعودة ولا سبطا صح

الدمية الصورة من العاج وجمعها دمى

المشذب الطويل

عليه

فقلت له صف لي منطقه فقال كان صلى الله عليه وآله متواصل الاحزان دائم الفكر ليست له
راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول
فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي ولا بالمهين تعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها
شيئا غير انه كان لا يذم ذواقا ولا يمدحه ولا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا تعوطي
الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه واذا تعجب قلبها
فاذا تحدث اتصل بها يضرب براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح
واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام **قال** الحسن عليه السلم
فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه وسأله عما سألته عنه ووجدته
قد سأل اباه عن مدخل النبي صلى الله عليه وآله ومخرجه ومجلسه وشكله فلم يدع منه
شيئا **قال** الحسين عليه السلم سألت ابي عليه السلم عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله
تعالى وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة
على العامة ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه
وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل
بهم ويشغلهم فيما اصلحهم واصلح الامة من مسألته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول
ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا
حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله قدميه يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل
من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ويخرجون ادلة فقهاء فسألته
عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وآله كيف كان يصنع فيه فقال كان رسول الله صلى الله عليه

الدماثة سهولة الخلق صح

واله يخزن لسانه الا عما يعنيه ويولفهم ولا ينفرهم ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويحذر الناس و
يحترس منهم من غير ان يطوي عن احد بشره ولا خلقه ويتفقد اصحابه ويسال الناس عما في الناس و
يحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه ويوهن معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا
او يميلوا ولا يقصر عن الحق ولا يجوزه الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده واعمهم نصيحة
للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة قال فسالته عن مجلسه فقال
كان صلى الله عليه واله لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر ولا يوطن الاماكن وينهى عن ايطانها واذا انتهى
الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه
ان احدا اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من ساله حاجة لم يرجع
الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق
سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تثنى
فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير و
يؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب فقلت فكيف كانت سيرته في جلسائه فقال كان دائم
البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا مداح يتغافل
عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما
لا يعنيه وترك الناس من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عوراته ولا
يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا ولا
يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اولهم
يضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسالته ومنطقه
حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رايتم طالب الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقـ

والفلتات محركة
الهفوا ق

الثناء

الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوز فيقطعه بنهي او قيام قال فسالته عن
سكوت رسول الله صلى الله عليه واله فقال كان سكوته على اربع الحلم والحذر والتقدير و
التفكر فاما التقدير ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى
وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه بالحسن
ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الراي في اصلاح امته والقيام فيما جمع
لهم خير الدنيا والاخرة صلوات الله عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين وقد رويت
هذه الصفة عن المشايخ باسانيد مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من
طرقي اليها ما كان منها عن الرضا عليه السلم لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون اخباره
وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار ومن الاخبار المنثورة عن الرضا عليه السلم
ما حدثنا به ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن
الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عليهم السلم قال نعي الى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم اسمعيل بن جعفر وهو اكبر
اولاده وهو يريد ان ياكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه
وجعل ياكل احسن من اكله ساير الايام ويحث ندماءه ويضع بين ايديهم ويعجبون منه
ان لا يرون للحزن اثرا فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله لقد راينا عجبا اصبت بمثل
هذا الابن وانت كما نرى قال وما لي لا اكون كما ترون وقد جاءني خبر اصدق الصادقين
اني ميت واياكم ان قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب اعينهم ولم ينكروا من يخطفه
الموت منهم وسلموا الامر لخالقهم عز وجل وبهذا الاسناد عن الرضا عليه السلم عن ابيه موسى
بن جعفر عليهما السلم قال كان قوم من خواص الصادق عليه السلم جلوسا بحضرته في ليلة مقمرة

مصيحة فقالوا يا بن رسول الله ما احسن اديم هذه السماء وانور هذه النجوم والكواكب فقال
الصادق عليه السلم انكم لتقولون هذا وان المدبرات الاربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل و
ملك الموت عليهم السلم ينظرون الى الارض فيرونكم واخوانكم في اقطار الارض ونوركم الى
السموات واليهم احسن من انوار هذه الكواكب وانهم ليقولون كما تقولون ما احسن انوار
هؤلاء المؤمنين و بهذا الاسناد عن الصادق عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال جاء
رجل الى الصادق عليه السلم فقال قد سئمت الدنيا افاتمنى على الله عز وجل الموت قال تمن
الحيوة لتطيع لا لتعصى فلان تعيش فتطيع خير لك من ان تموت فلا تعصي ولا تطيع و
بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال الصادق عليه السلم ان الرجل
ليكون بينه وبين الجنة اكثر ما بين الثرى الى العرش لكثرة ذنوبه فما هو الا ان يبكي من خشية
الله عز وجل ندما عليها حتى يصير بينه وبينها اقرب من جفنه الى مقلته و بهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قيل للصادق عليه السلم اخبرنا عن الطاعون
قال عذاب الله لقوم ورحمة لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران
جهنم عذاب على الكفار وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم و بهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال قال الصادق عليه السلم كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيمة
بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيمة في الجنة سروره وضحكه و بهذا الاسناد
عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سأل الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم
عن بعض اهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند راسه فوجده دنفا فقال له
احسن ظنك بالله قال اما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما امرضني غير رفقي بهن فقال
الصادق عليه السلم الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك

الرضا ب

اماعلمت

اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت اغصانها وقضبانها
رايت بعض ثمار قضبانها اثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن بعضها
الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق فيهوى
ذلك كله نحو الارض فقلت في نفسي اين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء وذلك انه لم يكن
معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته واختزله دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد
هذه انبتها من هذا المكان الارفع لاغذو منها بنات المؤمنين من امتك وبنيهم فقل لاباء
البنات لا تضيقن صدوركم على بناتكم فاني كما خلقتهن ارزقهن و بهذا الاسناد عن
الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال كتب الصادق عليه السلم الى بعض الناس ان
اردت ان يختم بخير عملك حتى تقبض وانت في افضل الاعمال فعظم لله حقه ان تبذل
نعماءه في معاصيه وان تغتر بحلمه عنك واكرم كل من وجدته يذكرنا او ينتحل مودتنا ثم
ليس عليك صادقا كان او كاذبا انما لك نيتك وعليه كذبه و بهذا الاسناد عن الرضا
عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال كان الصادق عليه السلم في طريق ومعه قوم معهم
اموال وذكر لهم ان بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق
عليه السلم ما لكم قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افتاخذها منا فلعلهم يندفعون
عنها اذا راوا انها لك فقال وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيري ولعلكم تعرضوني بها
للتلف فقالوا فكيف نصنع ندفنها قال ذاك اضيع لها فلعل طاريا يطرء عليها فياخذها
او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا فكيف نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع
عنها ويربيها ويجعل الواحد منها اعظم من الدنيا بما فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج
ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا وكيف نودعه قال تتصدقون

به على ضعفاء المسلمين قالوا واني لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال فاعزموا على ان تصدقوا
ثلثها ليدفع الله عز وجل عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان الله فا
مضوا فظهرت لهم البارقة فخافوا فقال الصادق عليه السلم كيف تخافون وانتم في امان الله
عز وجل فتقدم البارقة وترجلوا وقبلوا ايدي الصادق عليه السلم وقالوا رايتنا البارحة
في منامنا رسول الله صلى الله عليه واله يامرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك و
نصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص فقال الصادق عليه السلم لا حاجة بنا
اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث وبورك في تجاراتهم
فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق عليه السلم فقال الصادق عليه السلم قد تعرفتم
البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها و بهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عليهم السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلاً قد اشتد جزعه على ولده فقال
يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى ولو كنت لما صار اليه
ولدك مستعداً لما اشتد عليه جزعك فمصابك بترك الاستعداد اعظم من مصابك
بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم انه قال ان
بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال
الرضا عليه السلم كان ابي عليه السلم اذا خرج من منزله قال بسم الله خرجت وبحول الله و
قوته لا بحولي وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضاً لرزقك فاتني به في عافية حدثنا
احمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم رضي الله عنه قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم
عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال الرضا عليه السلم سمعت ابي يحدث عن ابيه

عليهم السلم ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك وآخر سورة نزلت
اذا جاء نصر الله والفتح حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال
اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر
الخادم عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت
الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت
امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد الصديقين يا علي انت الفاروق
الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي وانت قاضي ديني وانت منجز عدتي
يا علي انت المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله
تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان حزب اعدائك حزب
الشيطان حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري
عن احمد بن هلال العبرتي عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال
قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة
الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين
لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه السلم عليه
جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متأسف
حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من
بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين حدثنا ابي رضي الله

عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت
الرضا عليه السلام يقول اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله تبارك وتعالى
واسجد واقترب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال الصلوة قربان كل تقي حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الجمال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عليه السلام جاءت ريح وانا ساجد وجعل كل
انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء بربي عز وجل حتى سكنت حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام اذا سجد يحرك ثلث
اصابع من اصابعه واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته
يركع ركوعا اخفض من سجوده ركوع كل من رايته ركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن علي الوشا عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام قال سمعته يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تبارك وتعالى للملائكة
انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
ابي نصر البزنطي قال قرات كتاب ابي الحسن الرضا الى ابي جعفر عليه السلام يا ابا جعفر بلغني ان الموالي
اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد خيرا فاسئلك
بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب
فضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته ومن سالك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين

دينارا

دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين دينارا والكثير
اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد
بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل
بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب
صقر السكري عند خبز ابن ابي الزنج قال حدثني ابو احمد بن سليمان الطائي عن علي بن موسى
الرضا عليهما السلام بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله تحشر ابنتي فاطمة يوم
القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم بيني و
بين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ويحكم لابنتي ورب
الكعبة حدثنا ابو اسد عبد الصمد بن الشهيد الانصاري رضي الله عنه بسمرقند قال حدثنا
ابي قال حدثنا احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثني ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق
قال سمعت عمي علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من دان بغير سماع الزمه الله عز وجل البتة الى الفناء
ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله عز وجل لخلقه فهو مشرك والباب المامون
على وحي الله تبارك وتعالى محمد صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا ابو الحسن محمد بن ابرهيم بن
اسحق رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن مروان قال حدثنا
احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام

الكثاثة في اللحية ان تكون غير دقيقة ولا طويلة نهاية

قال بينما انا امشي مع النبي صلى الله عليه واله في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية
بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صلى الله عليه واله ورحب به ثم التفت الي فقال السلم عليك
يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك له قال انت
كذلك والحمد لله ان الله عز وجل قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها
ادم عليه السلم وقال عز وجل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو
الثاني وقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهرون عليهما السلم واخلفني في قومي واصلح
فهو هرون اذا استخلفه موسى عليه السلم في قومه فهو الثالث وقال عز وجل واذان من الله و
رسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله عز وجل وعن رسوله وانت وصيي
ووزيري وقاضي ديني المؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت
رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر عليه السلم فاعلم

منى الخضر خضر الانه ابيض يصلي بخضر ما حوله مدارك

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن
زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي الرضا عن ابيه الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله
عليه واله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك
فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن
فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امراة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها ورايت
امراة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امراة معلقة بثدييها ورايت امراة تاكل لحم

جسدها

جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امراة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات و
العقارب ورايت امراة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ راسها من منخرها وبدنها
متقطع من الجذام والبرص ورايت امراة معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امراة تقطع لحم
جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امراة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل
امعاها ورايت امراة راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب
ورايت امراة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون راسها
وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة عليها السلم حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن
حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنيتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها
من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها
كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن
زوجها واما التي كانت تاكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها
الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت
لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء الخرساء فانها كانت
تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض
نفسها على الرجال واما التي كان تحرق وجهها وبدنها وهي تاكل امعاها فانها كانت قوادة
واما التي كان راسها راس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي
كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة
حاسدة ثم قال عليه السلم ويل لامراة اغضبت زوجها وطوبى لامراة رضي عنها زوجها حدثنا
ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن عرفة

المقمع بالكسر واحدة المقامع وهي سياط تعمل من حديد رؤسها معوجة نهاية

العقال الحبل الذي يعقل به البعير

العطن مبرك الابل حول الماء والمعقولة المشدودة

قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على القوم ما احسنوا جوارها
جمع نعمة
فاذا اساءوا معاملتها وايالتها نفرت عنهم حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال السخي ياكل من طعام الناس
لياكلوا من طعامه والبخيل لا ياكل من طعام الناس لئلا ياكلوا من طعامه حدثنا محمد بن جعفر
بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن
الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول السخي قريب من الله قريب
من الجنة قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال و
سمعته يقول السخا شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب واحمد بن محمد عن ابيه عن علي بن اسباط والجمال انهما سمعا الرضا عليه السلم
يقول كان العابد من بني اسرائيل لا يتعبد حتى يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد
بن القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم في قول الله عز وجل
هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى
رضوانه وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسواهن
سبع سموات وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الارض

لمصالحكم

لمصالحكم يا بني ادم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم واحمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق
وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب وانه سفينة نجاتها وباب حطتها وانه
يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعدي
وانه لامير المؤمنين وخير الوصيين من نازعه فقد نازعني ومن ظلمه فقد ظلمني ومن
غالبه فقد غالبني ومن بره فقد برني ومن جفاه فقد جفاني ومن عاداه فقد عاداني ومن
والاه فقد والاني وذلك انه اخي ووزيري ومخلوق من طينتي وكنت انا واياه نورا واحدا
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني ومحمد
بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال سمعت
ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول ان رجلا من بني اسرائيل قتل قرابة له ثم اخذه وطرحه على
طريق افضل سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاء يطلب بدمه فقالوا لموسى عليه السلم ان
سبط ال فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ايتوني ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال
اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن شددوا
فشدد الله عليهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ
وَلَا بِكْرٌ يعني لا صغيرة ولا كبيرة عَوَانٌ بَيْنَ ذَٰلِكَ ولو انهم عمدوا الى بقرة اجزاتهم ولكن
شددوا فشدد الله عليهم قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ

صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ولو انهم عمدوا الى بقرة لاجزاتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها قالوا
الان جئت بالحق فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني اسرائيل فقال لا ابيعها الا بملء
مسكها ذهبا فجاءوا الى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاءوا
بها فامر بذبحها ثم امر ان يضربوا الميت بذنبها فلما فعلوا ذلك حيي المقتول وقال يا رسول الله
ان ابن عمي قتلني دون من يدعى عليه قتلي فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسى عليه السلام
بعض اصحابه ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو قال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه
وانه اشترى بيعا فجاء الى ابيه راى ان الاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك
البيع فاستيقظ ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال
فقال له رسول الله موسى عليه السلام انظروا الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال
سالت الرضا عليه السلام يوما بخراسان فقلت يا سيدي ان هشام بن ابرهيم العباسي حكى
عنك انك رخصت له في استماع الغناء فقال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان
رجلا سال ابا جعفر عليه السلام عن ذلك فقال له ابو جعفر عليه السلام اذا ميز الله بين الحق و
الباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل فقال له ابو جعفر عليه السلام قد قضيت حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن الريان
بن الصلت قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر
وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر قال وسمعته يقول لا تدخلوا

الفند من كره نقيض النوم
ق

بالليل

بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر قال سال بعض القواد ابا الحسن الرضا عليه السلام عن اكل الطين و
قال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب ثم قال اكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير
والمهن عن ذلك قال وحدثني ياسر قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع
وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجله
لي ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض عليه السلام قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا
من المجوس اوصى عند موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في
فقراء المسلمين فقال المامون للرضا عليه السلام يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا
عليه السلام ان المجوس لا يتصدقون على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات
المسلمين فيتصدق به على فقراء المجوس قال علي بن ابرهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره
عن الرضا عليه السلام باحاديث كثيرة لم اذكرها الا انني سمعتها منذ دهر حدثنا ابي رضي الله عنه
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا
ابن بنت الياس عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة
لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلى الله
عليه وآله وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات
عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الفضل فلي الان ان
اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحابه
سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن عليه السلام قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه سفيان بن عيينة لقي الصادق عليه السلام وروى عنه وبقي الى ايام

الشاعرة

لعل المراد احرام الحج القران
او الافراد على سبيل التقية

عمرة التمتع لا العمرة المفردة
لانكم لستم بمعذور والله اعلم

لعل المراد طواف الوداع
او الافراد

الرضا عليه السلم حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن عليه السلم
كيف صنعت في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت حدثنا
ابي رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري
قال حدثنا ابو سعيد الادمي عن احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني اقام عليه السلم فرفع يديه عليه السلم
ثم قال يَا اللهُ يَا وَلِيَّ الْعَافِيَةِ وَخَالِقَ الْعَافِيَةِ وَرَازِقَ الْعَافِيَةِ وَالْمُنْعِمَ بِالْعَافِيَةِ وَالْمَنَّانَ
بِالْعَافِيَةِ وَالْمُتَفَضِّلَ بِالْعَافِيَةِ عَلَيَّ وَعَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا الْعَافِيَةَ وَدَوَامَ الْعَافِيَةِ وَتَمَامَ الْعَافِيَةِ وَشُكْرَ الْعَافِيَةِ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابرهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن
الرضا عليه السلم في يوم جمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا
الكتاب رضي الله عنه في هذا الحديث فوايد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند
الضرورة وليعلم ان ما ورد من كراهة ذلك انما هو حال الاختيار والفايدة الثانية اطلاق
في الحجامة في وقت الزوال والفايدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان
الحجامة حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يحدث عن ابيه عن ابائه
عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله احتجم وهو صايم محرم قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه عليه السلم انه قال افطر

الحاجم والمحجوم لان الحجامة مما امر به عليه السلم وسنه واستعمله فمعنى قوله عليه السلم افطر الحاجم والمحجوم
هو انهما دخلا بذلك في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم وهو
يريد ان يودع للخروج الى العمرة فاتى القبر من موضع راس النبي صلى الله عليه واله بعد المغرب
فسلم على النبي صلى الله عليه واله ولزق بالقبر ثم انصرف حتى اتى القبر فقام الى جانبه يصلي
فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون الاسطوانة المخلقة عند راس النبي
صلى الله عليه واله وصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه قال وكان مقدار ركوعه وسجوده
ثلث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا
انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن
احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال
رايت على ابي الحسن الرضا عليه السلم وهو محرم خاتما حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد بن احمد عن
الحسن بن كثيان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا عليه السلم فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم
التفت الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين
سنة واشهر فلما صار عند الباب قال اللَّهُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ عَلَى أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن
ابرهيم بن ابي محمود قال رايت الرضا عليه السلم ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد
خر ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا الحاكم

ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته
عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع • قال وسالته عن شرب الفقاع فكرهه كراهة شديدة
وسالته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسالته عن الصبية يزوجها ابوها
ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها ايجوز عليها التزويج او الامر اليها تزويج
ابيها • وقال عليه السلم قال ابو جعفر عليه السلم لا ينقض الوضوء الا ما خرج من طرفيك الذين جعل
الله لك او قال الذين انعم الله بهما عليك وسالته عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او
تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشرة • وسالته عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا
يدخلون على بنات ابي الحسن عليه السلم فلا يتقنعن وسالته عن ام الولد لها ان تكشف راسها
بين ايدي الرجال فقال تتقنع • وسالته عن آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى
بعض اصحابنا انه كانت لابي الحسن موسى عليه السلم مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما
كانت لها حلقة فضة وهي عندي • وقال ان العباس يعني اخاه حين عذر عمل له عود ملبس
فضة من نحو ما يعمل للصبيان نكون قصبته نحو من عشرة دراهم فامر به ابو الحسن عليه السلم
فكسر وسالته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال بشهوة قلت نعم قال لا ما
ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال عليه السلم ابتداء منه لو جردها فنظر اليها بشهوة حرمت
على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وسالته عن حد الجارية الصغيرة
السن التي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ استبرئت بشهر قلت
فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها ممن لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك ان لا تستبرئها
فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسالته عن امراة ابتليت بشرب

بنبيذ

174 بنبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه يلزمها
فورعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد لمكان السكر
ولا سبيل للزوج عليها • قال فاذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضاها قلت ويجوز ذلك
التزويج عليها قال نعم وسالته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها اخ غايب وهي
بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها قلت فيتزوجها
هو ان اراد ذلك قال نعم • قال وقال عليه السلم احسن بالله الظن فان الله عز وجل يقول انا
عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا • وقال عليه السلم في الائمة انهم علماء صادقون
مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عليه السلم اختلف الناس علي في الربيثا فما تامرني فيها فكتب
لا باس بها حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سئل الرضا عليه السلم
يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن
رسول الله صلى الله عليه واله في الشيء الواحد فقال عليه السلم ان الله عز وجل حرم حراما
واحل حلالا وفرض فرايض فما جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة
في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول
الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرايض الله
واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما لله مؤديا عن الله عز وجل وذلك قول الله عز وجل
ان اتبع الا ما يوحى الي فكان عليه السلم متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة
• قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه واله مما ليس في الكتاب
وهو في السنة ثم يرد خلافه • فقال وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن اشياء

نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشياء فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرايض الله
تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام
ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله
ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله صلى الله عليه واله الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم
رسول الله صلى الله عليه واله او نحرم ما استحله رسول الله فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون
لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لامر ربه
عز وجل مسلما له وقال الله عز وجل ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان
رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن اشياء ليس نهي حرام بل اعافة وكراهة وامر باشياء ليس
امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان
عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه
اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره وكان الخبران
معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا او بايهما شئت واحببت
موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله والرد اليه والينا وكان
تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركا
بالله العظيم فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب
الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن
رسول الله صلى الله عليه واله فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به
عن رسول الله صلى الله عليه واله امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه
واله وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة

فيما عافه

فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او
بايهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صلى الله عليه واله وما باب م
لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم
بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف
هذا الكتاب رضي الله عنه كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه سيئ
الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب
لانه كان في كتاب الرحمة وقد قراته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود
عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم ايتقض الوضوء فقال
لا ينقض شيئا حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن ادم قال سالت الرضا عليه السلم عن الناسور فقال
عليه السلم انما ينقض الوضوء ثلثة البول والغايط والريح حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا
عليه السلم قال سالته عن الدواء يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلى
عليه فقال نعم يمسح عليه ويجزيه حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن
الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن
محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رضي الله عنه قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلم يقول لما حمل راس الحسين بن علي عليهما السلم الى الشام

امر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما
فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله
يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه
تناول الفقاع فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته على مايلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا
فليتورع من شرب الفقاع واللعب بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر
الحسين عليه السلم وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي رضي الله عنه عن احمد
بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم
يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنهما الله فاحضر وهو على
المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي عليهما السلم فجعل يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا
فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول ما تناولناه تناولناه وراس عدونا بين
ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من
شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب عدائنا فان لم يفعل فليس منا ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا
تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي
كما هم اعدائي قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه لباس الاعداء هو السواد ومطاعم
الاعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي
وكل ما لم يكن له فلوس من السمك ولحم الضب والارنب والثعلب وما لم يدف من الطير وما
استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال وما سالك

الاعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون
بالحق والمجالس التي تعاب فيه الائمة عليهم السلم والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم و
الفساد ولا قوة الا بالله تم الجزو الاول من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلم تصنيف
ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه نزيل الري اعانه الله على طاعته
ووفقه لمرضاته ويتلوه انشاء الله في الجزء الثاني باب اخر فيما جاء عن الرضا عليه السلم
من الاخبار المجموعة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله وسلم كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
وكتب اقل خلق الله واحوجهم الى عفوه وغفرانه علي نقي
ابن عبد الغني الحسيني الدامغاني غفر الله له
ولوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات
في يوم الاربعا تاسع عشر شهر
ربيع الاول سنه تسع وثمانين
بعد الالف من الهجرة
النبويه عليه الف
التحية والصلوة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد واله الطاهرين

باب اخر فيما جا عن الرضا عليه السلم من الاخبار المجموعة

قال ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري قدس الله روحه حدثنا
ابي رضي الله عنه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله تعالى قالا حدثنا سعد بن عبد الله و
عبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رحمهم الله
قالوا حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول من لم
يشكر المنعم المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال
الرضا عليه السلم المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون
من لسانه ويده وليس منا من لم يسلم جاره من بوايقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه رضي الله عنه
المروذي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطايي بالبصرة قال حدثني ابي في سنة ستين
ومايتين قال حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا
ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوزي بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق بن ابرهيم بن مروان
بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزي قال حدثنا احمد بن
عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى عليهما السلم وحدثنا ابو عبد الله ...

بن محمد

بن محمد بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان
الفراء عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي
بن ابي طالب عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اربعة انا لهم الشفيع يوم القيمة
المكرم لذريتي والقاضي لهم حوايجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم
بقلبه ولسانه وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال حدثني ابي موسى بن جعفر
قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين عليهم السلم
قال حدثني اسماء بنت عميس قالت حدثتني فاطمة عليها السلم قالت لما حملت بالحسن بن علي عليهما السلم
وولدته جاء النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى
بها النبي صلى الله عليه واله واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي عليه السلم باي شيء
سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله
عليه واله ولا انا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد العلي الاعلى يقريك السلم ويقول
علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال النبي
صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلى الله عليه واله لساني عربي قال
جبرئيل سمه الحسن قالت اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلى الله عليه
واله بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر
ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد
حول ولد الحسين عليه السلم وجاءني النبي صلى الله عليه واله فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته
اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره وبكى قالت اسماء

شبّر كبقم وشبير كبقيم ومشبّر
لمحسن ابناء هارون عليه السلام
وباسمائهم سمّى النبي صلى الله عليه
وآله الحسن والحسين عليهما السلام
ق

[illegible]

قلت فداك ابي وامي ثم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة
الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد
بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان
اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه واله ولا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد
العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول لك علي منك بمنزلة هرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هرون قال النبي صلى الله عليه واله وما اسم ابن هرون قال شبير قال النبي صلى الله عليه واله لساني
عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم السابع عق النبي صلى الله عليه واله
عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى
راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتعلق بقائمة من قوائم
العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله صلى الله عليه واله
فيحكم لابنتي ورب الكعبة فان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عليه السلم بيدي و
اقعدني على درنوك من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة وانا اقلبها اذا انفلقت فخرجت منها
جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت السلم عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية
المرضية خلقني الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من مسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر
وعجنني من ماء الحيوان قال الجبار كوني فكنت خلقني لابن عمك واخيك علي بن ابي طالب عليه السلم
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انك قسيم النار والجنة وانك

لتقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مثل اهل
بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي واذاني في عترتي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك
قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان
وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين
اهل الجنة فابشر يا محمد فانك خير الاولين والاخرين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فاما التي في
الحضر فتلاوة كتاب الله تعالى وعمارة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما التي في
السفر فبذل الزاد وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لامتي وبهذا الاسناد عن
جعفر بن محمد بن علي عليهم السلم قال كان على خاتم محمد بن علي عليهما السلم مكتوب ظني بالله
حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبهذا الاسناد عن علي
بن ابي طالب عليه السلم في قول الله تعالى اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة
فيقبل هديته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايمان اقرار باللسان
معرفة بالقلب وعمل بالاركان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يقول
الله تعالى يا بن ادم ما تنصفني اتحبب اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري عليك
نازل وشرك الي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح منك
يا بن ادم لو سمعت وصفك من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لحنتوا اولادكم يوم السابع فانه اطهر واسرع لنبات اللحم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال عند الله عز وجل ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف متعفف ذو عبادة واول من يدخل النار امير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط المال حقه وفقير فخور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ادى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا يرحمكم الله فانه يؤجر فيه اربعة السائل والمتعلم والمستمع والمجيب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبغض الله تعالى رجلا يدخل عليه في بيته فلا يقاتل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانة واجتنبوا المحارم وقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فان لم يفعلوا ابتلوا بالقحط والسنين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس عن نعمة الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثة اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا

له في المجالس

له في المجالس ولا تقبحوا له وجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من قوم تكون لهم مشورة يحضر معهم من اسمه محمد او احمد فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من مائدة وضعت فحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وقد امرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على عتيقة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المؤمن عند الله كمثل ملك مقرب وان المؤمن عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب ومؤمنة تائبة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اني سألت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسألت ربي ان اكون اول من تنشق عنه الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسألت ربي ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسألت ربي ان تكون حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسألت ربي ان تسقي امتي من حوضي بيدك فاعطاني واما الخامسة فسألت ربي ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي بذلك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلم ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسألك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اذا كان يوم القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة والناس ينظرون

وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة قد عجنت بماء
الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة
بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة
كما تزف العروس وتوكل بها سبعون الف جارية وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا كان يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم الخليل ونعم
الاخ اخوك علي بن ابي طالب وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كاني قد
دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما وهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق
فان سوء الخلق في النار لا محالة وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قال حين
يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر بعدد ما خلق
الله الى يوم القيمة وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله تعالى عمودا
من ياقوت احمر تحت العرش واسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله راسه م
الا الله اهتز العرش وتحرك العمود وتحرك الحوت فيقول الله تعالى اسكن يا عرشي فيقول يا رب
كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول الله تعالى اشهدوا سكان سمواتي اني قد غفرت
لقائلها وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير
ودبر التدابير قبل ان يخلق ادم بالفي عام وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار

الزج الحديدة تحت الرمح
والطعن بالرمح ق

وطن

١٣٧

وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر
مع قارون وهامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على
صلوته واداء سنته وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان موسى عليه السلم
سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني من امة محمد صلى الله عليه واله فاوحى الله عز وجل اليه
يا موسى انك لا تصل الى ذلك وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري
بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا رجله في المشرق ورجله في المغرب وبيده لوح
ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت عليه السلم وهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة
ليست بالقصير ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والاخرة في جرية واحدة
وهي احسن الدواب لونا وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيمة يقول الله تبارك وتعالى لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي
لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم ويبقى الانبياء
فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اختاروا الجنة على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين
فيها ابدا وهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله امرني بحب اربعة
علي وسلمان وابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ما يقلب جناح طاير في الهواء الا وعندنا فيه وهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى

بجوز فاطمة بنت محمد وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة تجلى الله تعالى
لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا
ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله
معنى قوله تجلى الله لعبده اي ظهر له اية من اياته يعلم بها ان الله يخاطبه وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله من استذل مؤمنا او حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيمة
ثم يفضحه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما كان ولا يكون الى يوم القيمة
مؤمن الا وله جار يؤذيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله غافر كل ذنب
الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجل باع حرا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله في قول الله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم
وسنة نبيهم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان المؤمن يعرف في السماء كما يعرف
الرجل اهله وولده وانه لاكرم على الله عز وجل من ملك مقرب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله من بهت مؤمنا او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله يوم القيمة على تل من نار
حتى يخرج مما قاله فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اتاني جبرئيل عليه السلام
عن ربي تبارك وتعالى وهو يقول ان ربي يقرئك السلام ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون
الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وعلى من
قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر
اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه

واله

١٣٧

واله ان الله عز وجل يحاسب كل الخلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم القيمة ويؤمر به الى النار
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الذي يسقط المائدة مهور الحور العين
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ليس للصبي لبن خير من لبن امه
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من حسن فقهه فله حسنة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة فيها البركة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم بارك لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ادهنوا بالبنفسج فانه بارد في الصيف حار في الشتاء
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله التوحيد نصف الدين واستنزلوا الرزق بالصدقة
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اصطنع الخير الى من هو اهله والى من هو غير اهله فان
لم تصب من هو اهله فانت من اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله راس العقل
بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والاخرة الماء وانا
سيد ولد ادم ولا فخر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سيد طعام الدنيا
والاخرة اللحم ثم الارز وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا الرمان فليست
منه حبة تقع في المعدة الا انارت القلب واخرست الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله عليكم بالزبيب فانه يكشف المرة ويذهب بالبلغم وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله كلوا العنب حبة حبة فانه اهنى وامرى وبهذا الاسناد قال

العمش في العين ضعف الرؤية
مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها
والرجل اعمش وقد عمش والمراة عمشاء
بيناء العمش صح

العمش في ضعف الرؤية
مع سيلان في اكثر الاوقات
ق

بارك م انوثلان اذا لم يتوعده
ادم او في الحديث ما افتقر
بيت فيه خل صح

المرة احدى الطبايع الاربع
والمرة القوة وشدة العقل
ايضا صح

الفح المرص صح

قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تردوا شربة العسل من اتاكم بها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا طبختم فاكثروا القرع فانه يسر القلب الحزين وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل اعمال امتي انتظارها فرج الله تعالى وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ضعفت عن الصلوة والجماع فنزلت علي قدر من السماء فاكلت منها فزاد في قوتي قوة
اربعين رجلا في البطش والقوة والجماع وهو الهريس وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ليس شيء ابغض الى الله تعالى من بطن مملو وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله يا علي من كرامة المومن على الله تعالى انه لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببائقة فاذا هم ببائقة
قبضه الله اليه. قال وقال جعفر بن محمد عليهما السلام تجنبوا البوائق يمد لكم في الاعمار وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب صيام عشرة ايام غر زهر لا تشاكل
ايام الدنيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة
يصل رحمه فيحبه الله تعالى ويوسع عليه الرزق ويزيد في عمره ويدخله الجنة التي وعده وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ارحم خلفائي ثلث مرات قيل له ومن خلفاؤك قال
الذين يأتون من بعدي ويروون عني احاديثي وسنتي فيعلمونها الناس من بعدي وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الدعاء سلاح المومن وعماد الدين ونور السموات والارض
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة الصائم القائم

البائقة الداهية بوق بائقتهم الداهية بوقتهم بوقا اذا اصابتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة من لم يأمن جاره بوائقه اي ظلمه وشره وغوائله وتقول فعلت عنه بائقة فلان ... الداهية ...

البائقة الراهنة ... بالشر ...

الغر بالضم ... جبهة الفرس ... اي ابيض ... الوجه ...

وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من شيء اثقل في الميزان من حسن الخلق
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حفظ على امتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه
الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما وبهذا الاسناد قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس
ويقول فيه ترتفع الاعمال الى الله تعالى وتعقد فيه الولاية وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة السفر فقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله
احد ثم قال قرأت لكم ثلث القران وربعه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ
سورة اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرأ القران كله وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
لا اعتكاف الا بصوم وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من كنوز البر اخفاء العمل والصبر
على الرزايا وكتمان المصائب وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الخلق خير
قرين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام سئل رسول الله صلى الله عليه وآله ما اكثر ما تدخل
به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اقربكم مني مجلسا
يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم باهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احسن الناس
ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
في قول الله عز وجل لتسألن يومئذ عن النعيم فقال الرطب والماء البارد وبهذا الاسناد قال قال
علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القران والعسل واللبان
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وبهذا الاسناد
قال قال علي عليه السلام اتى ابو جحيفة النبي صلى الله عليه وآله وهو يتجشأ فقال اكفف جشاءك فان اكثر
الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله
وبهذا الاسناد قال قال الحسين بن علي عليهما السلام كان النبي صلى الله عليه وآله اذا اكل طعاما يقول

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام اكملكم ايمانا احسنكم خلقا صح

جشأت النفس اذا طمحت ... جشأ ... والجشاء ... صح

اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه فاذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا منه
وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صايم الحمام والحجامة
والمراة الحسنا وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم للمراة عشر عورات فاذا تزوجت استترت
لها عورة واذا ماتت استترت عوراتها كلها وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
سئل النبي صلى الله عليه واله عن امراة قيل انها زنت فذكرت المراة انها بكر فامر النبي صلى الله عليه واله
ان امر النساء ان ينظرن اليها فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله
وكان يجيز شهادة النساء مثل هذا وبهذا الاسناد عن علي عليه السلم قال اذا سئلت المراة من فجر
بك فقالت فلان ضربت حدين حدا لفريتها على الرجل وحدا لما اقرت على نفسها وبهذا الاسناد عن
علي عليه السلم انه قال ليس في القران يا ايها الذين امنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر اخر بن ابي طالب
يا ايها المساكين وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم انه لو راى العبد اجله وسرعته اليه
لابغض الامل وترك طلب الدنيا وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان الحسن والحسين
عليهما السلم كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه واله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت
برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عليها السلم والنبي صلى الله عليه واله ينظر الى البرقة فقال
الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ورثت عن رسول الله
صلى الله عليه واله كتابين كتاب الله وكتابا في قراب سيفي قيل يا امير المومنين وما الكتاب الذي في
قراب سيفك قال من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال كنا مع النبي صلى الله عليه واله في حفر الخندق اذ جاءته فاطمة ومعها كسرة من خبز
فدفعتها الى النبي صلى الله عليه واله فقال النبي عليه السلم ما هذه الكسرة قالت قرص خبزته للحسن و
والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي صلى الله عليه واله اما انه اول طعام دخل فم ابيك

منذ ثلث

منذ ثلث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اتي النبي صلى الله عليه واله بطعام فادخل اصبعه
فيه فاذا هو حار فقال دعوه حتى يبرد فانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرا اذا خرج
من منزله اخر سورة ال عمران واية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء
حوائج الدنيا والاخرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال الطيب نشرة والعسل نشرة
والركوب نشرة والنظر الى الخضرة نشرة وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كلوا
خل الخمر ما فسد فانه يقتل الديدان في البطن وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا مما افسدتموه
انتم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حباني رسول الله صلى الله عليه واله بالورد
بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد الاس وبهذا الاسناد عن علي بن
ابي طالب عليه السلم قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ذكر عند النبي صلى الله عليه واله اللحم والشحم فقال
ليس منهما بضعة تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله لا ياكل الكليتين من غير ان
يحرمهما ويقول لقربهما من البول وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم قال دخل طلحة
بن عبيد الله على رسول الله صلى الله عليه واله وفي يد رسول الله صلى الله عليه واله سفرجلة
قد جاء بها اليه وقال خذها يا ابا محمد فانها تجم القلب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال من اكل احدى وعشرين زبيبة حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه
وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كان النبي صلى الله عليه واله اذا اكل التمر
يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال جاء

جبرئيل عليه السلم الى النبي صلى الله عليه واله فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله عز وجل ويبعد
من النار وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالعدس
فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا اخرهم عيسى بن مريم
عليهم السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ و
بهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه دعاه رجل فقال له علي عليه السلم قد اجبتك على ان تضمن
لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المومنين قال لا تدخل شيئا علي من خارج ولا تدخر عني شيئا في البيت
ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك واجاب علي بن ابي طالب عليه السلم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال الطاعون ميتة وحية وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين وبيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا
القران مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عليك بالزيت فكله وادهن به فان من اكله وادهن به لم
يقربه الشيطان اربعين يوما وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان رسول الله
صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلم عليك بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام و
البرص والجنون وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال ان النبي صلى الله عليه واله اتي
ببطيخ ورطب فاكل منهما وقال هذان الاطيبان وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من بدا بالملح اذهب الله تعالى عنه سبعين داء اقلها الجذام وبهذا الاسناد عن الحسين اقلّه
بن علي عليهما السلم انه سمي حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما
الا الحمل وبهذا الاسناد قال قال جعفر بن محمد عليهما السلم قال السبت لنا والاحد لشيعتنا و
الاثنين لبني امية والثلثا لشيعتهم والاربعا لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس

جميعا

جميعا وليس فيه سفر قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
يعني يوم السبت وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلم انه قال ان النبي صلى الله عليه واله اذن
في اذن الحسين عليه السلم باذان الصلوة يوم ولد وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم انه
قال دعا ابي عليه السلم بدهن ليدهن به راسه فلما ادهن قال ادهن قلت قد ادهنت قال انه البنفسج
قلت وما فضل البنفسج قال حدثني ابي عن جدي الحسين بن علي عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله فضل البنفسج على الادهان كفضل الاسلم على ساير الاديان وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم انه قال كلوا الرمان بشحمه فانه دباغ للمعدة وبهذا الاسناد عن
علي بن الحسين عليهما السلم قال قال ابي ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم ان عبد الله بن العباس
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله كان اذا اكل الرمانة لا يشركه احد فيها ويقول في كل رمانة
حبة من حبات الجنة وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين بن علي عليهما السلم انه قال دخل رسول الله
صلى الله عليه واله على علي بن ابي طالب وهو محموم فامره باكل الغبيراء وبهذا الاسناد عن الحسين
بن علي عليهما السلم انه قال اختصم الى علي بن ابي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الاخر بعيرا واستثنى
الراس والجلد ثم بدا له ان ينحره قال عليه السلم هو شريكه في البعير على قدر الراس والجلد وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلم انه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها الى غلام له فقال
يا غلام اذكرني بهذه اللقمة اذا خرجت فاكلها الغلام فلما خرج الحسين بن علي عليهما السلم قال يا غلام
يا ابن رسول الله اللقمة قال اكلتها يا مولاي قال انت حر لوجه الله قال له رجل اعتقته يا سيدي قال نعم سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل منها ثم اكلها
لم تستقر في جوفه الا اعتقه الله تعالى من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله تعالى من النار

وبهذا الاسناد قال قال علي بن ابي طالب عليهم السلام خمسة لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن لا يخاف
عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحيي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحيي احدكم
اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال من سره ان ينسا في اجله ويزد في رزقه فليصل
رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال وجد لوح تحت حايط مدينة من المداين
فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن
بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب
وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال اخبرني
ابي عليه السلام ان من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه كتبه الله تعالى في عليين ثم قال ان
حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم القيمة وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله تعالى شيئا اهون من اف لنهى عنه
وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند
فاطمة عليها السلام اذ دخل عليها رسول الله صلى الله عليه واله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها
لها علي بن ابي طالب عليه السلام من فيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا فاطمة لا يقول الناس ان
فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها فباعتها فاشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك
رسول الله صلى الله عليه واله وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال في قول الله
عز وجل لولا ان راى برهان ربه قال قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها
يوسف ما هذا فقالت استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحيين مما لا يسمع ولا يبصر

النعت بمعزل الرسل ق

القلادة التي تعلق في العنق ق

ولا يفقه

ولا يفقه ولا ياكل ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله تعالى لولا ان راى
برهان ربه وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه كان اذا راى المريض قد برئ من العلة
قال لهنيك الطهور من الذنوب وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام انه قال اخذ الناس ثلثا
عن ثلثة اخذوا الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال سئل محمد بن علي عليهما السلام عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه
عليه السلام كان يقصر الصلوة في السفر وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال لان اتخذ في اربعين
اصلع رجل سوء ولا اتخذ في اربعين كوسجا رجلا صالحا واصلع سوء خير من كوسج صالح وبهذا
الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال رايت النبي صلى الله عليه واله انه كبر على حمزة خمس
تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات خمس تكبيرات فلحق حمزة سبعون تكبيرة
وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلام فقال سياتي على
الزمان زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
ان الله كان بما تعملون بصيرا وسياتي زمان يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع
المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها
الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي وبهذا الاسناد عن جعفر بن محمد عليهما السلم
قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام لم اوتم النبي صلى الله عليه واله من ابويه قال لئلا يجب عليه
حق لمخلوق وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عليهما السلام قال ان فاطمة عليها السلام عقت عن الحسن و
الحسين عليهما السلام واعطت القابلة رجل شاة ودينار وبهذا الاسناد عن علي بن الحسين عن
ابيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من انعم الله تعالى
عليه نعمة فليحمد الله تعالى ومن استبطا الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة

احتباس

الا بالله وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال اخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله تعالى قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله
تعالى فذلكم قولكم يا معشر اليهود ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس لله
فليس لله شريك واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وبهذا
الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني سميت ابنتي
فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت
مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى
لرضاها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الويل لظالمي اهل بيتي غدا كأني بهم
مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه
بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة
نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم
بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة يسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات

فاغفر له

فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا قاتل
الحسين بن علي عليهما السلام فاني انتقم له من قاتله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
تختموا بالعقيق فانه لا يصيب احدكم غم ما دام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من قاتلنا آخر الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى قد غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي
شيعتك فابشر فانك الانزع البطين منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا التمر على
الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله يعني بذلك كل التمور
الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يا علي انك اعطيت ثلاثا لم يعطها احد قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا
مثلي واعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار
فقال بابي وامي من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي
حمزة على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول الآدميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش فيجيبهم ملك

من تحت بطنان العرش يا معشر الآدميين ليس هذا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حامل عرش هذا
الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كاني بالقصور
قد شيدت حول قبر الحسين بن علي عليهما السلام وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة الى قبر الحسين عليه السلام
ولا تذهب الليالي والايام حتى يسار اليه من الآفاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان وبهذا الاسناد
حدثني الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات
الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي قال
حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عليهم السلام عن الله جل
جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت
من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا الى م
ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم
بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا
من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه
اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل
عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو
النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته
ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه
لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي

الا زحزحته عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي قال حدثني الحسن بن علي العمري
عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلام فقلت له جعلت فداك ما
حد التوكل فقال لي ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع قال ان تعطي الناس
من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي ان اعلم كيف انا عندك
قال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثني
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد السيادي عن علي بن النعمان عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا عليهما السلام قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة وقد اغتممت بامرها
فانا اسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول سبع شعيرات واقرا
على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله تعالى هباء منبثا وقوله عز وجل
ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا
امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة و
اربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل الراحة
وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان
مسلما فلا يمكر ولا يخدع فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار
ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما وليس منا من خان مسلما ثم قال عليه السلام ان جبرئيل
الروح الامين عليه السلام نزل علي من عند رب العالمين فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه

ذهب بخير الدنيا والاخرة الا وان اشبهكم بي احسنكم خلقاً حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن احمد بن
عبد الله قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ذى الفقار سيف رسول الله
صلى الله عليه وآله من اين هو فقال هبط به جبرئيل عليه السلم من السماء وكان حليته من فضة
وهو عندي حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم قال النظر الى ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام
النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله قال بل النظر الى جميع ذرية النبي صلى الله عليه وآله
عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن
علي التفليسي عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد شباب اهل الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد
صلوات الله وسلامه عليهم قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج والمعروف و
طنطنتهم بالليل ولكن انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال دخلت على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم في اخر جمعة من شعبان فقال لي يا ابا الصلت
ان شعبان قد مضى اكثره وهذا اخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه
وعليك بالاقبال على ما يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة
القران وتب الى الله من ذنوبك ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن

امانة

امانة في عنقك الا اديتها ولا في قلبك حقداً على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه
واتق الله وتوكل عليه في سر امرك وعلانيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد
جعل الله لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا
فيما مضى من شهر شعبان فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر
رقابا من النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر
الجرجاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم قال سئل الصادق عليه السلم
عن الزاهد في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه
وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه عليهما السلم قال راى الصادق عليه السلم رجلاً قد اشتد جزعه
على ولده فقال يا هذا اجزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار
اليه ولدك مستعداً لما اشتد جزعك عليه فمصابك بترك الاستعداد له اعظم من مصابك
بولدك حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانة رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن الريان بن الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي
قال حدثني محمد بن احمد المدائني عن فضل بن كثير عن علي بن موسى الرضا عليهما السلم قال من لقي
فقيراً مسلماً فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه غضبان
حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن هرون
الصوفي قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله

الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه الصادق
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليهم السلم قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله فقدم اليه
رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا باذر لاي شي تقلب هذين الرغيفين
قال خفت ان لايكونا ناضجين فغضب سلمان من ذلك غضبا شديدا ثم قال ما اجراك حيث
تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت فيه الملئكة
حتى القوه الى الريح وعملت فيه الريح حتى القته الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره الى الارض
وعمل فيه الرعد والبرق والملئكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض والخشب والحديد والبهائم
والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب
واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات
يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة فبلها من ركوته فقال ابوذر ما اطيب هذا الخبز
لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابوذر ياكل ذلك الخبز ويذر
عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن
ركوتي وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا
مرهونة صح
عليهما السلم يا بن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك عليهم السلم فقال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استووا
هلكوا • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائي عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم لو تكاشفتم ما تدافنتم • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم انكم لن تسعوا الناس
باموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من عتب على الزمان طالت
معتبته • قال فقلت زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم مجالسة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار • قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم بئس الزاد
الى المعاد العدوان على العباد • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قيمة كل امرئ ما يحسنه • قال فقلت له
زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم المرء مخبوء تحت لسانه • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن
جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم ما هلك امرؤ عرف قدره • قال فقلت له
زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين
عليه السلم التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من وثق بالزمان
صرع • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال
قال امير المؤمنين عليه السلم خاطر بنفسه من استغنى برايه • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم قلة العيال
احد اليسارين • قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه
عليهم السلم قال قال امير المؤمنين عليه السلم من دخله العجب هلك • قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم انه قال من ايقن

بالخلف جاد بالعطية • قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن ابائه عليهم السلم
قال قال امير المؤمنين عليه السلم من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه • قال فقلت له حسبي
وبهذا الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سالت محمد بن علي الرضا عليهما السلم عن قول
الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى • قال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا
وبعدا لك من خير الاخرة حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
بن خالد عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقب الصيرفي عن الحسين بن خالد الصيرفي قال
قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم الرجل يستنجي وخاتمه في اصبعه ونقشه لا اله الا الله فقال اكره
ذلك فقلت له جعلت فداك اوليس كان رسول الله صلى الله عليه واله وكل واحد من ابائك
عليهم السلم يفعل ذلك وخاتمه في اصبعه فقال بلى ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى فاتقوا الله
وانظروا لانفسكم قلت وما كان نقش خاتم امير المؤمنين عليه السلم قال ولم لا تسالني عمن كان
قبله قلت فاني اسالك قال كان نقش خاتم ادم عليه السلم لا اله الا الله محمد رسول الله هبط به معه
وان نوحا عليه السلم لما ركب السفينة اوحى الله عز وجل اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا
ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن امن معك قال فلما استوى نوح ومن معه في السفينة و
رفع القلس عصفت الريح عليهم فلم يامن نوح عليه السلم الغرق واعجلته الريح فلم يدرك ان
يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا الفا يا ماريا قال فاستوى القلس واستمرت السفينة
فقال نوح عليه السلم ان كلاما نجاني الله عز وجل به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في
خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلحني قال وان ابرهيم عليه السلم لما وضع في كفة المنجنيق
غضب جبرئيل عليه السلم فاوحى الله عز وجل اليه ما يغضبك يا جبرئيل قال يا رب خليلك ليس
من يعبدك على وجه الارض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه فاوحى الله تعالى اليه اسكت

انما يجعل

انما يجعل العبد الذي يخاف الفوت مثلك فاما انا فانه عبدي اخذه اذا شئت قال وطابت نفس
جبرئيل عليه السلم فالتفت الى ابرهيم عليه السلم فقال هل لك من حاجة قال اما اليك فلا فاهبط الله عز وجل
عنده خاتما فيه ستة احرف لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله فوضت امري الى الله
اسندت ظهري الى الله حسبي الله فاوحى الله عز وجل اليه ان تختم بهذا الخاتم فانا اجعل النار
عليك بردا وسلاما قال وكان نقش خاتم موسى عليه السلم حرفين اشتقهما من التورية اصبر توجر
اصدق تنج قال وكان نقش خاتم سليمان عليه السلم حرفين اشتقهما سبحان من الجم الجن بكلماته وكان
نقش خاتم عيسى عليه السلم حرفين اشتقهما من الانجيل طوبى لعبد ذكر الله من اجله وويل لعبد نسي
الله من اجله وكان نقش خاتم محمد صلى الله عليه واله لا اله الا الله محمد رسول الله وكان نقش خاتم
امير المؤمنين عليه السلم الملك لله وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليهما السلم العزة لله وكان نقش
خاتم الحسين عليه السلم ان الله بالغ امره وكان علي بن الحسين عليهما السلم يتختم بخاتم ابيه الحسين عليه السلم
وكان محمد بن علي عليهما السلم يتختم بخاتم الحسن بن علي عليهما السلم وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليهما السلم
الله وليي وعصمتي من خلقه وكان نقش خاتم ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم حسبي الله قال
الحسين بن خالد وبسط ابو الحسن الرضا عليه السلم كفه وخاتم ابيه عليه السلم في اصبعه حتى اراني
النقش وروي في غير هذا الخبر انه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلم خزي وشقي
قاتل الحسين بن علي حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم يحدث
عن ابائه عن علي عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لم يبق من امثال الانبياء
عليهم السلم الا قول الناس اذا لم تستحي فافعل ما شئت حدثنا احمد بن علي بن ابرهيم بن
هاشم قال حدثني ابي عن جدي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن

تستحيى

موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله اخبرني جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل انه قال علي بن ابي طالب حجتي على
خلقي وديان ديني اخرج من صلبه ائمة يقومون بامري ويدعون الى سبيلي بهم ادفع البلاء عن
عبادي وامائي وبهم انزل من رحمتي حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال
قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ما تقول في القران قال كلام الله فلا تتجاوزوه ولا
تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق رحمه الله قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي الرضا عليه السلم
انه قال نحن سادة في الدنيا وملوك في الاخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي
بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن محمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من سره ان ينظر الى
القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا
والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل وصفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة
حدثنا الحسين بن ابرهيم بن تاتانه رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يقول من قال في كل يوم
من شعبان سبعين مرة استغفر الله واسئله التوبة كتب الله تعالى له براءة من النار و
جوازا على الصراط واحله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد بعد

منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن جعفر المديني
قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان قال حدثني علي بن موسى
بن جعفر عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن
الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله اذا كان يوم القيمة ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله
تعالى حكمنا فيها فاجبنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبين الناس استوهبناها
فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بيننا وبينه كنا احق من عفى وصفح حدثنا محمد بن عمر بن
محمد بن سلم بن عمر الجعابي قال حدثنا ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي
التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين
بن علي قال حدثني اخي الحسن قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله من مات وليس له امام من ولدي مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في
الجاهلية والاسلم وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا وهذا يعني عليا يوم
القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل
بيتي وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الائمة من ولد الحسين من اطاعهم
فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله عز وجل هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله
عز وجل وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انت يا علي وولدك خيرة الله
من خلقه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت انا وعلي من نور واحد

وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احبنا اهل البيت حشره الله امنا يوم القيمة وفي
رواية اخرى حشره الله معنا وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله من احبك يا علي كان مع النبيين
في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او نصرانيا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون قال عن ولاية علي
عليه السلم وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم وللعباس
بن عبد المطلب وعقيل انا حرب لمن حاربكم سلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله
عنه ذكر العباس وعقيل غريب في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث
وبهذا الاسناد قال قال علي عليه السلم قال رسول الله صلى الله عليه واله انت مني وانا منك وبهذا
الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت خير البشر لا يشك فيك الا كافر وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما زوجت فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها وبهذا
الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه يا علي انت تبرئ ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال في علي عليه السلم اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن له ولولده واخلفه
فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث توجهوا من الارض
واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب وباسناده قال
قال النبي صلى الله عليه واله علي اول من اتبعني وهو اول من اتبعني وهو اول من يصافحني بعد الحق
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله واول من يصافحه الحق لا تقوم الساعة حتى يقوم قايم
الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل له ومن تبعه نجى ومن تخلف عنه اهلكه الله عباد الله
فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وبهذا الاسناد قال قال النبي صلى الله عليه

واله واخذ بيد علي عليه السلم من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب وباسناده قال قال النبي صلى الله
عليه واله توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا ويقول
الله عز وجل هلم يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلقت من شجرة خلقت انا منها انا اصلها وانت فرعها
والحسن والحسين اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة
وباسناده عن الحسن بن علي عن ابيه علي عليهما السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يبغضنا
من الانصار الا من كان اصله يهوديا وباسناده قال قال علي عليه السلم انه لعهد النبي الامي الي انه
لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يرى عورتي غير علي الا كافر وباسناده عن علي
عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ترد شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش ويرد عدوك
عطاشا يستسقون فلا يسقون وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله بغض علي كفر و
بغض بني هاشم نفاق وباسناده قال قال علي عليه السلم دعا لي النبي صلى الله عليه واله فقال اللهم
اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي عليه السلم امرت
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله نعوذ بالله من جب الحزن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله لا يؤدي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي عن النبي عليهما السلم
انه قال لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله
عليه واله خير مال المرء ذخاير الصدقة وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله قال

عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله انه قال خير اخواني
علي وخير اعمامي الحمزة والعباس صنو ابي وباسناده عن علي عن النبي عليهما السلام قال الاثنان
فما فوقهما جماعة وباسناده عن علي عن النبي عليهما السلام قال المؤذنون اطول الناس اعناقاً
يوم القيمه وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله انه قال المؤمن ينظر بنور الله
وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال باكروا بالصدقة فمن باكرها لم
تتخطاه الدعاء وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله الحسن والحسين خير اهل الارض
بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل من نساء اهل الارض وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله
قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناهم على زوج وباسناده عن النبي صلى الله عليه واله
قال من جاءكم يريد ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان
الله عز وجل قد اذن في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سراً
وعلانية في علي وباسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله عز وجل
وتعيها اذن واعية قال دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي
عليه السلام قال ما رايت احداً ابعد ما بين المنكبين من رسول الله صلى الله عليه واله وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله اول ما يسال عنه العبد حبنا اهل البيت وباسناده
عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي عليه السلام قال كان النبي صلى الله عليه واله
يضحي بكبشين املحين اقرنين وباسناده عن علي عليه السلام قال دعا لي النبي صلى الله
عليه واله ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده عن علي عليه السلام قال انا عبد الله واخو
رسول الله ولا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله

عليه واله

عليه اله انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله
عليه واله فيك مثل من عيسى احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا فيه
وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على
النار وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي النبي صلى الله عليه واله محبك محبي ومبغضك مبغضي
ومبغضي مبغض الله وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يحب علياً الا
مؤمن ولا يبغضه الا كافر وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله الناس
من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه واله
كان يتختم في يمينه وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله تقتل
عماراً الفئة الباغية وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله من تولى
غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وباسناده عن علي عليه السلام قال ان
النبي صلى الله عليه واله نهى عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي عليه السلام قال قال
النبي صلى الله عليه واله الائمة من قريش وباسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
واله قال من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي دخل الجنة وباسناده عن علي عليه السلام قال
انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على دين محمد وباسناده عن علي
عليه السلام قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد صلى الله عليه واله ان اهل صفين قد لعنهم
الله عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي عليه السلام قال قال لي
النبي صلى الله عليه واله ما سلكت طريقاً ولا فجاً الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك
وباسناده عن علي عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه واله يقتل الحسين شر الامة ويتبرء
من ولده من يكفر بي حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن عبد الله التميمي قال

حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عليهم السلم عن فاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله وعليها ان النبي عليه السلم قال لعلي عليه السلم من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت
امامه فعلي امامه وباسناده عن علي عليه السلم قال دفع الي النبي صلى الله عليه واله الراية يوم
خيبر فما برحت حتى فتح الله على يدي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم واموالهم
وباسناده عن علي عليه السلم قال ما شبع النبي صلى الله عليه واله من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى
لسبيله وباسناده عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله سلمان منا اهل البيت
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ابوذر صديق هذه الامة وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من قتل حية قتل كافرا وباسناده عن
علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول النظرة
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال لي النبي صلى الله عليه واله لما وجهني الى اليمن قال اذا تقوضي
الي فلا تحكم لاحد الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك
وباسناده عن علي عليه السلم قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان
نبيه صلى الله عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال والسابقون السابقون اولئك المقربون
نزلت في وقال عليه السلم في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم
فيها خالدون في نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله من قرا
اية الكرسي مائة مرة كان لمن عبد الله عز وجل طول حيوته وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه واله خيركم من اطاب الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام

يجي نائم

اي النظرة الى العورة من الاجنبية ما وراء الوجه والكفين من اليدين والرجلين كما هو مقرر في ذلك في الاحاديث الشريفة اه م

وباسناده

١٥

وباسناده عن علي عليه السلم انه ذكر الكوفة قال يدفع عنها البلاء كما يدفع عن اخبية النبي صلى الله
عليه واله وباسناده عن علي عليه السلم قال من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه واله لم تنله
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر
امتي رجل من ولد الحسين عليه السلم يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي
عليه السلم انه شرب قائما وقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه واله فعل وباسناده عن
علي عليه السلم قال العلم ضالة المؤمن وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه
واله من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي عليه السلم قال نحن اهل
البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القران وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله ان الله عز وجل اطلع الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية
فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من بعدي وليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد
عن علي عليه السلم في قول الله عز وجل وله الجوار المنشات في البحر كالاعلام قال السفن وباسناده
عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله عمار حين يقتل بين الفئتين احد الفئتين على
سبيلي وسنتي والاخرون مارقة من الدين خارجة عنه وباسناده عن علي عليه السلم قال
قال النبي صلى الله عليه واله سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي وباسناده عن
علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله اذا امت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم يتمالئون
عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله كفك على كفي وباسناده
عن الحسين بن علي عليهما السلم عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله
عليه واله الا ببغضهم عليا وولده عليهم السلم وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم

على الحق م

قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم الجنة تشتاق اليك والى عمار وسلمان وابي ذر والمقداد
وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله ان امتي ستغدر بك بعدي ويتبع
ذلك برها وفاجرها وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله من سب عليا فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي صلى الله عليه واله انت يا علي في الجنة وانت ذو
قرنيها وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال خطبنا امير المؤمنين عليه السلم فقال سلوني
عن القران اخبركم عن اياته فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي عليه السلم قال قال النبي
صلى الله عليه واله اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لها وباسناده عن الحسين بن احب م
علي عليهما السلم قال قال بريدة امرنا رسول الله صلى الله عليه واله ان نسلم على ابيك بامرة المؤمنين لى صح
وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلم قال قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم بشر شيعتك
اني انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا تنفع فيه الا شفاعتي وباسناده عن علي عليه السلم قال قال
النبي صلى الله عليه واله وسط الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي
قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى قال حدثني
اخي اسمعيل عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه واله عن
جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب
اهل بيت نبيي فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم
فقد اذاني ومن اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو عبد الله
جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلم بن صالح
الهروي قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد

عن ابيه

عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع
ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه حيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد
بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى
الرشيد قال حدثنا علي بن محمد عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني
بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله عن علي
عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان كان
اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من ارضى سلطانا بما يسخط الله خرج من دين الله عز وجل وبهذا الاسناد عن علي
بن موسى الرضا عليهما السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عليهم السلم عن جابر بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله في قبة من ادم ورايت بلالا الحبشي قد خرج من
عنده ومعه فضل وضوء رسول الله صلى الله عليه واله فابتدره الناس فمن اصاب منه
شيئا مسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذه من يدي صاحبه فمسح به وجهه وكذلك
فعل بفضل وضوء امير المؤمنين عليه السلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في منامه ويتاذى به الكاتبان
وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما اخلص عبد لله عز وجل اربعين صباحا
الا جرت ينابيع الحكمة في قلبه على لسانه وباسناده قال رسول الله صلى الله عليه واله
حسنوا القران باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القران حسنا وقال يزينه للخلق ما بينا
حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن زريق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد

بن عيينة مولى الرشيد قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قالا حدثنا علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جده عن محمد بن علي عن ابيه عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثني
القسم بن محمد بن العباس بن موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي
بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن علي بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال انما سموا الابرار لانهم بروا الاباء والابناء والاخوان وعن علي بن محمد قالا حدثنا علي
بن موسى الرضا عليهما السلم قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية ولي بالنبوة ولك يا علي بالوصية و
لشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اكثروا من ذكر هادم اللذات
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اذل مومنا او حقره لفقره وقلة ذات
يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عيينة قال حدثنا ابو الحسن بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم بن زياد بن
موسى بن مالك الاشج العصري قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى عليهم السلم قال سمعت ابي
علي يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه وعمه زيد عن ابيهما علي بن الحسين عن ابيه
وعمه عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد عن
النبي صلى الله عليه واله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله

جره جه

بدرجة الصايم القايم حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي
بن محمد بن عيينة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثنا
ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه
الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا
راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت الجبروت بالتقدير
ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام والاحسان
وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات وتثبت لنا
فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي
وسطه ثلثا وفي اخره ثلثا واذا دخل شهر رمضان يفطر قبله بيومين ثم يصوم وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله رجب شهر الله الاصب يصب الله فيه
الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي اول يوم من شهر رمضان تغل
المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة لسبعين الفا فاذا كان ليلة القدر غفر الله بمثل ما
غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك اليوم الا رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول
الله عز وجل انظروا هولاء حتى يصطلحوا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة الا تكتبوا على عبدي في امتي ضجرهم
عشرتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان لله تعالى ديكا
عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى اذا كان في الثلث الاخير من الليل
سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن والانس فيصيح عند ذلك

اي العداوة المضمرة

الشحناء دشمنی است

بالتمر كرنا ان غنم النخلة ق

كان المراد بالعتيق هو التمر والحديث هو الطلع صح بحكم النخل

دبكة الدنيا وباسناده قال كان النبي صلى الله عليه واله ياكل الطلع والجمار بالتمر ويقول ان
ابليس لعنة الله يشتد غضبه ويقول عاش ابن ادم حتى اكل العتيق بالحديث وبهذا الاسناد
عن علي بن ابي طالب عليه السلم قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ محدودب قد سقط حاجباه
على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر وعليه مدرعة من الشعر فدنا
الى النبي والنبي صلى الله عليه واله مسند ظهره الى الكعبة فقال يا رسول الله ادع لي بالمغفرة
فقال النبي صلى الله عليه واله خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه
قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس قال علي عليه السلم فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته للارض
وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم ووالله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت
اباه في امه فصار ولد زنا قال فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ومحمد بن علي عليهم السلم قالا سمعنا المامون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور
عن ابيه عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت
هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقوله حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي في مشهد علي بن ابي طالب عليه السلم قال حدثنا محمد بن القاسم
بن العباس بن موسى العلوي نقصر بن هبيرة ودارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن
موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما سالت ربي شيا الا سالت لك
مثله غير انه قال لا نبوة بعدي انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا محمد بن احمد بن

الحسين

بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال
حدثني علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي
عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يوما
وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها هدية الجبار الي والبك قال فوجدت
فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجلة ثلثة ايام على الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه
حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب عليه السلم
قال قال النبي صلى الله عليه واله يا علي اذا طبخت شيا فاكثر المرقة فانها احد اللحمين واغرف
للجيران فان لم يصيبوا من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي خلق الناس من شجر شتى وخلقت
انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين اغصانها وشيعتنا
ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الجنة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي ونعيم بن
صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا خزاين العلم وعلي مفتاحها فمن اراد الخزاين فليات
المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن
عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثني علي بن موسى الرضا قال سمعت
ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نعم الشي الهدية وهي مفتاح

للحوايج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الهدية تذهب الضغاين من الصدور
حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان يكون حسنا وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله التايب من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الكمأة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل وهي
شفاء للعين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من السم وبهذا الاسناد عن
علي بن ابي طالب عليه السلم انه ورث الخنثى من موضع مباله باب في ذكر ما جاء عن الرضا عليه السلم
من العلل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن
محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق انواع شتى ولم يخلقه على نوع واحد فقال لئلا يقع
في الاوهام انه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله تعالى عليها خلقا ولا يقول
قائل هل يقدر الله تعالى على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجده ذلك في خلقه تبارك وتعالى
فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي عن الرضا عليه السلم

الفويسقة الفأرة ح
الفويسقة موش ماده كرسه

قال قلت له لاي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلم وفيهم الاطفال وفيهم
من لا ذنب له فقال عليه السلم ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح وارحام
نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه
من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلم فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلم
وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده واتاه
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
الوشا عن الرضا عليه السلم قال سمعته يقول قال ابي عليه السلم قال ابو عبد الله ابي عليه السلم ان الله
عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال
وسالني كيف تقرؤن هذه الاية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير
صالح وانه عمل غير صالح فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه
في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عليهما السلم انه قال انما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا لانه لم يرد احدا
ولم يسال احدا قط غير الله عز وجل حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي
رحمه الله قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله الطبري
قال حدثني علي بن محمد العلوي قال حدثني اسمعيل بن همام قال قال الرضا عليه السلم في قول الله
عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها
لهم قال كانت لاسحق النبي عليه السلم منطقة يتوارثها الانبياء الاكابر فكانت عند عمة يوسف
وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه وقال ابعثيه الي واردة اليك فبعثت اليه

دعه عندي الليلة اتيمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما اصبحت اخذت المنطقة فربطتها في حقوه
والبسته قميصا وبعثت به اليه قالت سرق المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك
الزمن دفع الى صاحب السرقة فكان عبده وباسناده عن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله
بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء قال سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلم
يقول كانت الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئاً استرق به وكان يوسف عليه السلم عند
عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق عليه السلم منطقة البسها اباه يعقوب عليه السلم
فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف ياخذه من عمته فاغتمت لذلك وقالت له
دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة وشدتها في وسطه تحت الثياب فلما
اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك قال
اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فقال
لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا فهو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري فيهم
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي
بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن محمد
الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد امن به
واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية الباس والايمان عند رؤية الباس غير مقبول
وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله تعالى فلما راوا باسنا قالوا امنا
بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وقال عز وجل

يوم ياتي

يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا
من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك
ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد قد لبسه على بدنه
فلما غرق القاه الله على نجوة من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة فيرونه مع تثقله
بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك اية وعلامة
لعلة اخرى اغرق الله عز وجل فرعون وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث
بالله فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث بي لاغثته
حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الواحد القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني الصوفي
قال حدثني علي بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى
الرضا يقول عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلم في قوله عز وجل فتبسم
ضاحكا من قولها وقال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان عليه السلم وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف
فقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا
قالت النملة بلى قال سليمان عليه السلم فلم تحذرينهم ظلمي فقلت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقالت
النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن الله تعالى ذكره ثم قالت النملة
انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي داود قالت النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف
اسم ابيك داود قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي
داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت النملة هل تدري لم سخرت لك الريح من بين

سائر المملكة قال سليمان مالي بهذا علم قالت النملة يعني الله عز وجل بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من يدك كزوال الريح فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال اتدري لم سمي اسمعيل صادق الوعد قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلم لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوارا واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى عليهما السلام بعد رجوعهما من مصر

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله عن غير واحد عن ابي طاهر بن ابي حمزة عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال الطبايع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا ارتجت ارتجت بما عليها

حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلم لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضاء والعصا وآلة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن

ان الله تبارك وتعالى لما بعث موسى عليه السلم كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن من عند القوم وفي وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث عيسى عليه السلم في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرئ الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلم العقل تعرف به الصادق على الله فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم كانوا اصحاب الشرايع والعزايم وذلك ان كل نبي كان بعد نوح عليه السلم كان على شريعته ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل عليه السلم وكل نبي مرسل كان في ايام ابرهيم وبعده كان على شريعته ومنهاجه وتابعا للكتاب الى زمن موسى عليه السلم وكل نبي كان في زمن موسى عليه السلم وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا للكتاب الى ايام عيسى عليه السلم وكل نبي كان في ايام عيسى عليه السلم وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وكان تابعا لكتابه الى زمن نبينا محمد صلى الله عليه واله فهؤلاء الخمسة اولو العزم فهم افضل الانبياء والرسل عليهم السلم وشريعة محمد صلى الله عليه واله لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة

اواني بعد القران بكتاب فذمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر
العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن
مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس
بن هلال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا
وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن امير المؤمنين
عليه السلم كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله
صلى الله عليه واله فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان قتل من اباىهم
واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله عددا كثيرا وكان
حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك
لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله مثل ذلك فلذلك عدلوا عنه
ومالوا الى غيره حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا ابو سعيد
الحسن بن عبد العزيز العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى
الرضا عليهما السلم فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني من ان علي بن ابي طالب عليه السلم لم لم يجاهد
اعداءه خمسا وعشرين سنة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ثم جاهد في ايام ولايته فقال
لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه واله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة

سنة

سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه عليهم وكذلك علي عليه السلم ترك مجاهدة اعداىه
لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله صلى الله عليه واله مع تركه الجهاد ثلث عشرة سنة
وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي مع تركه للجهاد خمسا وعشرين سنة اذا كانت العلة
المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن جدي احمد بن ابي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى عن محمد بن ابي يعقوب
البلخي قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم فقلت له لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين
دون ولد الحسن عليهم السلم فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في ولد الحسن
والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه واله
على عايشة وقد وضعت قمقمتها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا قالت اغسل راسي وجسدي قال
لا تعودي فانه يورث البرص قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله ابو الحسن عليه السلم صاحب
هذا الحديث يجوز ان يكون الرضا عليه السلم ويجوز ان يكون موسى بن جعفر عليهما السلم لان ابرهيم بن
عبد الحميد قد لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس
رحمه الله قال اخبرنا ابي عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب ومعهم ماء
قليل قدر ما يكتفي احدهما ايهما يبدا به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان هذا فريضة وهذا
سنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن محمد بن عيسى عن الحسن النضر قال قال الرضا عليه السلم ما العلة في التكبير على الميت خمس
تكبيرات قال عليه السلم رووا انما اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما

في وجه اخر فان الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرايض الصلوة والزكوة والصيام والحج والولاية
فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل الولاية كبر اربعا فمن
اجل ذلك يكبرون خمسا ومن خالفكم يكبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي
عن سليمان بن جعفر قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا
احرموا ناداهم الله عز وجل فقال عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون
لبيك اللهم لبيك اجابة لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت له عن كم
تجزي البدنة قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة
قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن واحد والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم تكن
فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى عليه السلام بعبادة العجل كانوا خمسة
انفس وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد هم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته
وامراته هم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تبارك وتعالى
بذبحها حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام لاي شيء صار
الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة
اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة اشهر فمن ثم وهب لمن حج من المؤمنين البيت الذنوب
اربعة اشهر حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران
الاشعري عن محمد بن معروف عن اخيه عمر عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن عليه السلام قال ان

عليا عليه السلام لم يبت بمكة بعد اذ هاجر منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال
كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر منها وكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن
معبد عن الحسين بن خالد قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن مهر السنة كيف صار خمسمائة
درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة ويحمده
مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم
زوجني من الحور العين الا زوجه الله حوراء من الجنة وجعل ذلك مهرها فمن ثم اوحى الله
عز وجل الى نبيه صلى الله عليه واله ان يسن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه واله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنه عن ابيه عن
احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت
فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش قال ان الله عز وجل اوجب
على نفسه الا يكبره مومن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة ويحمده مائة تحميدة ويهلله
مائة تهليلة ويصلي على محمد واله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه
الله عز وجل فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مومن خطب الى اخيه حرمته
وبذل له خمسمائة درهم ولم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل الا يزوجه حوراء
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت الرضا عليه السلام عن العلة التي من
اجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى
انما اذن في الطلاق مرتين فقال عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان

يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما كره الله عز وجل له من الطلاق الثالث حرمها الله عليها
فلا تحل له من بعده حتى تنكح زوجا غيره لئلا يوقع الناس الاستخفاف منه بالطلاق ولا يضاروا
والنسا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن
محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلم عن تزويج
المطلقات ثلثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث
شيا وهم يوجبونها حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد
بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سالت ابا الحسن عليه السلم لم
ابن م له لم كني النبي صلى الله عليه واله بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت
له يا بن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
انا وعلي ابوا هذه الامة فقلت بلى قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله اب لجميع امته وعلي
عليه السلم منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا عليه السلم قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقيل له
ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان شفقة النبي صلى الله
عليه واله على امته شفقة الابا على الاولاد وافضل امته علي عليه السلم ومن بعده شفقة علي
عليه السلم عليهم كشفقته صلى الله عليه واله لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك
قال عليه السلم انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال من ترك
دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم
واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين عليه السلم بعده جرى ذلك له مثل ما جرى
لرسول الله صلى الله عليه واله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المامون يوما

للرضا

للرضا عليه السلم يا ابا الحسن اخبرني عن جدك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم باي وجه
هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا عليه السلم يا امير المؤمنين
الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلم فقسمة الجنة والنار اذا كانت
على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد
انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه واله قال ابو الصلت الهروي فلما انصرف عليه السلم الى
منزله اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلم
يا ابا الصلت انما كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن ابائه عن علي عليهم السلم انه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا
لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلم قال سالته عن
امير المؤمنين عليه السلم لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس فقال لانا اهل بيت ولينا الله
عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن اوليا المؤمنين انما نحكم لهم وناخذ
حقوقهم ممن يظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام
والاسباب فاقتصرت في هذا الكتاب على ما روي فيه عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان
قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلم ان رجلا
سال ابا عبد الله عليه السلم ما بال القران لا يزداد عند النشر والدراسة الا غضاضة فقال
لان الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان جديد

وعند كل قوم غض الى يوم القيمة وباسناده عن محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن
نصر الرازي قال حدثني ابي قال سئل الرضا عليه السلم عن قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله عليه السلم دعوا لي اصحابي فقال هذا صحيح يريد من لا يغير بعده ولم
يبدل قيل وكيف نعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما يروونه من انه صلى الله عليه وآله قال ليذادن
رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما تذاد غرائب الابل عن الماء فاقول يا رب اصيحابي اصحابي
فيقال لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا لهم
افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني محمد بن احمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق
ان معاوية ليس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ايام كان الرضا عليه السلم بها فافتى الفقهاء
بطلاقها فسئل الرضا عليه السلم فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة وانفذوها اليه وقالوا له
من اين قلت يا بن رسول الله انها لم تطلق فوقع عليه السلم في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة يوم الفتح وقد كثروا عليه انتم
خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله
وعن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا
عليه السلم بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين عليه السلم فقال له قل الا من تاب و
اصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب باب في ذكر ما كتب به
الرضا عليه السلم الى محمد بن سنان في جواب مسائله من العلل حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله
عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد

بن هاشم

بن هاشم المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي
بن العباس قال حدثنا القاسم بن الربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن
عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري
رحمهم الله قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة
النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصابه من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة
من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر
وادوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منهم ولا شهوة والجنابة
لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال
لما فيه من تعظيم العبد ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد
معروف يجتمعون فيه على ذكر الله تعالى فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له
على سائر الايام وزيادة في النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة
وعلة غسل الميت انه يغسل لانه يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف
علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الآخرة فيستحب اذا ورد على الله ولقي اهل الطهارة و
يماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها به الى الله عز وجل ليطلب فيه ويشفع له
وعلة اخرى انه يخرج منه المني الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له وعلة اغتسال
من غسله او مسه فطهارة لما اصابه من نضح الميت اذا خرجت الروح منه بقي اكثر
آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه

الطاهرة وملاقاته بها الكرام الكاتبين فغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما
ويرغب بهما ويرهب فيتبتل ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما
في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل
قوت الفقراء وتحصين اموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان
اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ في اموالكم باخراج
الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك مع اداء شكر نعم الله عز وجل
والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرافة والرحمة لاهل الضعف والعطف على اهل المسكنة
والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنى وعبرة
لهم ليستدلوا على فقراء الاخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله تبارك وتعالى
لما خولهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا امثالهم في امور كثيرة في اداء الزكوة
والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف وعلة الحج الوفادة الى الله تعالى وطلب
الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه
من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة
الى الله عز وجل والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والامن والخوف دائب
في ذلك دائما وما في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عز وجل ومنه
ترك قساوة القلب وجساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد
الحقوق وحظر النفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر
ممن يحج ومن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري وكاسب ومسكين وقضاء حوايج
اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا منافع لهم وعلة فرض

الحج

161

الحج مرة واحدة لان الله عز وجل وضع الفرايض على ادنى القوم قوة فمن تلك الفرايض الحج
المفروض واحد ثم رغب اهل القوة على قدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط الارض انه
الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانما تخرج من تحت الركن
الشامي وهي بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في
ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا
وذلك قول الله عز وجل وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فالمكاء الصفير
والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة إِنِّي
جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ فردوا على الله
تعالى هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عز وجل ان يتعبد بمثل
ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء
الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر ادم عليه السلم
فطاف به فتاب الله عز وجل عليه فجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر ان الله
تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق بني ادم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق
ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان
رحمة الله عليه ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة
والعلة التي من اجلها سميت منى منى ان جبريل عليه السلم قال هناك لابرهيم تمن على ربك
ما شئت فتمنى ابرهيم عليه السلم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يامره بذبحه
فداء له فاعطي مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا
ماجورا محتسبا صابرا فيكون ذلك دليلا له على شدايد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له

عن الشهوات في اعطاله في العاجل ليدل على الاجل المعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة
في الدنيا والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير
وحرم الله عز وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن الرفق لطاعة الله عز وجل
والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه
لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين
في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس
وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث وما اشبه ذلك من وجوه الفساد
وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك اذا اكل الانسان مال اليتيم
ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا عليم بشانه ولا له من يقوم عليه
ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى
وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ ولقول ابي جعفر عليه السلام ان الله عز وجل وعد في اكل مال اليتيم عقوبتين
عقوبة في الدنيا وعقوبة في الاخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه للعقب
ان يصيبه ما اصابه لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره
اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا وحرم الله تعالى الفرار من الزحف
لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف بالرسل والائمة العادلة عليهم السلام وترك نصرتهم على
الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور
واماتته والفساد لما في ذلك من جراة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل
وابطال دين الله عز وجل وغيره من الفساد وحرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك

الموازرة للانبياء والحجج عليهم السلام وما في ذلك من الفساد وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى
البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن
من ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي في ذلك وحرم ما اهل به لغير الله
للذي اوجب الله عز وجل على خلقه من الاقرار به وذكر اسمه على الذبائح المحللة ولئلا يسوي
بين ما تقرب به اليه وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل
الاقرار بربوبيته وتوحيده وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب الى غيره ليكون
ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احل الله وما حرم الله وحرم سباع الطير و
الوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عز وجل
دلائل ما احل من الوحش والطير وما حرم كما قال ابي عليه السلام كل ذي ناب من السباع وذي
مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة اخرى تفرق بين ما
احل من الطير وبين ما حرم قوله عليه السلام كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرم الارنب لانها
بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها مع قذرها في
نفسها وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربوا انما نهى
الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن
الدرهم درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربوا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البايع
فحظر الله تبارك وتعالى الربوا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله
لما يتخوف عليه من افساده حتى يونس منه رشد فلهذه العلة حرم الله الربوا وبيع الدرهم
بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربوا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام والمحرم
وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم للحرام والاقدام

بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم الربوا بالنسية لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس
في الربح وتركهم القرض والقرض وصنايع المعروف لما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال
وحرم الخنزير لانه مشوه جعله الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ
على خلقته ولان غذاوه اقذر الاقذار مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير
وجعله عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان
ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه وحرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والافة ولما
اراد الله عز وجل ان يجعل تسميته سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله عز وجل
الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح و
يسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة والرحمة حتى لا يومن ان يقتل ولده ووالده و
صاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها
في الفساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال لا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل
مونة المرة لان المرة بايعة نفسها والرجل مشتري ولا يكون البيع بلا ثمن ولا الشرا بغير اعطاء
الثمن مع ان النساء محظورات عن التعامل والمجي مع علل كثيرة وعلة التزويج للرجل اربع
نسوة والتحريم ان تتزوج المرة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة كان الولد
منسوبا اليه والمرة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون
في نكاحها وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة تزويج العبد اثنتين لا
اكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق مولاه
عليه وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق
ثلثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان و

ليكون

وليكون ذلك تخويفا وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن فاستحقت المرة الفرقة 163
والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرة بعد تسع تطليقات فلا تحل
له ابدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق ولا تستضعف المرة وليكون ناظرا في اموره متيقظا
معتبرا وليكون ياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنتين لان
طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرايض وكذلك في الفرق في العدة المتوفى
عنها زوجها وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الروية
ومحاباتهن النساء في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة
القابلة وما لا يجوز للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد
غيرهم وفي كتاب الله عز وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او اخران من غيركم كافرين
ومثل شهادة الصبيان على القتل اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنين
في ساير الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة
لما فيه من قتل نفسه وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد لوالده
بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب للوالد في قول الله عز وجل يهب لمن يشاء
اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه الماخوذ بمونته صغيرا او كبيرا والمنسوب اليه
والمدعو له لقول الله عز وجل ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله وقول النبي صلى الله
عليه واله انت ومالك لابيك وليس للوالدة كذلك لا تاخذ من ماله الا باذنه اي باذن
الابن او باذن الاب لان الاب ماخوذ بنفقة الولد ولا توخذ المرة بنفقة ولدها والعلة
في ان البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه
جاحد ولا يمكن اقامة البينة على الجحود لانه مجهول فصارت البينة في الدم على المدعى عليه

واليمين على المدعى لانه جوّط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا
للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من لم يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة ان جعلت
خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم وعلة
قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له فجعل قطعها
نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر السرقة بيمينه وحرم
غصب الاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم لما فيه من الفناء
وغير ذلك من وجوه الفساد وحرمت السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل النفس لو كانت
مباحة ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما يدعو الى ترك التجارات
والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا يكون احد احق به من احد
وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب
عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة
لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب الخمر لانه اذا شرب هذى
واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري وعلة القتل بعد اقامة الحد في الثالثة على الزاني
والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما ذلك الشيء وعلة اخرى
ان المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر وعلة تحريم الذكران للذكران
والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران ولما في اتيان الذكران الذكران
والاناث الاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل الله تعالى لحوم
البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف ما
يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا

مضرة

١٦٣

مضرة بالانس ولا في خلقتها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها
واستعمالها والخوف من فنائها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء المحجوبات
بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج الى الفساد والدخول
فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله تبارك وتعالى والقواعد من
النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة
اي غير الجلباب فلا بأس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من
الميراث لان المرأة اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال وعلة اخرى في
اعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه
نفقتها وليس على المرأة ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله عز وجل على الرجل
لذلك وذلك قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما
انفقوا من اموالهم وعلة المرأة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان
العقار لا يمكن تغييره وقلبه والمرأة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها
وتبديلها وليس الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمرأة يمكن الاستبدال بها
فما يجوز ان يجيء ويذهب كان ميراثه مما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم
على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال
حدثنا علي بن الحسين السعدابادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن
سنان قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول حرم الله الخمر لما فيها
من الفساد ومن تغييرها عقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية
عليه وعلى رسله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة

الاحتجاز من شيء من الحرام فلذلك قضينا على مسكر من الاشربة انه حرام محرّم لانه ياتي منها ما ياتي من عاقبة الخمر فليجتنب من يومن بالله واليوم الاخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب

مسكر فانه لاعصمة بيننا وبين شاربيها باب العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في

اخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عليهما السلام مرة بعد مرة وشيا بعد شيء فجمعها

والطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عن الرضا عليه السلام حدثنا عبد الواحد عنه م

بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنه اثنتين وخمسين

وثلثمائه قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن

شاذان النيسابوري وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رحمه الله عن عمه

ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سال سائل فقال

اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز

ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني لم كلف الخلق قيل لعلل فان قال فاخبرني

عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي معروفة موجودة

عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه

فان قال فما اول الفرايض قيل الاقرار بالله وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر

الخلق بالاقرار بالله عز وجل وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة

منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكباير ولم

يراقب الله فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب

كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب

بعضهم على بعض فغصبوا الفروج واباحوا الدماء والاموال والسباء وقتل بعضهم بعضا من غير

حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل

حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم

وينهى عن الفواحش ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار

بالله عز وجل ومعرفة الامر والناهي فلو ترك الناس بغير اقرار بالله عز وجل ولا معرفته لم يثبت

امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ لا امر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة

مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته واراده

يراقب احدا في ترك معصيته وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا من

الخلق غير مراقب لاحد فكان يكون في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم فيه

الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر واخفى امر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون

في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل

والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة قيل لانه لما ان لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون به لمصالحهم

وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن بد لهم

من رسول الله بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه وادبه ويقفهم على ما يكون به احتراز

منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم

فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول صلى الله عليه واله منفعة ولا سد

حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم الذي اتقن

كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا

على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا

بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك

لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قال فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان فيكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر والفساد ثم لا يكون اذ امرهم باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى بان يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر فاذا كان هذا كذلك وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس

لاحدهما

لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز للآخر مثل ذلك واذا جاز السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال ولم لا يجوز ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان من فضل من ليس برسول على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه قد يجوز بزعمهم ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسول تابعين واولاد اعداء الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم فكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب ذلك عليهم لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي امره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمر ولا نهي ناه اذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله وفي ان لا يطاع الله عز وجل

الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال
والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز
ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه
ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم
الاقرار لله بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة
دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها انهم لو لم يعلموا
انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم اباؤهم والشمس
والقمر والنيران اذا كان جايزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعته
كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب وامرها ونهيها
ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما يجري
على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت
عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده و
وعيده وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال ربوبيته فان قال لم امر الله تعالى
العباد ونهاهم قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب
فان قال فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه و
اذ كان فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قال
فلم امروا بالصلوة قيل لان في الصلوة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع
الانداد والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف والطلب للاقالة
من سالف الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس

له ويكون

له ويكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار
عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى و
ليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع
الفساد فان قال فلم امر بالوضوء وبدئ فيه قيل له لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي
الجبار وعند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من
ذهاب الكسل وطرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار فان قال فلم وجب
ذلك على الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار
فانما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع
وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل وبراسه يستقبله في ركوعه وسجوده وبرجليه
يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين
ولم يجعل ذلك غسلا كله او مسحا كله قيل لعلل شتى منها ان العبادة العظمى انما هي
الركوع والسجود وانما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين
ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الراس والرجلين ويشتد عليهم ذلك في
البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل
الراس والرجلين وانما وضعت الفرايض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم
فيها القوي والضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليس هما في كل وقت باديين ظاهرين
كالوجه واليدين لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج
من الطرفين خاصة ومن النوم دون ساير الاشياء قيل لان الطرفين هما طريقا النجاسة
وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك

النجاسة من انفسهم واما النوم فان النايم اذا غلب عليه النوم تفتح كل شي منه واسترخى فكان
اغلب الاشياء عليه منها الريح في الخروج فوجب عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يومروا
بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة قيل لان هذا شي دايم غير ممكن
للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا الا وسعها والجنابة ليس هو امر
دائم انما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتاخيرها الايام الثلثة والاقل والاكثر
وليس ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم يومروا بالغسل من الخلاء وهو انجس
من الجنابة واقذر قيل من اجل ان الجنابة من نفس الانسان وهو شي يخرج من جميع جسده
والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء يدخل من باب ويخرج من باب فان قال فاخبرني
عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن
جهل الوقت واشتغل عن الصلوة وليكون ذلك داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له
بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام موذنا لمن ينساها وانما يقال موذن لانه يوذن
بالصلوة فان قال فلم بدي فيه بالتكبير قبل التهليل قيل لانه اراد ان يبدي بذكره واسمه لان
اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم الله في اخر الحرف فبدي بالحرف الذي
اسم الله في اوله لا في اخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى قيل لان يكون مكررا في اذان
المستمعين موكدا عليهم ان سهى احد عن الاول لم يسه عن الثاني ولان الصلوة ركعتان
ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير في اول الاذان اربعا
قيل لان اول الاذان انما يبدو غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع له فجعل ذلك
تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير الشهادتان قيل لان
اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول

بالرسالة

بالرسالة وان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان ولان اصل الايمان انما هو الشهادة فجعل
شهادتين شهادتين كما جعل في ساير الحقوق شهادتين فاذا اقر لله بالوحدانية واقر للرسول
بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله وبرسوله فان قال فلم جعل
بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع لموضع الصلوة وانما هو نداء
الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم الموذن قبلها اربعا التكبيرتين
والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر والصلوة ثم دعا الى خير العمل
مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها
اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان قال فلم جعل اخرها التهليل
ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله في اخره فحب
الله تعالى ان يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح
والتحميد واسم الله في اخرها قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع
الانداد من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدي
بالاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في
الاذان فان قال فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم جعل في الثانية القنوت
بعد القراءة قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة و
الرهبة ويختمه بمثل ذلك ليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك
الركوع فلا تفوته الركعة في الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون
القران مهجورا مضيعا وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدي بالحمد في كل
قراءة دون ساير السور قيل لانه ليس شي من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير

والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه
من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له وتحميد واقرار بانه هو الخالق
المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لالائه ونعمائه على جميع خلقه مالك يوم الدين
اقرار له بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب له ملك الاخرة كما اوجب له ملك الدنيا اياك
نعبد رغبة وتقرب الى الله تعالى واخلاص بالعمل له دون غيره واياك نستعين استزادة
من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره اهدنا الصراط المستقيم استرشاد
لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه صراط الذين
انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من اياديه ونعمه على اوليائه
ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكون من المعاندين الكافرين
المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكون من الضالين الذين
ضلوا عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع
الخير والحكمة في امر الاخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء **فان قال** فلم جعل التسبيح
في الركوع والسجود **قيل** لعلل **منها** ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه
واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه الى ربه مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه
ورازقه فلا يذهب به الفكر والاماني الى غير الله **فان قال** فلم جعل اصل الصلوة ركعتين
ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء **قيل** لان اصل
الصلوة انما هو ركعة واحدة لان اصل العدد واحد فاذا نقصت من واحد فليست هي
صلوة فعلم الله عز وجل ان العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل
منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالنافلة ما نقص من الاولى

ففرض

ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم علم رسول الله صلى الله عليه واله ان العباد لا يؤدون
هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر والعصر والعشاء الاخرة ركعتين
ركعتين ليكون فيها تمام الركعتين الاوليين ثم انه علم ان صلوة المغرب يكون شغل الناس
في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهية للمبيت فزاد فيها ركعة
واحدة ليكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة فردا ثم ترك
الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم ولان القلوب
فيها اخلا من الذكر بالليل لعلة معاملات الناس وعلة الاخذ والاعطاء فان الانسان
فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الذكر قد تقدم العمل من الليل **فان قال**
فلم جعل في الاستفتاح سبع تكبيرات **قيل** انما جعل ذلك لان التكبير في الصلوة الاولى التي
هي الاصل كله سبع تكبيرات تكبير الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتان للسجود وتكبيرة ايضا
للركوع وتكبيرتان للسجود فاذا كبر الانسان في اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز
التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته **فان قال** فلم جعل
ركعة وسجدتين **قيل** لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد
على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت
لان الصلوة انما هي ركوع وسجود **فان قال** فلم جعل التشهد بعد الركعتين **قيل** لانه كما
قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك اخر بعدها بالتشهد والتحميد
والدعاء **فان قال** فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا
اخر **قيل** لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق
كان تحليلها كلام المخلوقين لانتقال عنها وابتداء المخلوقين في الكلام انما هو بالتسليم

فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاولتين والتسبيح في الاخريين قيل للفرق بين ما فرضه
الله من عنده وبين ما فرضه من عند رسوله فان قال فلم جعلت الجماعة قيل لئلا يكون
الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره
حجة على اهل الشرق والغرب لله وحده جل ذكره وليكون المنافق والمستخف مؤديا لما اقر
به يظهر الاسلام والمراقبة ولتكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة مع ما فيه
من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل فان قال فلم جعل الجهر
في بعض الصلوة ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما هي صلوات تصلى في
اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان هاهنا جماعة فان اراد ان يصلي
صلى ولانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلاتان اللتان لا يجهر
فيهما فانهما بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا يحتاج فيها الى
السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر قيل لان
الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب
الشمس معروف مشهور يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الآخرة
وطلوع الفجر مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده
الظهر ولم يكن للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند
الفراغ من الصلوة التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في
كل عمل اولا بطاعته وعبادته فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته ثم ينتشروا فيما
احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار وتركوا ما
كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون بطعامهم

وقيلولتهم

١٧٠

وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا لما احبوا
من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل لآخر النهار بدؤا ايضا بطاعته ثم
صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة دنياهم
فاذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم ثم يتفرغون لما
احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين احب
ان يبدؤا اولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون الى ما شاؤا وان يصيروا اليه من ذلك
فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا ذلك لم ينسوه
ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر وقت مشهور
مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة وبين
الغداة والظهر قيل لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف
والقوي لهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار
بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب
معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون
لوقته لو كان واجبا ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يكلفهم في اشد الاوقات
عليهم ولكن جعلها في اخف الاوقات عليهم كما قال الله عز وجل يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من
الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا
متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار النية واقبال القلب على ما قال وقصد
فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان الفريضة سبع عشرة ركعة

فجعلت السنة مثلي الفريضة كما للفريضة فان قال فلم جعل صلوة السنة في اوقات مختلفة ولم
تجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال الشمس وبعد المغرب وبالاسحار
فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت السنة في اوقات شتى كان
اداؤها ايسر واخف من ان يجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم صارت صلوة الجمعة اذا
كانت مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين ركعتين قيل لعلل شتى منها ان
الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا
اليه ومنها ان الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر الصلوة فهو في صلوة
في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله ومنها
ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان قال فلم جعلت الخطبة
قيل لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سبب الى موعظتهم وترغيبهم في الطاعة
وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما ورد
عليه من الافاق ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين
قيل لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار
والانذار والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال
فلم جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان
الجمعة امر دائم يكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا فاذا كثر ذلك على الناس ملّوا و
تركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا
ولا يذهبوا واما العيدان فانما هو في السنة مرتان وهو اعظم من الجمعة والزحام فيه
اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي عامتهم وليس هو كثيرا فيملوا ويستخفوا

به قال

به قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه جاء هذا الخبر هكذا والخطبة في الجمعة
والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين واول من قدم الخطبتين
عثمان بن عفان لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون
ما نصنع بمواعظه وقد احدث ما احدث فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلوة
ولا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك
قيل لان ما يقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا والبريد اربعة
فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه يجيء
فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم
زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه
وبين ساير الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة
اولا انما هي عشر ركعات والسبع انما زيدت فيها بعد فخفف الله عليهم فخفف الله عنهم
تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا
يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه الا صلوة المغرب
فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير في ثمانية
فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل
والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم فان قال قائل فلم وجب التقصير في مسيرة
يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم يكون
بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره
اذا كان نظيره مثله لا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت مسيرة يوم

ثمانية فراسخ قيل لان ثمانية فراسخ هو مسير الجمال و القوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون
و المكاريون فان قال فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا
تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها وذلك ان المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها
من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصرة
وليس يترك ركعتان قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة في الخمسين
تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع فان قال فلم جاز للمسافر و
المريض ان يصليا صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح
المريض في وقت راحته ويشتغل المسافر باشغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا
بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات
احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والاستغفار من تلك الساعة فان قال فلم جعلت
خمس تكبيرات دون ان تصير اربعا او ستا قيل لان الخمس انما اخذت من الخمس الصلوات
في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما اريد بهذه الصلوة
الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل
الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والافة والاذى فاحب ان يكون
طاهرا اذا باشر اهل الطهارة من الملئكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا
موجها به الى الله عز وجل وليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك
ايضا وجب الغسل فان قال فلم امران يكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد
ولئلا تبدو عورته لمن يحمله او يدفنه ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح
منظره ولئلا يقسوا القلب من كثرة النظر الى ذلك للعاهة والفساد وليكون الطيب

لانفس

لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميم فيلغي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف واوصاه و
امره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره و
تغير ريحه ولا يتاذي به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الافة والفساد وليكون
مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق فان قال فلم امر من
يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا اخرج منه
الروح بقي منه اكثر افته فان قال فلم لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات
غير الانسان كالطير والبهايم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء كلها
ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت فانما يماس منه الشيء الذي
هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه
ليس فيها ركوع ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان تدعو الله تعالى وتساله
على اي حال كنت وانما يجب الوضوء في الصلوة التي فيها الركوع والسجود فان قال
فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد الفجر قيل لان هذه الصلوة انما يجب في
وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات وانما هي صلوة تجب
في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجايز
ان تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف
صلوة قيل لانه اية من ايات الله عز وجل لا يدري الرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب
النبي صلى الله عليه واله ان يفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم
شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تابوا الى الله عز وجل فان قال
فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا

في اليوم والليلة فانما هي عشر ركعات تجمعت تلك الركعات ههنا وانما جعل فيها السجود
لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا ايضا صلوتهم بالسجود والخضوع وانما
جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل
الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع
سجودا قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القايم يرى الكسوف والانجلا
والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله قيل لانه صلى
لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل
يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيمجدونه
على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع
ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر
رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال
فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله
وتمجيد على ما هدى وعافى كما قال الله عز وجل ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم
ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنتا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في كل ركعتين اثنى
عشر تكبيرة فلذلك جعل فيهما اثنتا عشرة تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في
الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك
بدى ههنا بسبع تكبيرات وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في
اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قال فلم امر
بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصايم خاشعا

١٧٣
مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب
مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورايضا لهم على اداء
ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا
فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان
خاصة دون ساير الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله تعالى فيه القران
وفيه فرق بين اهل الحق والباطل كما قال الله عز وجل شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ
هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ وفيه نبي محمد صلى الله عليه واله وفيه ليلة القدر
التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وهو راس السنة يقدر فيها ما يكون في
السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال
فلم امروا بالصوم شهرا واحدا لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعم فيها
القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرايض على ما اغلب الاشياء واعم القوي ثم
رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك
لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا
تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب الله ان لا تعبد الا طاهرا ولانه لا صوم لمن لا صلوة له
فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها
من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام باموره والاشتغال بمرمة
معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا
تقوى على ذلك والصوم كذلك ومنها ان الصلوة فيها عناء وتعب واشتغال الاركان
وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه
شغله

للاركان ومنها انه ليس من وقت يجئ الا يجب عليها فيه صلوة جديدة في يومها وليلتها و
ليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم وكلما حدث وقت الصلوة
وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره
او لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للاول وسقط
القضاء فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء قيل لان ذلك
الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان مرت
عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل الى ادائه سقط عنه وكذلك كلما غلب الله
تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق
عليه السلم كلما غلب الله عليه العبد فهو اعذر له لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم
في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه
صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله عز وجل فصيام شهرين متتابعين
فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة
او نسك فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فلم يستطع اذ ذاك فهو الان
يستطيع قيل لانه لما ان دخل عليه شهر رمضان اخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان
بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء فاذا وجب الفداء سقط
الصوم والصوم ساقط والفداء لازم فان افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء
لتضييعه والصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض
فان قال فلم جعل في كل شهر ثلثة ايام في كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تعالى يقول من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما واحدا فكانما صام الدهر

كله كما قال سلمان الفارسي رحمه الله عليه صوم ثلثة ايام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا
غير الدهر فليصمه فان قال فلم جعل اول خميس في العشر الاول واخر خميس في الشهر واربعاء
في العشر الاوسط قيل اما الخميس فانه قال الصادق عليه السلم تعرض كل خميس اعمال العباد على
الله عز وجل فاحب ان يعرض عمل العبد على الله عز وجل وهو صايم فان قال فلم جعل
اخر خميس قيل لانه اذا عرض عليه عمل ثمانية ايام والعبد صايم كان اشرف وافضل من ان يعرض
عمل يومين وهو صايم وانما جعل الاربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلم اخبر
ان الله تبارك وتعالى خلق النار في ذلك اليوم وفيه اهلك الله القرون الاولى وهو
يوم نحس مستمر فاحب ان يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في
الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الصلوة
والحج وساير الفرايض مانعة للانسان من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك
العلل التي ذكرناها في الحايض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه
صوم شهرين متتابعين دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي
فرضه الله عز وجل على الخلق وهو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في كفارته توكيدا و
تغليظا عليه فان قال فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه
اذا قضاه متفرقا كان عليه القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل
وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه
من اخراج الاموال وتعب الابدان والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن
اللذات شاخص في الحر والبرد ثابت ذلك عليه دائم مع الخضوع والاستكانة والتذلل
مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج و

ممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبايع ومشترٍ وكاسب ومسكين ومكارى وفقير وقضاء حوايج
اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة عليهم السلم
الى كل صقع وناحية كما قال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و ليتفقهوا
لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وليشهدوا منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة
واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله تعالى وضع الفرايض على ادنى القوم مرة كما قال الله عز وجل
فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع له القوي والضعيف وكذلك ساير الفرايض انما
وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرايض الحج المفروض واحدا ثم رغب بعد اهل
القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد ولان يكون الحج و
العمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة وتبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون بينهما
فصل وتمييز وقال النبي صلى الله عليه واله دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه عليه السلم
كان ساق الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال
لو استقبلت من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسايق
الهدي ان يحل حتى يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا
تقطر من ماء الجنابة فقال انك لن تؤمن بهذا ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل
لان الله عز وجل احب ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة
وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح و
ابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم وغيرهم من الانبياء انما حجوا في هذا الوقت
فجعلت سنة في اولادهم الى يوم القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل

دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا يلهو ويشتغلوا بشيء من امر الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا
جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولنبيه
والتذلل لانفسهم عند قصدهم الى الله عز وجل ووفادتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه
ماضين نحوه مقبلين اليه بالذل والاستكانة والخضوع وصلى الله على محمد واله حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة
النيسابوري قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي
ذكرتها عن الاستنباط والاستخراج وهي من نتايج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال
لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل بما فرض ولا مراد رسول الله صلى الله عليه واله بما شرع وسن
ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم المرة
بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك عن الرضا عليه السلم قال نعم
وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم متفرقة فجمعتها والفتها **باب ما كتبه الرضا عليه السلم
للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين** حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا
علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان قال سال المامون علي بن موسى
الرضا عليهما السلم ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز والاختصار فكتب عليه السلم له ان محض
الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا فردا صمدا قيوما
سميعا بصيرا قديرا قديما قايما باقيا عالما لا يجهل قادرا لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا

لايجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لاشبه له ولاضد له ولاند له ولاكفو له وانه للمقصود
بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمداً عبده ورسوله وامينه وصفيه وصفوته
من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لانبي بعده ولاتبديل لملته و
لاتغيير لشريعته وان جميع ماجاء به محمد بن عبدالله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من
مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لاياتيه
الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحته الى خاتمته يؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده
وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لايقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل
بعده والحجة على المؤمنين والقائم بامر المسلمين والناطق عن القران والعالم باحكامه
اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى علي بن ابي
طالب امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين ووارث
علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين
زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم النبيين ن ر
الوصيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم
الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين اشهد لهم بالوصية
والامامة وان الارض لاتخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر واوان وانهم العروة
الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها وان كل
من خالفهم ضال مضل باطل للحق والهدى وانهم المعبرون عن القران والناطقون تارك م
عن الرسول صلى الله عليه واله بالبيان من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وان

من دينهم

١٧٧
من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى
البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج
بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة ثم الوضوء كما امر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين
الى المرفقين ومسح الراس والرجلين مرة واحدة ولاينقض الوضوء الا غائط او بول او ريح
او نوم او جنابة وان من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله صلى الله عليه واله
وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة
وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة
وليلة احدى وعشرين وليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل
الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات الفريضة الظهر اربع ركعات والعصر اربع
ركعات والمغرب ثلث ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان هذه سبع
عشرة ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل فريضة الظهر وثماني ركعات
قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثماني
ركعات في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة
في اول الوقت افضل وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولاصلوة خلف الفاجر ولايقتدى
الا باهل الولاية ولايصلى في جلود الميتة ولاجلود السباع ولايجوز ان يقول في التشهد
الاول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت هذا فقد
سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ ومازاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه
في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة و
الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصلوة على الميت خمس تكبيرات فمن نقص فقد خالف

السنة والميت يُسَلّ من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره والاجهار ببسم الله الرحمن
الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما
دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول الحول عليه ولا يجوز ان تعطى الزكوة غير
اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوساق
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطرة فريضة على كل راس صغير او كبير
حر او عبد ذكر او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع وهو اربعة امداد ولا يجوز
دفعها الا الى اهل الولاية واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي و
تغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي وصيام شهر رمضان
فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية ولا يجوز ان يصلي التطوع في جماعة لان ذلك بدعة و
كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام
يوم اربعاء بين خميسين وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان
متفرقا اجزء وحج البيت فريضة على من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع
الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لاهل
مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله و
لا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجي والجهاد واجب مع الامام العدل و
من قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من الكفار والنصاب في دار التقية
الا قاتل او ساع وذلك اذا لم تخف على نفسك وعلى اصحابك والتقية في دار التقية واجب
ولا حنث على من حلف تقية ما يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق للسنة على ما ذكره الله
عز وجل في كتابه وسنة رسول الله صلى الله عليه واله ولا يكون الطلاق لغير السنة وكل

طلاق

طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع
بين اكثر من اربع حرائر واذا طلقت المرأة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا
غيره وقال امير المؤمنين عليه السلم اتقوا تزويج المطلقات ثلثا في موضع واحد فانهن
ذوات ازواج والصلوة على النبي صلى الله عليه واله واجبة في كل موطن وعند العطاس
والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة
منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة لهما ولا لغيرهما في
معصية الله عز وجل فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكاة الجنين ذكاة امه
اذا اشعر او وبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله
صلى الله عليه واله متعة النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله عز وجل في كتابه ولا عول
فيها ولا يرث مع الولد والوالدين احد الا الزوج والمرأة وذو السهم احق ممن لا سهم له وليست
العصبة من دين الله عز وجل والعقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة وكذلك تسميته
وحلق راسه يوم السابع ويتصدق بوزن الشعر ذهبا او فضة والختان سنة واجبة للرجال
ومكرمة للنساء وان الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها وان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا ياخذ الله
عز وجل البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى
وان ليس للانسان الا ما سعى ولله عز وجل ان يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى
غني عن ذلك ولا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم انه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته
ولا يصطفي من عباده من يعلم انه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه والاسلام غير
الايمان وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن

ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن واصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون
والله عز وجل لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد
اوعده النار والخلود فيها ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا
اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جايزة لهم وان الدار اليوم
دار تقية وهي دار الاسلام لا دار الكفر ولا دار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
واجبان اذا امكن ولم يكن خيفة على النفس والايمان هو اداء الامانة واجتناب جميع
الكباير وهو معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان والتكبير في العيدين واجب
في الفطر في دبر خمس صلوات ويبدا به في دبر صلوة المغرب ليلة الفطر وفي الاضحى في دبر عشر
صلوات ويبدا به من صلوة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلوة والنفساء لا تقعد
عن الصلوة اكثر من ثمانية عشر يوما فان طهرت قبل ذلك صلت وان لم تطهر حتى تجاوز
ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة وتؤمن بعذاب القبر ومنكر و
نكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا ال محمد وهموا
باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه واله والبراءة من الناكثين
والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله صلى الله عليه واله ونكثوا بيعة
امامهم واخرجوا المراة وحاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله
عليهم واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم واوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال
دولة بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معاوية وعمرو بن عاص لعيني رسول الله صلى الله
عليه واله والبراءة من اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الانصار
والمهاجرين واهل الفضل والصلاح من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن

ابي موسى

ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين عليه السلم ولقائه كفروا بان لقوا
الله بغير امامه فحبطت اعمالهم فلا يقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والبراءة من
الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم واخرهم والبراءة من اشباه عاقري
الناقة اشقياء الاولين والاخرين وممن يتولاهم والولاية لامير المؤمنين عليه السلم والذين
مضوا على منهاج نبيهم صلى الله عليه واله ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وابي ذر
الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليمان وابي الهيثم بن التيهان وسهل
بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وابي سعيد الخدري وامثالهم رضي الله عنهم ورحمهم الله والولاية لاتباعهم واشياعهم
والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها و
كثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما اسكر كثيره فقليله وكثيره حرام والمضطر
لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وتحريم
الطحال فانه دم وتحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون
له فلس واجتناب الكباير وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا والسرقة وشرب
الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل الميتة والدم ولحم
الخنزير وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة والسحت والميسر و
هو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور و
الياس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين
والركون اليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والاسراف والكبر

والتبذير والاستخفاف بالحج والمحاربة لاولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والاصرار على
الذنوب وحدثني بذلك حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال حدثني ابو نصر قنبر بن علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل
بن شاذان عن الرضا عليه السلم الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك للمامون وذكر فيه الفطرة
مدا من بر وصاعا من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة فريضة واثنان
اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكوة على تسعة اشياء
على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس رضي الله عنه عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد
جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن
شاذان عن الرضا عليه السلم مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره
عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
المبرد قال حدثنا الرياشي قال حدثني ابو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلم ان موسى بن جعفر
عليهما السلم تكلم يوما بين يدي ابيه عليه السلم فاحسن فقال له يا بني الحمد لله الذي جعلك
خلفا من الاباء وسرورا من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد الكاتب قال حدثنا ابو
الحسن محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وبالشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلم
عن السماع قال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل
يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال

قال لي الرضا عليه السلم بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله
بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم
فبعث بهما الى عثمان بن عفان فوهب احديهما للحسن والاخرى للحسين عليهما السلم فماتتا
عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين عليه السلم نفست بعلي بن الحسين فكفل عليا عليه السلم
بعض امهات ولد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم انها مولاته فكان الناس
يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما ذكرناه وكان
سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان كان في نفسك
من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي بن الحسين
عليهما السلم امه وقال لي عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني هذا الحديث
عن الرضا عليه السلم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا عليه السلم يقول يوما
يا غلام اتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرا قال لفتاه اتنا غداءنا فقلت
الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل بسيراف سنة خمس وثمانين ومائتين
قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع وعشرين ومائتين قال
كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا عليهما السلم فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له
بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم
في الدنيا وهو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلم وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه
على ضروب فقالت طائفة هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب وقال اخرون هو النوم

الطيب ولقد حدثني ابي عن ابيه ابي عبد الله الصادق عليهما السلم ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في
قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فغضب وقال ان الله عز وجل لا يسال عباده
عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين فكيف
يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقون به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا
يسال الله عباده عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنة
الذي لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن الحسين
بن علي عن ابيه علي عليهم السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان اول ما يسال
عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك ولي المؤمنين
بما جعله الله وجعلته لك فمن اقر بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له
فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا الحديث مبتديا من غير سؤال احدثك بهذا من
جهات منها لقصدك لي من البصرة ومنها ان عمك افادنيه ومنها اني كنت مشغولا بالفقه
والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي صلى الله عليه وآله في النوم والناس يسلمون
عليه ويجيبهم فسلمت فما رد علي فقلت اما انا من امتك يا رسول الله فقال لي بلى ولكن حدث
الناس بحديث النعيم الذي سمعته من ابرهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس
عن النبي صلى الله عليه وآله الا انه ليس فيه ذكر النعيم والاية وتفسيرها انما رووا ان
اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب عليه السلم
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال ذكر الرضا عليه السلم يوما القرآن فعظم الحجة فيه
والاية والمعجزة في نظمه قال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي

الى الجنة

الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل لزمان
دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلم
يا ابن رسول الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو
في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فانه ازال كل تقية بضمان الله
عز وجل وله بين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما قبل نزول الاية فلعله
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن
اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن
محمد عليهم السلم قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت
عنه سلبته محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال سمعت علي بن موسى الرضا
عليهما السلم يقول مودة عشرين سنة قرابة والعلم اجمع لاهله من الاباء حدثنا محمد بن احمد
بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا الحسين بن احمد بن الفضل امام جامع اهواز
قال حدثنا بكر بن احمد بن محمد بن ابرهيم القصري غلام الخليل المجلي قال حدثنا الحسين
بن علي بن محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد
عليهم السلم قال لابي كرب القايم الا امام ابن امام ووصي بن وصي وبهذا الاسناد
عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي و

والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن الفضل قال حدثني بكر بن احمد القصري
قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر قال
حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني
ابي الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه واله يقول ليلة
اسري بي ربي عز وجل رايت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي
بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا الى علي بن ابي طالب نظروا الى وجه
ذلك الملك فقلت يا رب هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته
على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي تكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب
الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد
بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال
حدثنا ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن
موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي
عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا يحفظني فيك الا الاتقياء الانقياء الابرار زكيا

وماهم

وما هم من امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن محمد
العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب
عليهم السلام قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله وفي يده خاتم فصه جزع يماني
فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال يا علي تختم به في يمينك وصل فيه او ما علمت ان
الصلوة في الجزع سبعون صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه باب
دخول الرضا عليه السلام بنيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة حدثنا ابو واسع محمد بن
احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان
بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الفوز في ناحية تعرف بلاشناباذ
في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس وپسنده
انما هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب
الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك
الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي به ومن اصابه
رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي به وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت
من ذلك اللوز فتخفف عليها الولادة وتضع من ساعتها واذا كان اخذ دابة من الدواب
القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة
الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع اغصانها
فعمي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله
كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان

لابي عمرو هذا ابنان كانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم بن سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم
وللاخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من
اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع امير خراسان
فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فتشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر
واما الاخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم
من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده
من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس
الكاتب مع جماعة فقالوا هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم
فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فتشرحت ومات
من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة باب ما حدث به الرضا عليه السلم في
مربعة نيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق
المذكر النيسابوري بنيسابور قال حدثنا ابو علي الحسن بن علي الخزرجي الانصاري السعدي
قال حدثنا عبد السلم بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليهما السلم
حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن حرب ويحيى بن
يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق
ابائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف
خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن
محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين زين
العابدين قال حدثني ابي سيد شباب الجنة الحسين قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم

قال

قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل ثناؤه اني انا الله
لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المرو الروذي في منزله
بمرو الروذ قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عباس الطاي بالبصرة قال حدثني ابي
قال حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد
قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله جل جلاله
لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن
عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح قال حدثنا
ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي قال حدثني
ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم
قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي
بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة
قال حدثني ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء عليهم السلم قال حدثني محمد بن عبد الله
سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وعلى اهل بيته قال حدثني جبرئيل سيد الملائكة قال
قال الله سيد السادات عز وجل اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي بالتوحيد دخل حصني
ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
قال ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصولي قال حدثنا يوسف

بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلم نيسابور واراد ان يخرج
منها الى المامون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا
تحدثنا بحديث فنستفيده منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه وقال سمعت
ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت
ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المومنين علي بن
ابي طالب عليهم السلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول سمعت جبرئيل يقول
سمعت الله عز وجل يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي قال فلما مرت
الراحلة نادى بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه
من شروطها الاقرار للرضا عليه السلم بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض
الطاعة عليهم ويقال ان الرضا عليه السلم لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها القزويني
فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا عليه السلم وكانت هناك عين قد قل ماؤها
فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه
بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلم واغتسل فيه ثم خرج منه وصلى على ظهره والناس
يتناولون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على
ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان
يقصدها الناس الى يومنا هذا باب خبر نادر عن الرضا عليه السلم حدثنا احمد بن
الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثني محمد بن ابرهيم بن محمد
الفزاري قال حدثنا عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني ابو الحسن علي بن عمرو قال
حدثنا الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عن موسى

بن جعفر

بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي
طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه واله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن
عن اللوح عن القلم قال يقول الله تبارك وتعالى ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخله
امن ناري باب خروج الرضا عليه السلم من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري
قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال لما اخرج الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلم
من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس
افلا تصلي فنزل عليه السلم فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلم بيده الارض فنبع
من الماء ما توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد استند الى الجبل
الذي تنحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر عليه السلم
فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان عليه السلم خفيف الاكل قليل
الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن
قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه
تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله لا يزورني
منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت
ثم استقبل القبلة فصلى ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت
له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد
الضبي قال سمعت ابي الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم
علي بن موسى الرضا عليهما السلم نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام

لها فلما اُخرِجَ الى مرو شيعته الى سرخس فلما اُخرج من سرخس اردت ان اشيعه الى مرو فلما سار
مرحلة اخرج رأسه من العمارية وقال لي يا با عبد الله انصرف راشدًا فقد قمت بالواجب
وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به
حتى ارجع فقال تسألني الحديث وقد اُخرجتُ من جوار رسول الله صلى الله عليه وآله
ولا ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث
تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول
سمعت ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام يذكر انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول قال الله جل
جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل حصني ومن دخل حصني اَمِنَ من
عذابي قال مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه الاخلاص ان يحجزه هذا القول
عن ما حرّم الله عز وجل حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها وناولها جارية له
لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت جعلت فداك ان الجارية وجدت رقعة في جيب قميصك
فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقلت لو شرفتني بها قال عليه السلام هذه عوذة من
امسكها في جيبه كان مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ومن السلطان ثم املى
على حميد العوذة وهي بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
او غير تقي اخذت بالله السميع البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي
ولا على بصري ولا على شعري ولا على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا

على عظامي

على عظامي ولا على مالي ولا على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي
استتر به انبياء الله من سلطان الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل
من ورائي ومحمد صلى الله عليه وآله امامي والله مطلع علي يمنعك مني ويمنع الشيطان
مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم اليك التجأت اللهم اليك
التجأت اللهم اليك التجأت باب السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى
الرضا عليهما السلام ولاية العهد من المأمون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به
وغير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصر عن الحسن بن موسى قال
روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من
المأمون فكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي
فقال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان
مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا وان المأمون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان
يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال
عليه السلام في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال حافظا لما في يدي عالم بكل لسان
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا عليه السلام قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليهما السلام
فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد
في الدنيا فقال عليه السلام قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل
اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف عليه السلام كان نبيا ورسولا فلما دفعته

الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى
قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج
منه فالى الله المشتكى وهو المستعان حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة رحمه الله قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال
للرضا علي بن موسى عليهما السلم يا بن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك
وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا عليه السلم بالعبودية لله عز وجل افتخر و
بالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم
وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رايت ان اعزل
نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا عليه السلم ان كانت هذه الخلافة
لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت
الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا بن رسول الله فلا بد
لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله
فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي
فقال الرضا عليه السلم والله لقد حدثني ابي عن ابائه عن امير المؤمنين عليهم السلم عن رسول
الله صلى الله عليه واله اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملئكة
السماء وملئكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون
ثم قال له يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال
الرضا عليه السلم اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المامون يا بن رسول
الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك

زاهدا

زاهد في الدنيا فقال الرضا عليه السلم والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدي في الدنيا
للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان
قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا عليهما السلم لم يزهد في الدنيا بل زهدت
الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك تتلقاني
ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك
فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلم قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى
التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا اعزل
احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله
ولي عهده على كراهة منه عليه السلم لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة
قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل
جدي امير المؤمنين عليه السلم على الدخول في الشورى حدثنا علي بن عبد الله الوراق
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال والله ما دخل الرضا عليه السلم في هذا الامر طائعا ولقد حمل الى الكوفة مكرها ثم
اشخص منها على طريق البصرة الى فارس الى مرو حدثنا ابو محمد الحسن بن علي الحسيني رضي الله
عنه بمدينة السلم قال اخبرني جدي يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين
قال حدثني موسى بن سهل قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين
الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول واعجبا لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما
رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك

امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول له الله الله لا طاقة
لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها
على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا عليه السلم العهد خرج
اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا الاثنين قاصدين ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم
الطريق فانتهوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم • اعيدت
بعد حمل الشوك احمالا من الخزف • نثاوى لامن الحمر بلي من شدة الضعف • ثم قال لرزين بن
علي اخوه هذا فقال • فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف • تساوت حالكم فيه ولم تبقوا على الخسف •
ثم قال لدعبل اجز يا علي فقال • فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف • وخفوا نقصف
اليوم فاني بايع خفي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى
الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي
الخزاعي الى الرضا عليه السلم وقد بويع له بالعهد انشده دعبل • مدارس آيات خلت من تلاوة
ومنزل وحي مقفر العرصات • وانشده ابرهيم بن العباس • ازالت عزاء القلب بعد التجلد • مصارع
اولاد النبي محمد • فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون
امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف التي حصته الى قم فباع كل درهم
بعشرة دراهم فحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق
بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله فكان كفنه وجهازه منها حدثنا احمد بن يحيى
المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري قال حدثنا
علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا عليهما السلم ولي عهده

وان الشعرا

وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا عليه السلم وصوبوا
راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل على المامون فقال
له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه عليهما السلم
وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول شعر قيل لي انت احد الناس طرا • في فنون
من الكلام النبيه • لك من جوهر الكلام بديع • يثمر الدر في يدي مجتنيه • فعلى ما
تركت مدح بن موسى • والخصال التي تجمعن فيه • قلت لا اهتدي لمدح امام • كان جبريل
خادما لابيه • فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء
وفضله عليهم حدثنا الحسين بن احمد بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي
قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم ذات يوم وقد خرج من عند
المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك
ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول مطهرون نقيات ثيابهم • تجري
الصلوة عليهم اينما ذكروا • من لم يكن علويا حين تنسبه • فما له في قديم الدهر مفتخر •
فالله لما برا خلقا فاتقنه • صفاكم واصطفاكم ايها البشر • فانتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور • فقال الرضا عليه السلم قد جئتنا بابيات ما سبقك
اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها
اياه ثم قال عليه السلم لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة فلما كانت سنة احدى
ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى ودعا للمامون ولعلي بن
موسى عليهما السلم من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان

فدعا اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فالتحف به وقال ايها الناس اني قد
ما امرت به ولست اعرف الا امير المؤمنين المامون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله
بن مطرف بن ماهان على المامون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال له المامون
ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرس غرس
بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر التقى قال فدعا المامون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه
حدثنا ابو نصر محمد بن الحسين بن ابرهيم الكرخي الكاتب بايلاق قال حدثني ابو الحسن
محمد بن سفين الغنالي قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال سمعت ابا العباس محمد
بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه
ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليهما السلام فانشا يقول اذا ابصرتك العين
من بعد غاية • وعارض فيك الشك اثبتك القلب • ولو ان قوما امموك لقادهم • نسيمك
حتى يستدل بك الركب • حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض
المامون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول
الله صلى الله عليه وآله لخليق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام كلام في هذا المعنى
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن زكريا الغلابي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد بن علي وكان مستترا ستين سنة
قال حدثنا عمي قال حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال كان علي بن الحسين
عليهما السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة
فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فراه رجل فعرفه فقال لهم اتدرون من هذا قالوا لا

قال هذا

قال هذا علي بن الحسين فوثبوا فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم
لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا آخر الدهر فما الذي يحملك على هذا فقال
اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا
استحق فانا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا المغيرة بن محمد قال
حدثنا هرون المروزي قال لما جاءت بيعة المامون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة
خطب بها الناس عبد الجبار بن سعد بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون
من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عليهم السلام سبعة اباء هم ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا القاسم بن اسمعيل قال سمعت
ابرهيم بن العباس يقول لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى عليهما السلام قال له الرضا
عليه السلام يا امير المؤمنين ان النصح لك واجب والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما
فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى
يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب في الذي آل الامر اليه حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن
يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون للرضا عليه السلام
بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد
شعر لا بد للناس من شمس ومن قمر • فانت شمس وهذا ذلك القمر حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق

قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنونه فاومى اليهم
فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء
لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد
في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين الطاهرين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر
ان امير المومنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل ارحاما قطعت وامن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت
مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء الا من عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر
المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله
تعالى بشدها او فصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل محرمه اذ كان بذلك
زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم
يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر
الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
ان الحكم الا لله يقضي الحق وهو خير الفاصلين حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسين بن الجهم قال حدثني ابي
قال صعد المامون المنبر لما بايع علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقال ايها الناس
جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين والله لو قرئت هذه
الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله

صلى الله

صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة بالعهد لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام ليمحو بذلك ما كان
من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي
الضحاك وفرناس الخادم ان يشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر
عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى عليهما السلام الى المامون وهو
بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الافاق بذلك وسماه
الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيب
وزوج ابنه محمد بن علي ابنته ام الفضل ابنة المامون وتزوج هو ببوران بنت الحسن
بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد
للرضا عليه السلام بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله
من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن
اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن
ما في نفس المامون من هذا الامر احب تمامه او هو تصنع منه فكتبت اليه على يد خادم
له كان يكاتبني باسراره على يده وقد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع
السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم
امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة للعقود
له وعرفت امير المومنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي
اذا قرات جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه
وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت
انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان

الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم
فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السما نجما اسعد من المشتري قال
لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما تكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم
على ذلك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت
اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن الفرات ابو العباس
والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم
اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا عليه السلم وقت منصرفه
من خراسان وفيه شيء بخطه فكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس
ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن
ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض من يثق به فقال له امض
الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا عليه السلم كله عندي بخطه وغير خطه
ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت
به الدنيا حتى اسقط المطالبة عنه واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل
واحد منهما لصاحبه قال الصولي فقال لي يحيى بن علي المنجم انا كنت السفير بينهما حتى اخذت
الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس الصولي بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان
قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وبابي
عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا
وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال ما شرب

ابرهيم

١٨٩

ابرهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان
ان يجمعا الكراعات والمختنين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله
اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم
قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع المامون من خراسان
بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلم بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان
بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن
سعيد الكاتب الراشدين كل هؤلاء حدثوني باخبار ابي الحسن عليه السلم وقالوا لما انقضى
امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا عليه السلم يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه
الرضا عليه السلم بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويساله حتى علم الرضا عليه السلم انه
لا يكف عنه فخرج وابو جعفر عليه السلم له سبع سنين فكتب اليه المامون لا تاخذ على
طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو
عرض عليه المامون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلم ذلك وجرت في
هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك شهرين كل ذلك يابى عليه ابو الحسن علي بن موسى نحو من
عليهما السلم ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية
العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسالكها فقال المامون سل ما شئت قال
الرضا عليه السلم اني ادخل في ولاية العهد على ان لا امر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا
مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون الى ذلك وقبلها على هذه الشروط
ودعا المامون القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس الى ذلك فاضطربوا عليه

فاخرج اموالاً كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم الجلودي و
علي بن ابي عمران وابن ابي مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلم فحبسهم وبويع
للرضا عليه السلم وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على
المنابر وانفق المامون على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا عليه السلم
يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه
الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلم وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند
والشاكرية هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام
في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني
خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه واله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلم فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا
الى باب ابي الحسن عليه السلم فقعد الناس لابي الحسن عليه السلم في الطرقات والسطوح من
الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلم فلما طلعت الشمس
قام الرضا عليه السلم فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على صدره و
طرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة و
خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة
فلما قام ومشينا بين يديه رفع رأسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان
الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا
باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا عليه السلم وقف

وقفة

وقفة على الباب فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة
الانعام والحمد لله على ما ابلانا ونرفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من
البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا
الى ابي الحسن عليه السلم وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة وكان
ابو الحسن عليه السلم يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا
ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو
الرياستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا عليه السلم المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس
فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المامون فسأله الرجوع فدعا ابو الحسن عليه السلم
بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال حدثني علي بن ابرهيم
بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا عليه السلم من القواد والعامة
ومن لم يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون
ذلك فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة
الرضا عليه السلم كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا قال
ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة وابن خليفة قد استقامت له الرعية و
القواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا
في العقل قال قلت لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان
كما يقولون ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه
فابيت عقد لعلي بن عيسى بن هامان وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي
فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاها فا

علي امري فانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحية فورد علي هذا كله في
اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة في ذلك ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي
ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر ويبذل
محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من
ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار
الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرات
فيها من القران ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا
بنية صادقة ان افضى الله هذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع
هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى
علي بن عيسى بن هامان فكان من امره ما كان ورددت الى رافع هرثمة بن اعين فظفر به
وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيا حتى رجع فلم يزل امري يقوى
حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي هذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل
لي بما عاهدته احببت ان افي لله بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن
الرضا عليه السلم فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت
وفق الله امير المومنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هولاء
القواد وحدثهم بفضل امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فقلت يا امير المومنين
ما احسن من الحديث شيا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني
على هذا الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المومنين
انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعت مني من

الفضايل

الفضايل فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المومنين عن ابيه عن ابائه
ان رسول الله صلى الله عليه واله قال من كنت مولاه فعلي مولاه حدثني امير المومنين عن ابيه
عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط
الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة
فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المامون قد بعث
غلاما الى مجلسنا يسمع الكلام فيوديه اليه قال الريان فبعث الي المامون فدخلت اليه
فلما راني قال يا ريان ما اروك للاحاديث واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي
عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان
هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلم من قبل ان يحمل وكان
عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا عليه السلم تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال
من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلم فلما حمل ابو الحسن عليه السلم اتصل هشام
بن ابرهيم بذي الرياستين وقربه ذو الرياستين وادناه فاسلمت فكان ينقل اخبار
الرضا عليه السلم الى ذي الرياستين والمامون فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عنهما
من اخباره شيا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلم فكان لا يصل الى الرضا عليه السلم
الا من احب وضيق على الرضا عليه السلم فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان
لا يتكلم الرضا عليه السلم في داره بشي الا اورده هشام على المامون وذي الرياستين و
جعل المامون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال
واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلم وحسده على ما كان المامون
يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلم ان ابنت عم المامون

كانت تحبه وكان يحبها وكان مفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلم وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسدها وكان المامون ياتي الرضا عليه السلم يوما والرضا عليه السلم ياتي المامون يوما وكان منزل ابو الحسن عليه السلم بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن عليه السلم الى المامون ونظر الى الباب مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب مسدودا فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخل بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال افتحه والدخول على ابنت عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب بنسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى عليهما السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروذلك عن احد

اما بعد فالحمد لله البديء البديع الرفيع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شي لملكه وذل كل شي لعزته واستسلم كل شي لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شي علمه واحصاه عدده فلا يؤده كبيره ولا يعزب عنه صغيره الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلم دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية و القرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد صلى الله عليه واله فختم به النبيين

دفي

وقفى به على اثار المسلمين وبعثه رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر رسول الله صلى الله عليه واله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم وراب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغاين والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافى احسان المحسنين وحفظ بلاء المبلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ راه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليهم داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها مباينا وبنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن النية وبصيرته وجل بل عند ما يهولون ويرعدون ويبرقون المبرقون المرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى تثبيتا في حق المامون والدعاء اليه

حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين
في دينه والناكثين لعهده والوانين في امره المستخفين بحقه الامنين لما اخذ من سطوته
وباسه مع اثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود
دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقريت به الكتب على منابركم وحمله اهل الافاق
اليكم والى غيركم فانتهى شكر الشاكرين ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه
بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود
السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفات بها الفائزين وانتهكت مكافاة امير المؤمنين
اياه الى ما جعل له من الاموال والقطايع والجوهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه
ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين و
اطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين
ما لم يزل له سايلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا
بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح
المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره
وقوة رايه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين
وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه واعطيناه سوله الذي يشبه قدره
وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه
ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة
وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرا على منابرها
ويثبت عنده ولاتها وقضاتها فسالني الكتاب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة

ابواب

ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره التي اوجب الله بها حقه علينا وعلى المسلمين و
الباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه
فيما ترك وكره وذلك مما ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الا له وحده ولاخيه ومن ازاحة
العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا
يطمع طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب
الثالث البيان عن اعطائنا اياه ما احب من ملك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما
سعى فيه من ثواب الاخرة بما يتقرر في قلب من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من
الكرامة والعز والحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك
محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا هذه نسخة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب وشرط من عبد الله المامون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى
لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع ليال خلون من شهر رمضان
سنة احدى ومايتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي
عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك
الى ما فيه بعض مكافاتك على ما قمت به من حق الله تبارك وتعالى وحق رسوله صلى الله
عليه وآله وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح
الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين الى ان يثبت النعمة علينا وعلى العامة بذلك
وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثابتة و
ايثار الاولى مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وساير اثارك الممثلة للامصار

في المخلوع وقابل وفي المسمى الاصفر المكنى بابي السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي
والترك الحزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها
وفي كابل وملكها مهورس ثم ملكها الاصفهبذ وفي ابن البرم وجبال بداربنده و[illegible]
والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت وفي كيمان والتغزغز وفي
ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان
السيرة وكان ما دعونا اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الف
الف درهم جوهراً سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمته مائة الف الف درهم
جوهراً يسيراً عند ما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله
ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين و[illegible]
لهم به وسألتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك
في سعيك للآخرة دون الدنيا وترك الدنيا وما عن مثلك نستغني في حال ولا منك
رد عن طلبه ولو اخرجنا طلبتك عن شطر النعم علينا فكيف بامر وقفت اليه المؤنة واوجبت
به الحجة على من كان يزعم ان دعاك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما سألت
وجعلنا ذلك لك مؤكداً بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر
في وقت ذلك اليك فما اقمت فغير مزاح العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال
كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح
البدن وحق لبدنك بالراحة والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا
الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل مثل ما جعلناه لك في نصف ما بذلناه
من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين

وتفريق

وتفرق جموع الشياطين بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب ووفا وشكرا لنفسه واهل بيته
ومن ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته
وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا واوجبنا
على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر او علانية والمؤمنون عند
شروطهم والعهد فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا
للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان
بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن
سهل توقيع المامون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين
على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا
وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشريطة توقيع الرضا عليه السلم فيه
بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب
على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله تعالى عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد
وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة
قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني ياسر الخادم
قال كان الرضا عليه السلم اذا كان خلا جمع حشمه كلهم عنده من الصغير والكبير فيحدثهم
ويأنس بهم ويؤنسهم وكان عليه السلم اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى
السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر الخادم فبينا نحن عنده يوما اذ سمع

وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن عليه السلام فقال لنا ابو الحسن عليه السلام قوموا
تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه
المامون بحق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن
عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل
فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا عليه السلام وسرك فتح قرية من قرى الشرك
فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما
ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى
غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي
وان المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الّاً ولا ذمة ويأتي على
المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك
فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين
والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من
اراده اخذه قال المامون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول
الى موضع ابائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز
وجل سائلك عما ولاك فقام المامون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الراي فخرج و
امر ان يقدم النوايب فبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر
ولم يكن للمامون عنده راي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين
الى المامون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الراي الذي امرت به قال امرني سيدي ابو الحسن عليه السلام
بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت

للخلافة

الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا
الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والفقهاء
والعلماء وال العباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والراي ان تقيم بخراسان
حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير
المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامور فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به
امضيته فقال المامون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء
الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المامون بهذا السبب فقال المامون
نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المامون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت
فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المامون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول
من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المامون فقال اعيذك بالله
يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي
اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المامون له يا ابن الزانية
وانت بعد على هذا قدم يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه وادخل ابن مونس فلما نظر
الى الرضا عليه السلام بجنب المامون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد
من دون الله قال له المامون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدم يا حرسي فاضرب
عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن
جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على
دور ال ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي
ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا

عليه السلم فانهم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلم جعل النساء كلهن في بيت ووقف
على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلم لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني
امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلم انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا اخذته
فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلم فلم يدع عليهن شيئا حتى
اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل و
كثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المامون قال الرضا عليه السلم يا امير
المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي هذا الذي فعل ببنات رسول الله
صلى الله عليه واله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلم وهو يكلم المامون
ويساله ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير
المؤمنين اسالك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا
قد استعفى ونحن نبر بقسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب
عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المامون امر ان يقدم النوايب فردها
ذو الرياستين فلما قتل المامون هولاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا
عليه السلم يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوايب فقال المامون يا سيدي مرهم انت
بذلك قال فخرج ابو الحسن عليه السلم وصاح بالناس قدموا النوايب قال فكان وقعت فيهم النيران
فاقبلت النوايب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المامون فاتاه
فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك
وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة و
واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك فاما ما قلت

بانه يسعى بك ويبغي الغوائل فليس انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك
ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما يكون به مطمئنا فذهب فكتب لنفسه كتابا
وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقراه واعطاه المامون كلما احب وكتب خطه فيه و
كتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان
وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط ابي الحسن
في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن
قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نساله ما يكرهه فسله انت
فانه لا يابى عليك في هذا الخبا واستاذن على ابي الحسن عليه السلم قال ياسر فقال لنا الرضا
عليه السلم قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلم راسه
اليه فقال ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه لي امير المؤمنين وانت
اولى ان تعطينا مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلم
اقراه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قراه فلما فرغ قال له ابو الحسن عليه السلم يا فضل
لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنغص عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده
وخرج المامون وخرجنا مع الرضا عليه السلم فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض
المنازل ورد على ذي الرياستين كتاب من اخيه الحسن بن سهل اني نظرت في تحويل هذه
السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر
النار وارى ان تدخل انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه و
تصب الدم على يديك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك
وساله ان يدخل الحمام معه ويسال ابا الحسن عليه السلم ايضا ذلك فكتب المامون الى

الرضا عليه السلم رقعة في ذلك وساله فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام و
لا ارى لك يا امير المومنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه
الرقعة مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلم لست بداخل غدا الحمام فاني رايت رسول الله صلى الله
عليه واله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا فلا ارى لك يا امير المومنين
ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله
صلى الله عليه واله لست بداخل غدا الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا
وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلم قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فما زلنا
نقول فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلم الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل
في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلم اصعد
السطح فاستمع هل تسمع شيا فلما صعدت سمعت الضجة وكثر ذلك فاذا بالمامون قد دخل
من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلم يقول يا سيدي يا ابا الحسن اجرك الله
في الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام كانوا
ثلثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال
ذي الرياستين على باب المامون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون
للرضا عليه السلم يا سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلم وقال
لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلم اليهم وقد اجتمعوا وجاءوا بالنيران
ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله
يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا

محمد بن

محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المامون على الرضا
عليه السلم يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك
التدبير يا امير المومنين وعلينا الدعاء قال فلما خرج المامون قلت للرضا عليه السلم لم
اخرت اعزك الله ما قاله لك امير المومنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست من
هذا الامر في شيء فراني قد اغتممت فقال لي وما لك من هذا لو الا الامر الي ما تقول وانت مني
كما انت في ما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسن
الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلم يقول الحمد لله الذي حفظ منا
ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفرة ثمانين عاما وكتمت
فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا و
يبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه واله وقد بينا منه
حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الغلابي قال
حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال
ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى عليهما السلم يا امير المومنين انشدك الله ان
تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنه وقد
ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار الى المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليهما السلم
ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار
خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المامون ومدبر اموره وكان

مجوسيًا فاسلم على يد يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يد المهدي وان
الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المامون وضمه اليه فتغلب على شغليه
فاستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند
فقال الفضل حين استخلف المامون يومًا لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما
اتيته من فعال ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت
حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل بن سهل فاني احولها من قبيلة
الى قبيلة ثم اشار على المامون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليهما السلام ولي عهده
فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليهما السلام ورد
على المامون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن
ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنت المامون فلما بلغ خبره العباسيين
ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول
دعبل بن علي الخزاعي يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا
فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط و المعبديات لقوادكم
لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط
وذلك ان ابرهيم بن المهدي كان مولعًا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما
بلغ المامون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا عليه واشار بغير الصواب
فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب
خال المامون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال
المامون على علي بن موسى الرضا عليهما السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات

وامر بدفنه

وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين
وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا مما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي
في كتابه والصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره
وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك
ومبلغ سني الرضا عليه السلام سبع واربعون سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث و
مائتين كما قد استدنته في هذا الكتاب حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس
قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر
بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يومًا يا ابا الحسن انظر بعض
من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي
لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اشير
حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت بالمدينة اتردد
في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوايج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي
وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال اني لك وروي
انه قصد الفضل بن سهل مع هشام بن عمرو الرضا عليه السلام فقال له يا ابن رسول الله جئتك
في سر فاخل لي المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له و
قالا له جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن
رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضماير نا والا فنعتق ما نملك والنساء طوالق
وعلي ثلثين حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى يرجع الامر اليك
فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لي ان

رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطيا فقصدا المامون بعد
ان قالا للرضا عليه السلم اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا عليه السلم كذبتما فان قلوبكما
على ما اخبرتماني الا انكما لم تجداني نحو ما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين
انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما
فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا عليه السلم واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان
يحفظ منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلم علم ان الرضا عليه السلم هو الصادق نفسه

باب استسقاء المامون بالرضا عليه السلم وما اراه الله عز وجل من القدرة في الاستجابة له
وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضي
الله عنه قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن
بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليهم السلم ان الرضا علي بن موسى
عليهما السلم لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون و
المبغضين للرضا عليه السلم يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس
الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا عليه السلم قد احتبس
المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلم نعم قال فمتى تفعل ذلك
وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه واله اتاني البارحة
في منامي ومعه امير المؤمنين علي عليه السلم وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء
واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله تعالى مما لا يعلمون من
حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا
الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب

انت عظمت

انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت وأملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك
ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم
من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقاراتهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح
في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال
الرضا عليه السلم على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت
السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم
فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن
موسى الرضا عليهما السلم في كل واحدة على رسلكم لست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت
سحابة حادية عشر فقال يا ايها الناس هذه بعثها الله لكم فاشكروا الله تعالى على
تفضله عليكم فقوموا الى مقاراتكم ومنازلكم فانها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم
الى ان تدخلوا مقاراتكم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل عن
المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم ثم جاءت بوابل
المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا
لولد رسول الله صلى الله عليه واله كرامات الله عز وجل ثم برز اليهم الرضا عليه السلم
وحضرت الجماعات الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفرو ها
عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه واياديه واعلموا انكم لا تشكرون
الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
رسول الله صلى الله عليه واله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي
هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك قولاً ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله تعالى فيه
ان تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات
ويبدلها من حسنات انه كان يمر مرة في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر
فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له اجزل
الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا
الرجل فتاب وأناب واقبل الى طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة ايام حتى اغير على
سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد
فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام وعظم الله تبارك وتعالى البركة في
البلاد بدعاء الرضا عليه السلام وقد كان للمأمون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون
الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا عليه السلام فقال للمأمون بعض اولئك
يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم و
الفخر العظيم من بيت ولد العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت
بهذا الساحر ولد السحرة وقد كان خاملاً فاظهرته ومتضعاً فرفعته ومنسياً فذكرته
ومستخفاً فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقاً بهذا المطر الوارد عند دعائه ما
اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان
يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل
جنايتك فقال المأمون قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله

ولي عهدنا

ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد فيه المفتونون به
انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على
تلك الحالة ان ينفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد
فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على
ما اشرفنا فليس يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلاً قليلاً حتى
نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه ما يحسم عنا مواد بلائه
قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا
هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال
المأمون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة
وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم فيكون تأخيرك له عن محله الذي احللته فيه
على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد
فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب
المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات و
اسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه رأوك وقد دعوت الله
في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية معجزة لك واوجبوا لك بها ان لا نظير لك في
الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ظله وبقاءه لا يوازي باحد الا رجح به و
قد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه
ما يكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان
كنت لا ابغي اشراً ولا بطراً واما ذكرك صاحبك الذي احلني ما احلني فما احلني الا

المحل الذي لحله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلم وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب
عند ذلك وقال يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر
مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته اية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت
بمثل اية الخليل ابرهيم عليه السلم لما اخذ رؤوس الطير بيده ودعا اعضاؤها التي كان فرقها
على الجبال فاتينه سعيا وتركبت على الرؤوس وخفقن وطرن باذن الله تعالى فان كنت
صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ اية معجزة فاما المطر
المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت و
كان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المامون الذي كان مستندا اليه
كانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى عليهما السلم وصاح بالصورتين دونكما الفاجر
فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا
الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون
فلما فرغا منه اقبلا على الرضا صلوات الله عليه وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا
تامرنا ان نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا ويشيران الى المامون فغشي على المامون مما سمع منهما
فقال الرضا عليه السلم قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلم صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك
به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان
لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا فماذا تامرنا قال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا
الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن
مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلم يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم
رسول الله صلى الله عليه واله ثم لكم ولو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلم لو شئت

لما ناظرتك

لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من طاعة
هاتين الصورتين الا جهال بني ادم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير
وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف
بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المامون ضئيلا في نفسه الى ان قضى في علي بن
موسى عليهما السلم ما قضى **باب** ذكر ما اتاه المامون من طرد الناس عن مجلس
الرضا عليه السلم والاستخفاف به وما كان من دعائه عليه **حدثنا** علي بن عبد الله الوراق
والحسين بن ابرهيم بن هاشم المؤدب واحمد بن محمد بن احمد العلوي واحمد بن زياد بن
جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم
بن صالح الهروي وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه عن احمد بن
ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي قالوا رفع الى المامون ان
ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه
فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المامون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما
نظر اليه المامون زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلم من عنده مغضبا
وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن
من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه و
استخفافهم به وبخاصته وبعامته ثم انه عليه السلم انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة و
توضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة
الواسعة والمنن المتتابعة والالاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة
يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم

فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنى في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقايق لطايف الاوهام وحسرت دون ادراك عظمته خطايف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرايص من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وادبر البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امراة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المامون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار الا نفوسا تنتزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المامون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها راس المامون فاسقطت بيضته

بعد ان شققت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المامون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار فطرد المامون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

باب ذكر ما انشد الرضا عليه السلم المامون من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجهال وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ومحمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله قال حدثنا علي بن ابرهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم ان المامون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلم اذا كان دوني من بليت بجهله • ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل • وان كان مثلي في محلي من النهى • اخذت بحلمي كي اجل عن المثل • وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى • عرفت له حق التقدم والفضل • فقال له المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلم • اني ليهجرني الصديق تجنبا • فاريه ان لهجره اسبابا • واراه ان عاتبته اغريته • فارى له ترك العتاب عتابا • واذا بليت بجاهل متحكم • يجد المحال من الامور صوابا • اوليته مني السكوت وربما • كان السكوت عن الجواب جوابا • فقال المامون ما احسن هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون

صديقا فقال عليه السلم • وذوي غيلة سالمته فقهرته • فاوقرته مني لعفو التحمل • ومن لا
يدافع سيئات عدوه • باحسانه لم ياخذ الطول من علي • ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا •
لغمر قديم من وداد معجل • فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلم بعض
فتياننا فقال فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلم • واني لانسى السر كي
لا اذيعه • فيا من راى سرا يصان بان ينسى • مخافة ان يجري ببالي ذكره • فينبذه قلبي الى
ملتوى حشا • فيوشك من لم يفش سرا وجال في • خواطره ان لا يطيق له حبسا • فقال له
المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح فقال
فمن الطين قال طن فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطنه وامض به
الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ثلثمائة الف درهم قال مصنف هذا الكتاب
رضي الله عنه كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلم من المامون سبيل ما كان يقبله النبي
صلى الله عليه واله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم
من معاوية وسبيل ما كان تقبله الائمة عليهم السلم من ابائه من الخلفاء ومن كانت الدنيا
كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه ومما انشده الرضا عليه السلم
وتمثل به حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني
معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلم فقال له بعضنا جعلني الله فداك
ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلم اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن
ابي حفصة • انى يكون وليس ذاك بكاين • لبني البنات وراثة الاعمام • ثم نمت فاذا انا
بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول • انى يكون وليس ذاك بكاين • للمشركين دعايم الاسلام •

لبني البنات

لبني البنات نصيبهم من جدهم • والعم متروك بغير سهام • ما للطليق وللتراث وانما • سجد الطليق
مخافة الصمصام • قد كان اخبرك القران بفضله • فمضى القضاء به من الحكام • ان ابن فاطمة
المنوه باسمه • حاز الوراثة عن بني الاعمام • وبقي ابن نثلة واقفا مترددا • يرثي ويسعده ذوو
الارحام حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن عبد الله بن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلم يقول انك في دار لها مدة
يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الامل تعجل الذنب لما تشتهيه
وتامل التوبة في قابل والموت ياتي اهله بغتة ماذا فعل الحازم العاقل حدثنا الحسن
بن عبد الله بن سعيد العسكري رضي الله عنه قال اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن الفضل فيما
بابن الجناز سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب قال حدثنا احمد
بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا عليهما السلم فشكا
رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت
السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا
محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن
الصلت قال انشدني الرضا عليه السلم لعبد المطلب • يعيب الناس كلهم زمانا • وما لزماننا
عيب سوانا • نعيب زماننا والعيب فينا • ولو نطق الزمان بنا هجانا • وان الذئب يترك
اكل ذئب • وياكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله
الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا عليهما السلم عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه عليهم السلم قال كان امير المومنين

عليه السلم يقول خلقت الخلايق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما
البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يحيى بن ابي عباد قال حدثني عمي قال سمعت الرضا عليه السلم يوما ينشد
وقليلا ما كان ينشد شعرا كلنا امل مدا في الاجل والمنايا هن افات الامل
لا تغرنك اباطيل المنا والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زايل
حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه
ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله عز وجل يقول ولا تنابزوا
بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسيني قال بعث المامون
الى ابي الحسن الرضا عليه السلم جارية فلما ادخلت اليه اشمازت من الشيب فلما راى
كراهتها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الابيات • نعى نفسي الى نفسي المشيب •
وعند الشيب يتعظ اللبيب • فقد ولى الشباب الى مداه • فلست ارى مواضعه تؤوب •
سابكيه واندبه طويلا • وادعوه الى عسى يجيب • وهيهات الذي قد فات منه •
تمنيني به النفس الكذوب • وراع الغانيات بياض راسي • ومن مد البقاء له يشيب •
ارى البيض الحسان يحدن عني • وفي هجرانهن لنا نصيب • فان يكن الشباب مضى حبيبا •
فان الشيب ايضا لي حبيب • ساصحبه بتقوى الله حتى يفرق بيننا الاجل القريب •
حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا عليه السلم ينشد كثيرا •
اذا كنت في خير فلا تغترر به • ولكن قل اللهم سلم وتمم باب ذكر اخلاق الرضا

عليه السلم الكريمة ووصف عبادته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن
محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلم في الصيف على حصير و
في الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة
بن محمد الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عليهما السلم
ان جعفر بن محمد عليهما السلم كان يقول ان الرجل ليسالني الحاجة فابادر بقضائها
مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن
احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر
قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون
فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون
للرضا عليه السلم فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا
قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد ما علينا فكنت
اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى
منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امراة قط اتم من جدتي
هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة
وكانت تسال عن امر الرضا عليه السلم كثيرا فتقول ما اذكر منه شيا الا اني كنت اراه
يتبخر بالعود الهندي النيء ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلم اذا صلى الغداة
وكان يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم

فيجلس للناس او يركب فلم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كاينا من كان انما يتكلم الناس
قليلا قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجرية هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه
خاله العباس بن الاحنف الحنفي الشاعر فاعجبته فقال الجدي هب لي هذه الجارية فقال
هي مدبرة فقال العباس • يا عنز زين باسمك العنز • واساء لم يحسن بك الدهر حدثنا
الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان
قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا عليه السلم سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت
اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسوال
عن كل شيء فيجيب فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه
في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية قط الا
فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام ومن
كلامه المشهور عليه السلم قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله
في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة ونار لكان الواجب عليهم ان
يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه اليهم وما بداهم به من انعامه الذي ما استحقوه
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي
الانصاري قال سمعت رجا بن ابي الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن
موسى الرضا عليهما السلم من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس
ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت
معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر
ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل منه كان اذا اصبح صلى الغداة

فاذا سلم

فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي واله حتى تطلع
الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم
الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات
يقرء في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرء في الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا
سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة
مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله
احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يوذن
ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم قام وصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه
يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله
فاذا غابت الشمس توضا وصلى المغرب ثلثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل
الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما تعالى
شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع راسه ولم يتكلم حتى يقوم فيصلي اربع ركعات
بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء
في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد
ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب
ما شاء الله ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء
الاخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في

مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة
الشكر ثم يأوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد و
التكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فيصلي ثماني ركعات
يسلم في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم
يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب عليه السلم اربع ركعات يسلم في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين
في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين
الباقيتين يقرء في الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم
فيصلي ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات ويقنت
ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق
مرة واحدة وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول
في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي
ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت
ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء
الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين
فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار
وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد و
قل هو الله احد في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد و الأم

سورة الجمعة

سورة الجمعة والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الآخرة ليلة الجمعة في الاولى
الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح اسم وكان يقرء في صلوة الغداة يوم الاثنين
والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية
وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة و
يخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله
مرّات ٣ ولا اله الا الله والله اكبر ثلث وكان قنوته في جميع صلوته رب اغفر وارحم
وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وكان اذا اقام في بلدة عشرة ايام صائما
لا يفطر فاذا جن الليل بدء بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين
ركعتين الا المغرب فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل و
الشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر
شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر ثلثين مرة ويقول هذا تمام الصلوة وما رأيته صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان
لا يصوم في السفر شيئا وكان عليه السلم يبدء في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر
من ذلك في الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر
باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عليه السلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل
هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك الله ربنا ثلثا وكان اذا قرء
سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني
الاسلام ثلثا وكان اذا قرء والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك

من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم بلى و
كان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله
خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين فاذا قرأ
سبح اسم ربك الاعلى قال سرًّا سبحان ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك
اللهم لبيك سرًّا وكان عليه السلم لا ينزل بلدًا الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم
فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه
واله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه
في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن ابي الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم
واعبدهم فلا تخبر احدًا بما شهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين
على اقوى من الرفع منه والاشادة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله
عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال
جئت الى باب الدار التي حبس فيها ابو الحسن الرضا عليه السلم بسرخس وقد قيد
فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه
وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند
اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب
لي منه في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه
متفكرًا قال ابو الصلت فقلت له يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال
وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدًا

من ابائي

من ابائي عليهم السلم قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة وان هذه منها
ثم اقبل علي فقال يا عبد السلم اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فمن نبيعهم فقلت
يا ابن رسول الله صدقت ثم قال يا عبد السلم امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية
كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو علي جعفر بن نعيم
بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن
العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلم جفا احدا بكلامه قط وما رايت قطع على
احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدًا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي
جليس له قط ولا اتكا بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدًا من مواليه ومماليكه
قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا
ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى البواب والسايس وكان
عليه السلم قليل النوم كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام
فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلم كثير المعروف
والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله في فضله
فلا تصدقه باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا عليه السلم من مجادلات
المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه
قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المامون
يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم وكان الرضا عليه السلم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما

يقتلني والله غيره ولكن لابد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس
جميعا قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن
ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي
وقال امرني المامون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر
فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس
الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم
ساعة وانسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا
حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم
وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم
عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا تمنعكم جلالتي ومكاني
من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار و
تقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق
الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي صلى الله عليه السلام
عليه واله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم
سالتكم وان شئتم سالتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسالك فقال هاتوا
وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل
فسددوه فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه
واله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه واله

انه قال

انه قال اقتدوا بالذين من بعدي ابو بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه
لم يامر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المامون الروايات كثيرة ولا بد من ان تكون كلها
حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا
من قبل ان بعضها ينقض بعضا ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين و
دروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها
باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان
دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقده واخذ به ورواية هذه من الاخبار التي
ادلتها باطلة في انفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله احكم الحكماء واولى
الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك
ان هذين الرجلين لا يخلوان من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا
متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم
ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما
وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على ذلك
ان ابا بكر سبى اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر الى ابي بكر بعزل خالد وبقتله
بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع
عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا
نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره
المامون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه واله اقتدوا بالذين
من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كان

الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر
وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله والعترة
رجعت الى حديث المامون فقال اخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال
لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المامون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم
انه عليه السلام اخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال ما اخرتك الا لنفسي
فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال اخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة
بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المامون هذا مستحيل من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما
افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول
علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان
يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد عبدت الله عز وجل قبلهما
وعبدته بعدهما قال اخر فان ابا بكر اغلق بابه فقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام
قدمك رسول الله صلى الله عليه وآله فمن ذا يؤخرك فقال المامون هذا باطل من قبل
ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام
وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه اخر وهو انه كان النبي صلى الله
عليه وآله استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل وهو يقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين
الرجلين ابا عبيدة وعمر قال اخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك
من النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم
رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر مشوي فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك فكان علي عليه السلام فاي روايتكم تقبل فقال اخر فان عليا عليه السلام قال من

فضلني على ابي بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المامون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام
اجلد الحد من لا يجب عليه الحد فيكون متعديا لحدود الله عز وجل عاملا بخلاف امره و
ليس تفضيل من فضله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي
الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في
نفسه ولا بد في قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك أبوحي له
فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير او بالتظني فالتظني متحير وان كان غير صادق
فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر
فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون
هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي صلى الله
عليه وآله فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي صلى الله عليه وآله ان الله تبارك
وتعالى يقول إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا أَتْرَابًا فان زعمتم ان
ابا بكر ينشأ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله قال للحسن
والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما
قال اخر فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وآله قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المامون
هذا محال لان الله عز وجل يقول إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ
بَعْدِهِ وقال عز وجل وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا
ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال اخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم
عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المامون

هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى لم يكن ليبتعثهم ويبعث نبيه صلى الله عليه واله
فيكون عمر في الخاصة والنبي صلى الله عليه واله في العامة وليست هذه الرواية باعجب من رووا بتكم
ان النبي صلى الله عليه واله قال دخلت الجنة فسمعت حس نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر قد سبقني
الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلم خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من الرسول
صلى الله عليه واله لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان نفر من ظلل
عمر والقى على لسان نبي الله صلى الله عليه واله وانهن على الغرانيق العلى ففر من عمر والقى
على لسان النبي صلى الله عليه واله بزعمكم الكفر قال اخر قد قال النبي صلى الله عليه واله
لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب قال المامون هذا خلاف الكتاب نصا
لان الله تبارك وتعالى يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر
مثل الرسول صلى الله عليه واله قال اخر فقد شهد النبي صلى الله عليه واله لعمر بالجنة
في عشرة من الصحابة قال المامون لو كان هذا كما زعمت كان عمر لا يقول لحذيفة
نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي صلى الله عليه واله انت من اهل
الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي صلى الله عليه واله
فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدقه النبي صلى الله عليه واله فلم سال حذيفة وهذان
الخبران متناقضان في انفسهما قال اخر فقد قال النبي صلى الله عليه واله وضعت في
كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم
ثم عمر فرجح بهم ثم رفع الميزان فقال المامون هذا محال من قبل انهما لا يخلو من
ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه
لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم تكن بعد فكيف يرجح ما ليس

حس

وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فاخبروني عمن فضل صاحبه
على عهد النبي صلى الله عليه واله ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله باكثر
من عمل الفاضل على عهد النبي صلى الله عليه واله ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا
هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق
فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم
الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضايل علي عليه السلم فقيسوا اليها ما رووا لكم في فضايل
تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزء من اجزاء كثيرة فالقول قولكم
وان كانوا اقدروا في فضل علي عليه السلم اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال
فاطرق القوم جميعا فقال المامون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون
فاني اسالكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه
واله قالوا السبق الى الاسلم لان الله تعالى يقول والسابقون السابقون اولئك
المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق علينا عليه السلم الى الاسلم قالوا انه سبق حدثا لم
يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق
قال المامون خبروني عن اسلم علي عليه السلم ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء
النبي صلى الله عليه واله فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي صلى الله عليه واله
لان النبي صلى الله عليه واله لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل داعيا ومعرفا
وان قلتم بدعاء النبي صلى الله عليه واله فهل دعاه من قبل نفسه او بامر الله تعالى
فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه صلى الله عليه
واله في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى

وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء
علي عليه السلم من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه فقربه وعلما بتاييد الله تعالى
اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم
نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يامر نبيه صلى الله عليه وآله بدعاء من لا يمكنه قبول
ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي صلى الله
عليه وآله دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم فان زعمتم انه
لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال
بعد السبق الى الايمان افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من
العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلم في جميع مواقف النبي صلى الله عليه وآله هذه بدر قتل
من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي عليه السلم منهم نيفا وعشرين واربعون لساير
الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي صلى الله عليه وآله في عريشه يدبره فقال
المامون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او معه فيشركه
او لحاجة النبي صلى الله عليه وآله الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال
اعوذ بالله من ان ازعم انه يدبر دون النبي صلى الله عليه وآله او يشركه او بافتقار من
النبي صلى الله عليه وآله قال فما فضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه
عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله تبارك
وتعالى يقول لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ

اي سبعا وعشرين كما في تفسير علي بن
ابراهيم رحمهما الله تعالى

اجرا

أَجْرًا عَظِيمًا قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرء هل اتى على الانسان حين من
الدهر فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الايات فقلت في علي عليه السلم
قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما
نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه
فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي عليه السلم ونيته فاظهر ذلك في كتابه
تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في
هذه السورة قوارير قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون
القوارير من فضة فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها
كما يرى خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا اسحق رويدا سوقك بالقوارير
وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله صلى الله عليه وآله ركبت فرس ابي
طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه
الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه ياتيه الموت
ولو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة
فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك
كافرا فقلت لا قال افرايت لو قال ما ادري اهذه السورة قران ام لا اكان عندك
كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطاير المشوي
اصحيح عندك قلت بلى فقال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون
كما دعى النبي صلى الله عليه وآله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه

وكان المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة
احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل
يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
فنسبه الله عز وجل الى صحبة نبيه صلى الله عليه واله فقال المامون سبحان الله
ما اقل علمك باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذا
اما سمعت قول الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي ولقد
غدوت وصاحبي وحشية • تحت الرداء بصيرة بالمشرف وقال الازدي ولقد ذعرت
الوحش فيه وصاحبي • محض القوائم من هجان هيكل • فصيره فرسه صاحبه اما قوله
ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قول الله عز وجل
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان
طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى
عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي
وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر
لان النبي صلى الله عليه واله كان مستغنيا عن السكينة فقال خبرني عن قوله عز وجل
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
اتدري من المؤمنين الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال فقلت لا قال ان

الناس

الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صلى الله عليه واله الا سبعة من بني هاشم
علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه واله والخمسة
يحدقون بالنبي صلى الله عليه واله خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله
تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا
عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي صلى الله عليه واله
ونزلت السكينة على النبي صلى الله عليه واله وعليه مع نبيه او من كان مع النبي صلى الله
عليه واله في الغار فنزلت السكينة على النبي صلى الله عليه واله ولم يكن اهلا لنزولها
عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي صلى الله عليه واله في الغار او من نام على مهاده
وفداه بنفسه حتى تم للنبي صلى الله عليه واله ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك
وتعالى امر نبيه صلى الله عليه واله ان يامر عليا عليه السلم بالنوم على فراشه ووقايته
بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى
مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي صلى الله عليه واله
وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطلب الهاشميون بدمه
وعلي عليه السلم يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع
كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلم وحده فلم يزل
صابرا محتسبا فبعث الله تبارك وتعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح
قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا انت غررتنا ثم لحق بالنبي
صلى الله عليه واله فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى
اليه وهو محمود مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه

فروبته فقال اما ترى انه اوجب لعلي عليه السلم على ابي بكر وعمر من الحق ما لم يوجب لهما عليه
قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال واين قال النبي صلى الله
عليه وآله هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن حارثة
قلت بموته قال افليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني
لو رايت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس
فاقبلوا الكنت تكره ذلك له فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي صلى الله
عليه وآله عنه ويحكم احعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم
فاطيعوا ثم قال اتروي قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم انت مني بمنزلة
هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى
قال فعلي عليه السلم كذلك قلت لا قال وهرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة
الا الخلافة وهذا لما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب
نفسه وهذا كما حكى الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي
واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو حي
ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي صلى الله عليه وآله خلف عليا عليه السلم حين
خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى
ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال وليس قد استخلفه على جميعهم قلت
بلى قال وكذلك علي عليه السلم خلفه النبي صلى الله عليه وآله حين خرج الى غزاته في الضعفاء
والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفته على جميعهم

والدليل

والدليل على انه خليفته عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة هرون جعله م
من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول
لان موسى عليه السلم قد دعا الله عز وجل فقال فيما دعى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلم منه صلى الله عليه وآله بمنزلة
هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى وهو خليفته كما كان
هرون خليفة موسى عليهما السلم ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسالكم او
تسالوني فقالوا بل نسالك فقال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي عليه السلم
من قبل الله عز وجل نقلوا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله من نقل الفرض
مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال
فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي عليه السلم وحدها قال
المامون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال
اخر ما انكرت ان يكون النبي صلى الله عليه وآله امرهم باختيار رجل منهم يقوم
مقامه رافة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصى خليفته فينزل به
العذاب فقال انكرت ذلك من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي
صلى الله عليه وآله وقد بعث نبيه صلى الله عليه وآله اليهم وهو يعلم ان فيهم
العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو امرهم باختيار رجل
منهم كان لا يخلو من ان يامر كلهم او بعضهم فلو امر الكل من كان المختار ولو
امر بعضا دون بعض كان لا يخلو ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء
فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال اخر فقد روى ان النبي صلى الله عليه وآله

قال ماراه المحسنون حسنًا فهو عند الله عز وجل حسن وما راوه قبيحا فهو عند الله تبارك
وتعالى قبيح فقال هذا القول لابد من ان يريد كل المومنين او البعض فان اراد الكل فهذا
مفقود لان الكل لايمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى في كل صاحبه حسنًا
مثل رواية الشيعة في علي عليه السلم ورواية الحشوية في غيره فمتى تثبت ماتريدون من الامامة
قال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد صلى الله عليه واله اخطوا قال كيف تزعم انهم اخطاوا
واجتمعوا على ضلاله لانهم لم يعلموا فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لافرض من الله
تعالى ولا سنة من الرسول صلى الله عليه واله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض
ولا سنة خطأ قال اخر انت تدعي لعلي عليه السلم من الامامة دون غيره فهات بينتك
على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه
التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لاتعرى من ان تكون من شركائه فهم
خصما او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف تؤتى بالبينة على هذا قال اخر فما كان
الواجب على علي عليه السلم بعد مضى رسول الله صلى الله عليه واله قال ما فعله قال اما وجب
عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لاتكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من
الناس فيه من اختيار وتفضيل وغير ذلك وانما تكون بفعل من الله تبارك وتعالى
فيه كما قال عز وجل لابرهيم عليه السلم اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود
عليه السلم يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال الله عز وجل للملائكة في ادم
عليه السلم اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره
اياه في بدي الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشا والعصمة في المستقبل و
لو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها

اعتزل

اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله قال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلم بعد الرسول
صلى الله عليه واله فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي صلى الله عليه واله
من الطفولية الى الايمان ولبراءته من ضلاله قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي
صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم
اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله عز وجل محل اعدائه فالحكم
فيه الشهادة عليه بما اجمعت عليه الامة حتى يجي اجماع اخر مثله ولان من حكم عليه
مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم
والمحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلم ابابكر وعمر وعثمان كما قاتل معاوية فقال
المسئلة محال لان لم اقتضاء ولم يفعل نفي والنفي لايكون له علة انما العلة للاثبات و
انما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلم امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من
قبل الله تبارك وتعالى فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا
تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله تعالى فافعاله عنه و
على الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه واله القتال يوم
الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب
كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت ان امامة
علي عليه السلم من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء
كما للانبياء عليهم السلم وجاز لعلي عليه السلم ان يترك ما امر به من دعوة الناس

الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلم امر بالتبليغ فيكون رسولاً ولكنه
عليه السلم وضع علماً بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن كان مطيعا ومن خالفه
كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم
لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت
الحاكم على الناس الحج اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم
لا على البيت قال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار فكيف
يجب بالاضطرار انه علي عليه السلم دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولاً
ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلا بد من دلالة الرسول صلى الله عليه واله
على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على
الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اي شهر هو ولم يوسم وكان على الناس استخراج
ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم قال آخر من اين اوجبت
ان عليا عليه السلم كان بالغا حين دعاه النبي صلى الله عليه واله فان الناس يزعمون
انه كان صبيا حين دعي ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل
انه لا يعرى في ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه واله ليدعوه
فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان كان ممن لم يرسل اليه
فقد لزم النبي صلى الله عليه واله قول الله عز وجل وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ وكان مع ذلك فقد كلف النبي صلى الله
عليه واله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي

يمتنع

يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول
عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال
المامون قد سالتموني ونقضتم علي فاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع
منها ان النبي صلى الله عليه واله قال من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار
قالوا بلى فقال ورووا عنه عليه السلم انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن
رجل تختاره العامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله صلى الله
عليه واله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب
ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ولا من قبل الله عز وجل وانكم
تكذبون على نبي الله صلى الله عليه واله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي
صلى الله عليه واله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلم
ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا
ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما بطل الآخر فاتقوا الله وانظروا
لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل الامر عمن
لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر
بالله عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه
صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه
لهواكم واستخلفتموه صار خليفة عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون
خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ثم اذا اسخطتم عليه [illegible]

كما فعل بعثمان بن عفان قال فانى منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه
واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال فالله
اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك
غيره فهو ضامن وليس له ان يحدث فان فعل فآثم غارم ثم قال اخبروني عن النبي
صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى
ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الباطل ويتنكبوا
الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس من بعده وقد تركه هو وترك فعله
ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف
ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه وآله ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين
خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر
لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء
بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا
فقد اخطاتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي
صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف
وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى
فيكون ضد هدى فاين الضلال حينئذ خبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله هدى ٢
عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا
فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم
نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل لمن

مافي

ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا اصدق قال افليس ما سوى الله
لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة
تفرضون طاعته اذا اخترتموه وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم
استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين
يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه
متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل المامون
القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد ارشدتهم اللهم اني قد
اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم
اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلم على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله
كما امرنا به رسولك صلى الله عليه وعلى آله السلم قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض
المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم
فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم
قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند
القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي باب ما جاء عن
الرضا عليه السلم في وجود لا بل الائمة عليهم السلم والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم
الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال
حدثنا علي بن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المامون
يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليهما السلم وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام

من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها
قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما
وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا من رسول الله صلى الله عليه
واله قال فما وجه اخباركم مما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله صلى
الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله
فراسة ينظر بنور الله على قدر ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة
منا ما فرقه في جميع المؤمنين وقال عز وجل في محكم اياته ان في ذلك لايات للمتو
سمين فاول المتوسمين رسول الله صلى الله عليه واله ثم امير المؤمنين عليه السلم من بعده ثم
الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلم الى يوم القيمة قال فنظر اليه المامون
فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا عليه السلم ان الله
تبارك وتعالى قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد
ممن مضى الا مع رسول الله صلى الله عليه واله وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم
وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل فقال له المامون يا ابا الحسن بلغني
ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلم حدثني ابي موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن
ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني
نبيا قال الله تبارك وتعالى وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ

تعلمون

تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ وقال علي عليه السلم هلك في اثنان ولا ذنب لي
محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرء الى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا فيرفعنا
فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليهما السلم من النصارى قال الله جل ثناؤه وَإِذْ
قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ
اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ
عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ مَا قُلْتُ
لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ
فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ وقال
عز وجل لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وقال
عز وجل مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ومعناه انهما يتغوطان فمن ادعى للانبياء ربوبية كانا م
او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الامام امامة فنحن منه براء في الدنيا
والاخرة فقال المامون يا ابا الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم
انها لحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القران وقد قال رسول الله
صلى الله عليه واله يكون في هذه الامة كلما كان في الامم السالفة حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة وقال عليه السلم اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى
بن مريم عليهما السلم فصلى خلفه وقال عليه السلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله فقال الله م

المامون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا عليه السلم من قال
بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار فقال المامون فما تقول
في المسوخ قال الرضا عليه السلم اولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا
ثلثة ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير
ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخة فهي مثل ما لا يحل اكلها والانتفاع بها قال المامون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله لا يوجد العلم الصحيح الا عند اهل هذا البيت
واليك انتهى علوم ابائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن
الجهم فلما قام الرضا عليه السلم تبعته فانصرف الى منزله فدخلت عليه وقلت
يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل راي امير المؤمنين ما حمله
على ما ارى من كرامته لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا بن الجهم لا يغرنك ما الفيته
عليه من اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك
بعهد معهود الي من ابائي عن رسول الله صلى الله عليه واله فاكتم هذا علي ما دمت
حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى ان مضى الرضا عليه السلم
بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر
هارون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلم من قال بالتناسخ فهو كافر ثم قال
عليه السلم لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا
كانوا قدرية الا كانوا مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم

صافنهم مصاحبته واجبهم ق

ولا تصادقوهم وابرؤا منهم برئ الله منهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلم
ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه
واله امر دينه فقال ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق
والرزق فلا ثم قال عليه السلم ان الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول
الله عز وجل الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل
من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار
رحمه الله قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسين القزويني قال حدثنا
العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال حدثنا
الحسن بن سهل القزويني القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سالت
ابا الحسن الرضا عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون ن
من جالسهم او خالطهم او اكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج منهم
او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او اعانهم بشطر كلمة خرج من
ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه واله وولايتنا اهل البيت
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن
علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قلت للرضا عليه السلم يا بن رسول الله ان
في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله عليه واله لم يقع عليه السهو في صلوته قوم
فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا بن
رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليهما السلم لم يقتل وانه القي شبهه

على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليهما السلام و
ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه واله في اخباره
بان الحسين بن علي عليهما السلام سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من
الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليهما السلام وما منا الا مقتول واني والله
لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله
صلى الله عليه واله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل واما قول الله عز وجل
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على
مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم
اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد اخرجت ما
رويته في هذا المعنى في كتاب الغلو والتفويض باب ذكر دلالة الرضا عليه السلام حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عمر بن زياد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر
بن محمد فقال اني جعلت على ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا
يامر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه
متى ياتيني ويدخل علي فيقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه
لم يقبل قوله اذا قال دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطائفي كتب
الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصية في يديه

فكتب

فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن انها تؤخذ منه فمات
بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن
الحسن بن علان عن محمد بن عبيد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش
شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد
فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن
داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول
لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلام السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون
بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا عليهما السلام
قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى
عليهما السلام قد اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا يعقوب
بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن علي قال حدثنا
محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصايغ عن عمه قال خرجت
مع الرضا عليه السلام الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى
خراسان فنهاني عن ذلك وقال اتريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما
صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز

مما لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان القصب لا يوجد
في هذا الوقت انما يكون في الشتاء، فقال اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن ابرهيم
والله ما طلب سيدي الا موجودًا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا
عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قريته
سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا
لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسات ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر
لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا بهم
اشهرًا فما زاد في الفرايض على الحمد وانا انزلناه في الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد في
الثانية دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارثي عن محمد بن داود قال كنت
انا واخي عند الرضا عليه السلم فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى
ابو الحسن عليه السلم ومضينا معه واذا الحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده و
جماعة ال ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلم عند راسه ونظر في وجهه
فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وقام ليخرج
ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هولاء ما نكره حين
تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلم انما تعجبت من بكاء اسحق وهو يموت والله قبله
ويبكيه محمد قال فبرا محمد ومات اسحق دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله
عنه عن عمه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الخزاز

قال حدثنا

بل ص

الاكرة الدهقان ...

مخ

مرضا ٣

قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضًا شديدًا واتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده
وعمي اسحق جالس يبكي جزع عليه جزعًا شديدًا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام
فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام
فقال لا يغمنّ فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرا ابي محمد ومات اسحق قال
مصنف هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا عليه السلام ذلك بما كان عنده من كتاب
المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته متوارث عن رسول الله صلى الله عليه واله ومن
ذلك قول امير المؤمنين عليه السلم اوتيت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب
دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما خرج عمي
محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة ودخل عليه
الرضا عليه السلم وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا امر لا يتم
ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلًا حتى اتى الجلودي فلقيه
فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر
للمامون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي وسعد بن عبد الله
جميعًا عن محمد بن الحسين ابن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد
الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان
العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش
فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم كان معنا وكان

جمع منية وهي الموت

الاثرم هو مكسور السن ...

الثرم محركة انكسار السن ... ق

امرا واحدا قال فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقراه السلم وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا
واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا فافعل فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني
به اليه فقال اقراه مني السلم وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئته فابلغته ما
ارسلني به فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قايد الجلودي فقاتلنا وهزمنا
وخرجت هاربا نحو الصورين فاذا هاتف يهتف بي يا اترم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن
الرضا عليه السلم وهو يقول امضت العشرون او لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن
حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد بن ادريس رضي الله
عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان
بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان
تستاذن لي على ابي الحسن الرضا عليه السلم فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي
من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فقال لي مبتدئا
ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا
فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه
دلالة اخرى حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي
رحمه الله قال حدثنا ابي وعلي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن عمر العلوي قال كنا حول ابي الحسن الرضا
عليه السلم ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة
فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا عليه السلم لترونه عن قريب
كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا

قال: فان تكون معهم ص

الكورة بالضم المدينة والصقع جمع كور ق

والصقع بالضم الناحية

الرث هو البالي وضعفاء الناس المراد هنا خلق الثياب محمد

ومعه

ومعه الخضيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن
حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا
قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن بشار قال
قال الرضا عليه السلم ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد بن
هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله
دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليهم السلم بقم في رجب سنة تسع وثلثمائة قال اخبرني علي بن ابرهيم
بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن عبد
الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من
رؤس الواقفة فسالنا ان نستاذن له على الرضا عليه السلم ففعلنا فلما صار بين
يديه قال له انت امام قال نعم قال فاني اشهد الله انك لست بامام قال فمكث طويلا
في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا
روينا عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن
وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة الاولى ثم رفع راسه فقال اني اشهد الله
انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران
فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلم في اقل من سنة
قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم
فقال له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن ابي يعقوب

عن موسى بن هرون قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به
وقد حمل الى هرون فضربت عنقه فكان كما قال عليه السلم دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله في المنام
وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة وكاني مضيت
اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه
تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني فعددته فكان ثمانية عشرة تمرة
فتاولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض تعمر بين
يدي الزراعة حتى جاءني من اخبرني بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلم من المدينة و
نزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في
الموضع الذي كنت رايت فيه النبي صلى الله عليه واله وتحته حصير مثل ما كان تحته
وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلم علي واستدناني فناولني
قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذي ناولني رسول الله صلى
الله عليه واله فقلت له زدني منه يا بن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله
عليه واله لزدناك قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه للصادق عليه السلم
دلالة مثل هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلايل دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن
علي بن الحسين الثعالبي قال حدثنا ابو احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع القفص عليهم الطريق واخذوا منهم
رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة تعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه

القفص جبل بكرمان ق

في الثلج وملأوا فاه من ذلك الثلج فشدوه فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته وهرب
فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن
موسى الرضا عليهما السلم وانه بنيسابور فراى فيما يرى النائم كان قائلا يقول له ان
ابن رسول الله قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء ما ينتفع به قال
فرايت كاني قد قصدته عليه السلم وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي
فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانه
نعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يتفكر فيما كان راى في منامه ولا اعتد به حتى ورد
باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليهما السلم قد ارتحل من نيسابور وهو
برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من
الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا بن رسول الله كان من امري
كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع
به فقال عليه السلم الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل
يا بن رسول الله ان رايت ان تعيده علي فقال عليه السلم لي خذ من الكمون والسعتر والملح
فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت ما وصفه
لي وعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله
بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق
وعزمت على توديع الرضا عليه السلم فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من

ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء
والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع
فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني
اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي
قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم الوسادة واخرج
قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت
ثلثين درهما دلالة اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا
في ابي الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت
في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث ايات قد عقدت قلبي عليها قال
فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان
الدخول الي صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الان وسيكون
انشاء الله وكتب عليه السلم بجواب ما اردت ان اسأله عن الايات الثلث في الكتاب
ولا والله ما ذكرت له منهن شيا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر
انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلم دلالة اخرى حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن يحيى بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلم
الي بحمار فركبته فاتيته فاقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد
ان ينهض قال لي لا اراك الله على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك قال فبت نقده

عندنا

عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك قال يا جارية افرشي له
فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت رأسه مخادي قال فقلت في نفسي
من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما
لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت
لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال
عليه السلم لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلم اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر
على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام
عليه السلم دلالة اخرى حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رضي الله عنه قال ای العوده والنعمة سیم
حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا جرير بن دارم عن ابي مسروق قال
دخل على الرضا عليه السلم جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن
اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن
ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلم ما حاله فقال له انه قد مضى عليه السلم
فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من ابائك علي بن
ابي طالب عليهم السلم فمن دونه قال لكن قد قاله خير ابائي وافضلهم رسول الله صلى الله
عليه واله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا
ان رسول الله صلى الله عليه واله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله
عليه واله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول اية نزع بها رسول
الله صلى الله عليه واله وهي اول اية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون
فانا كذاب فقال له الحسن بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد

ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت لست في شي ليس هكذا صنع
رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به
فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من ابائي ولا
تقولون انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان
اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا
الكتاب رحمه الله انما المخشي الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحب المامون
دونه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب رحمه الله قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا عليه السلم
بعد مضي ابيه عليه السلم فجعلت استفهمه بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت
جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب فتبسم في وجهي
دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي
عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت
على سيدي ومولاي عليه السلم يعني الرضا عليه السلم في دار المامون وكان قد ظهر
في دار المامون ان الرضا عليه السلم قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد
الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المامون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان
يتولى سيدي عليه السلم حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست
تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون
دعاني وثلثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت
عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة

مخرمة

فدعانا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله ٢٢٣
غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما امركم به ولا تخالفوا منه شيا
قال فحلفنا له فقال يا خذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن
موسى الرضا عليهما السلم في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه و
ضعوا اسيافكم عليه اخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه
بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل
وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت
قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف
يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت سيفي وانا قائم
انظر اليه وكانه قد كان علم مصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف
فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا
به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون
فجلس مجلسه مكشوف الراس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا حاسرا
فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت
لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا
سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هوذا نرى
شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم
التفت الي من بين الجماعة فقال يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت
وتولى المامون راجعا ثم صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي

وقد سقطت لوجهي فقال لم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المامون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح
ما وراك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت
قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت
لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث
احدا بما حدثك به صبيح الا من امتحن الله تعالى قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا قلت نعم
يا سيدي ثم قال عليه السلام يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى
حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي
قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام
وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك ان اناسا يزعمون ان اباك
عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله
ذاق الموت كما ذاقه علي بن ابي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد
من بعدي واما انا فاني ذاهب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد
قال فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري
وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس رضي
الله عنه عن ابيه عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني
قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا
عليه السلام وهو يعني هارون ما ابعد الدار واقرب اللقاء طوس يا طوس يا طوس
ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه

قال اخبرنا

قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى للعبد
الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا
عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ايتوا موضعا وصفه
لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت
وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا
بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة
فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري
انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رحمه الله قال حدثني علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما
ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول
الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب
فتقدمت اليه فسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي
صلى الله عليه وآله واموت في غربة وادفن الى جنب هارون قال فخرجت متبعا الطريقة
حتى مات بطوس ودفن الى جنب هارون دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني رحمه الله
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن
ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بعلي
بن موسى الرضا عليهما السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الاية فمر
عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك ان تتبعني فقلت
معذرة الى الله عز وجل واليك فقال مغفور لك وحدثني هذا الحديث غير واحد

من المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر
بن نعيم الحاكم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن
بن علي الوشا قال قال لي الرضا عليه السلم اني حيث اردت الخروج بي من المدينة جمعت
عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر الف دينار ثم قلت اما اني
لا ارجع الى عيالي ابدا دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق رحمه الله قال حدثني
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني
قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء ديني غير سيدي ومولاي
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلم فلما اصبحت اتيت منزله فاستاذنت فاذن لي
فلما دخلت قال لي ابتدا يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي
بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي
فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلم من تحت البساط قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت
من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورايت نقشه كان عليه
يا ابا محمد الدنانير خمسون ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة
عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير فلم اجد ذلك الدينار واذا هي لا تنقص شيئا دلالة
اخرى حدثنا احمد بن هارون القامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن
الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن عمر بن بزيع قال كان عندي
جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلم اعلمه ذلك واساله ان يدعو الله تعالى
ان يجعل ما في بطونهما ذكرين وان يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلم افعل ان شاء الله ثم ابتدأني
عليه السلم بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية

في الدنيا

في الدنيا والاخرة برحمته الامور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك
غلام وجارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال
فولد لي غلام وجارية على ما قاله عليه السلم دلالة اخرى حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه
المؤدب رحمه الله قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى
بن علي عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على
ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي
وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتى الرضا عليه السلم فاتيت المدينة
فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق بالباب فسمعت نداءه
عليه السلم وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله
دعوتك وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم عندي مال فبعث فاخذ
بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك
فلما مضى ارسل الي علي ابنه عليه السلم ارسل الي بالذي هو عندك وهو كذا وكذا فبعثت
اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله
عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال
سالني العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلم ان يخرق كتبه
اذا قراها مخافة ان يقع في يد غيره قال الوشا فابتداني عليه السلم بكتاب قبل ان اساله
ان يخرق كتبه فيه اعلم صاحبك انني اذا قرات كتبه الي خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي

رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال تمنيت في نفسي اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم ان اساله
كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه جلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي
ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان و
اربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان اسالك عن هذا فقال قد اخبرتك
دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدائني قال
حدثني زروان المدائني انه دخل على ابي الحسن الرضا عليه السلم يريد ان يساله عن عبد الله
بن جعفر قال فاخذ بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي
يا محمد بن ادم ان عبد الله لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اساله عنه قبل ان اساله
دلالة اخرى حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال سمعت الهشام العباسي يقول دخلت على
ابي الحسن الرضا عليه السلم وانا اريد ان اساله ان يعوذني لصداع اصابني وان يهب لي
ثوبين من ثياب الاحرام فيهما فلما دخلت سالت عن مسائلي فاجابني ونسيت حوائجي فلما
قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على راسي وعوذني
ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين
سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منها شيئا على نحو ما اردت فمررت بالمدينة في منصرفي
فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فلما ودعته واردت الخروج دعا بثوبين سعيديين
على عمل الموشى الذي كنت طلبته فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن

ادريس رحمه الله عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا
عليه السلم الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا
الى المماطر وليس سحاب فيه المطر ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا
الا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا ابي عن محمد بن عيسى عن
موسى بن مهران انه كتب الى الرضا عليه السلم يساله ان يدعو الله لابن له فكتب عليه السلم
اليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق
النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي
رجلي فدخلت على الرضا عليه السلم بالمدينة فقال ما لي اراك متوجعا فقلت اني لما اتيت
بطن مر اصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلم الى الذي في جنبي تحت الابط
وتكلم بكلام وتفل عليه ثم قال عليه السلم ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال
قال ابو جعفر عليه السلم من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف
شهيد فقلت في نفسي لا ابرء والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال اعرج منها حتى مات دلالة
اخرى حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن ابي علي الحسن بن راشد قال قدمت على احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلم قبل ان انظر في
الكتب او اوجه بها اليه فقال لي يقول الرضا عليه السلم سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي
دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما
ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا

اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد
بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا عليه السلم فكتبت اليه
اساله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله قال فاقمت سنتين ثم
قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر
يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة دلالة
اخرى حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق
الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر
من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم فخرج الي وهو متزر بازار مورد قال
فسلمت عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء
الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد
بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعاء فعل وهو على
كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي
غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن
فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا
جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم
في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له
قبل ذلك ولد الا اشهرا دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا

عليه السلم

انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان كما قال فمات بعد
ذلك بثلثة ايام دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون
يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم تطيبنا ثم امر بستارة فضربت
ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول
سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال يا عبد الله
ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثنك
بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباءك موسى وجعفرا ومحمدا
وعلي بن الحسين عليهم السلم كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي
القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية
حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل
فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه
الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى
خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت
الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله
اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلم فمن يلومني على
نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه انما علم الرضا عليه السلم ذلك بما وصل اليه
عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك جبرئيل عليه السلم قد كان نزل عليه باخبار

الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس وبالحوادث التي تكون في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

باب دلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا علي بن موسى عليهما السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشده اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلث فانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا له اختصرت هذا منه

باب دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال عليه السلام

حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي الحاكم قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال عليه السلام له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني فذكرته له فقال يا ابا حسن وكذا كان يكنيني بطرح الالف واللام واما انا وبغداد لا اري بغداد ولا تراني

باب دلالته عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه في آل برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه

حدثنا

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رحمهما الله قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك قال فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعفور البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلام ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلم وتكلم
الرضا عليه السلم خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك
من هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى
بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال اما يكفينا ما صنعنا
بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة متعصبين على اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه واله مظهرين للعداوة لهم باب دلالته عليه السلم في اخباره بانه يدفن
مع هرون في بيت واحد حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن مهران قال رايت علي بن موسى الرضا
عليهما السلم في مسجد المدينة وهرون يخطب فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه عن عمه محمد بن القاسم قال حدثني محمد بن
علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلم وهو ينظر الى هرون
بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك
حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلم الى جنب هرون
باب اخباره عليه السلم بانه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون الرشيد حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم
بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول اني ساقتل بالسم مظلوما واقبر الى
جنب هرون الرشيد ويجعل الله تربتي مختلف شيعتي واهل محبتي فمن زارني في غربتي
وجبت له زيارتي يوم القيمة والذي اكرم محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة واصطفاه
على جميع الخليقة لا يصلي احد منكم عند قبري ركعتين الا استحق المغفرة من الله عز وجل

يوم يلقاه

يوم يلقاه والذي اكرمنا بعد محمد صلى الله عليه واله بالامامة وخصنا بالوصية ان
زوار قبري لاكرم الوفود على الله يوم القيمة وما من مومن يزورني فتصيب وجهه
قطرة من الماء الا حرم الله عز وجل جسده على النار باب صحة فراسة الرضا
عليه السلم ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد
بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال
كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم واقرانيه رسالة الى بعض اصحابنا انا لنعرف الرجل
اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق باب معرفته عليه السلم بجميع اللغات
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن حرك عن ياسر الخادم
قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلم في البيت صقالبة ورومية وكان ابو الحسن عليه السلم
قريبا منهم فسمعتهم بالليل يتراطنون بالصقالبة والرومية ويقولون انا كنا نفصد
في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلم
الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق
كذا ثم قال يا ياسر لا تفصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر
ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني
ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فيضرب علي
حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله
البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال كنت اتغدى مع ابي الحسن
عليه السلم فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلاما لي هذا
بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح

هو على غلامه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلم يكلم الناس بلغاتهم وكان
والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب
من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه
وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين
عليه السلم اوتينا فصل الخطاب الا معرفة اللغات باب دلالته عليه السلم في اجابته
الحسن بن علي الوشا عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السوال حدثنا ابي رضي الله
عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن
علي الوشا قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان اقطع على ابي الحسن الرضا عليه السلم
وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره و
اختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله
الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون
فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار
في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت
اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك
خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسلة مسلة فعند
ذلك قطعت عليه وتركت الوقف دلالة اخرى له عليه السلم حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي
الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة وفيها ابعث الي بثوب

من ثياب

من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة
وما اعرف هذا الضرب من المتاع فاعاد الرسول الي وقال فاطلبه فاعدت اليه الرسول و
قلت ليس عندي من هذا المتاع شي فاعاد الي الرسول اطلب فان عندك منه قال الحسن
بن علي الوشا وقد كان انفذ معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت قد نسيته فطلبت
كل شي كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه دلالة اخرى له عليه السلم
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسن
بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعواض فقال حيثما
ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعواض فقطع عليه الطريق واخذ
كل شي كان معه من المال باب جواب الرضا عليه السلم عن سوال ابي قرة صاحب
الجاثليق حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن هشام المكتب
وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قال حدثنا علي بن ابرهيم بن احمد بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان
اوصله الى الرضا عليه السلم فاستاذنته في ذلك فقال عليه السلم ادخله علي فلما دخل عليه
قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف اهل زماننا ثم قال له اصلحك
الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون قال الدعوى
لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شي لهم
قال فانا نحن ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى
المسلمون ان محمدا نبي فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له

ابو الحسن الرضا عليه السلم ما اسمك قال يوحنا قال يا يوحنا انا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي
كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى
الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به
ولا هو الذي اقر لله عز وجل بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام
فقال لصفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس باب ذكر ما تكلم به الرضا
عليه السلم يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين
بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال يحكى عن الرضا عليه السلم خبر مختلف
الالفاظ لم تقع لي روايته باسناد اعمل عليه وقد اختلفت الفاظ من رواه الا اني ساتي
به بمعانيه وان اختلفت الفاظه كان المامون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلم
وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم
ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلم اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما الزمه
فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا
عليه السلم يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من
ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا
على نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المامون اجبه
فقال يعفيني امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن عرفنا الغرض
في هذه المسئلة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او
صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم
وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله

ما رضي

ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها
العلم ومنها الجهاد ومنها ساير الفضايل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل
على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا
يعتريني فاذا مال فقوموني واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا
وان كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب فعجب المامون من كلامه وقال يا ابا الحسن ما في
الارض من يحسن هذا سواك باب قول الرضا عليه السلم لاخيه زيد بن موسى
حين افتخر على من في مجلسه وقوله عليه السلم فيمن يسيء عشرة الشيعة من اهل بيته و
يترك المراقبة حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال
حدثنا ابو الفيض صالح بن احمد قال حدثنا سهل بن زياد قال حدثنا صالح بن ابي حماد
قال حدثنا الحسن بن موسى الوشا البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى
الرضا عليهما السلم في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر
عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن عليه السلم مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد
فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول ناقلي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
تعالى ذريتها على النار فوالله ما ذاك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان
يكون موسى بن جعفر عليهما السلم يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت
ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين عليهما السلم
كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشا
ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك
انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صا

لح

نفاه عن ابيه فقال عليه السلم كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه
كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا اطعت الله عز وجل فانت منا
اهل البيت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل
زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج بالبصرة واحرق دور
العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار فقال له المامون
يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدء بدور اعدائنا من امية وثقيف وغني
وباهلة وال زياد وقصدت دور بني عمك فقال وكان مزاحا اخطات يا امير المومنين
من كل جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المامون وبعث به الى اخيه الرضا
عليه السلم وقال له قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله وحلف
ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثنا ابو الخير الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان
زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل وكان زيديا وكان زيد هذا
ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل
ابو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار
بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل
حتى دل عليه فاتى به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف
ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها الامير ان رايت ان لا
تعجل وتدعوني اليك فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنا منه قال
ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر من امير المومنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم

امير المومنين

امير المومنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله
بن الافطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله
من غير امره وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان الرشيد لما امر
مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي تقتله
به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي قتلته من غير امري ثم قال الحجاج
بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير
المومنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر
بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه
فلم يزل محبوسا الى ان ظهر امر ابرهيم بن المهدي فحبس اهل بغداد بالحسن بن سهل
فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا عليه السلم
فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن
موسى اخو ابي الحسن عليه السلم بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث
اليه المامون فاسر وحمل الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال
ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن الرضا عليه السلم يا زيد اغرك قول سفلة اهل
الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله تعالى ذريتها على النار ذاك للحسن
والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر
عليهما السلم اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن

جعفر والله ماينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته
فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن عليه السلام انت اخي ما
اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رَبِّ اِنَّ ابْنِي مِنْ اَهْلِي وَاِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ
وَاَنْتَ اَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ فقال الله عز وجل يَا نُوحُ اِنَّهُ لَيْسَ مِنْ اَهْلِكَ اِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ
صَالِحٍ فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله
بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن ابيه عليه السلام ان اسمعيل قال للصادق
عليه السلام يا ابتاه ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا فقال عليه السلام لَيْسَ بِاَمَانِيِّكُمْ وَلَا
اَمَانِيِّ اَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا ابو الخير صالح
بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى
اخوه وهو يقول له يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق الله
ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك ان تهين من به تصول من شيعتنا
فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم
واموالهم لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسأت اليهم ظلمت نفسك و
ابطلت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن الجهم من خالف
دين الله فانا ابرء منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توا له
كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله
قال من يعصيه حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رضي الله عنه قال اخبرنا

احمد بن

٢٣٦ احمد بن ادريس قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن محمد الثقفي قال سمعت الرضا
عليه السلام يقول من احب عاصيا فهو عاص ومن احب مطيعا فهو مطيع ومن اعان
ظالما فهو ظالم ومن خذل عادلا فهو خاذل انه ليس بين الله وبين احد قرابة
ولا ينال احد ولاية الله الا بالطاعة ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني
عبد المطلب ايتوني باعمالكم لا بانسابكم واحسابكم قال الله تبارك وتعالى
فَاِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا اَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ
فَاُولٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَاُولٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا اَنْفُسَهُمْ
فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن عمرو البصري قال حدثنا ابو لحسن
صالح بن شعيب الزرياني من قرى الفادياب قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال
حدثنا علي بن احمد العسكري قال حدثنا عبد الله بن داود بن قبيصة الانصاري
عن علي موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال
رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية
في دولة الباطل يأمن الناس ويخافون ويكفرون فينا ولا نكفر ويقتلون بنا
ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطيئا الا ناله في ذلك غم
محص عنه ذنوبه ولو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر وبعدد الحصى والرمل
وبعدد الشوك والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله فان لم ينله في امر دنياه
ما يغتم به تخايل له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
الحسن ابي قتادة عن محمد بن سنان قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انا اهل بيت

وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله فمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقا
ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر
الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف
منك ابا فقال التقوى شرفهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس
فقال له لا تحلف يا هذا خير منى من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت
هذه الاية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام
يقول حلفت بالعتق الا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما
املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد اسود من غلمانه بقرابتي من
رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه

باب الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالسم

حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان
المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى
المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال له سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح

انتسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا
اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس و
الفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام فقال عز وجل واعلموا انما
غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين و
ابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كيلا
يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي و
مسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المامون اعطل حدا من حدود
الله وحكما من احكامه في السارق من اجل اساطيرك هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك
فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المامون الى ابي الحسن
عليه السلام فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت فسرق فغضب المامون غضبا شديدا
ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المامون
ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت
عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك
فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث
لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى
يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم
وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى ابي الحسن الرضا عليه السلام

عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله
قل فلله الحجة البالغة وهي التي لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه
والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفي
واحتجب عن الناس واشتغل بابي الحسن الرضا عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل
الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضي الله عنه روي
هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد
الرازي رضي الله عنه بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن
محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي قال اخبرني ابي قال اخبرني الريان
بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة
المؤمنين ولابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل
بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون
فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى
بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم
ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه
بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام
عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى
الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه
ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من
علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه حدثنا تميم بن عبد الله

بن تميم

بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال سألت
ابا الصلت الهروي فقلت له كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه
ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه
لمعرفته بفضله وجعل له ولاية العهد من بعده ليرى الناس انه راغب في الدنيا فيسقط
محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم و
محلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا في ان يقطعه واحد منهم فيسقط
محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من
فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله
انه اولى بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ
من ذلك ويشتد حسده له وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المامون من حق وكان
يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته
الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم باب نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام بالامامة والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد
بن ابي عباد وكان يكتب للرضا عليه السلام ضمه اليه الفضل بن سهل قال ما كان عليه السلام
يذكر محمدا ابنه عليه السلام الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر عليه السلام وكنت اكتب
الى ابي جعفر عليه السلام وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر عليه السلام
في نهاية البلاغة والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي

باب وفات الرضا صلوات الله وسلامه عليه مسموماً باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقاء الكبير في اخرين ان الرضا عليه السلم حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فتّت هذا بيدك لشيء اخرجه من برنية ففتّه في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلم فجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلم فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام وامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلم مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المومنين فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلم خمسين مجلسا فوجه اليه المامون وقال قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصل الذي في بدنك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه السلم وكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وكان امر الله قدرا مقدورا وبكر المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام موتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال نرجوا ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه

باب ذكر خبر اخر في وفاة الرضا عليه السلم من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر

الخادم

٢١٣

الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلم فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلم ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا عليه السلم وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك و قتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المومنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعنون المامون وقالوا اقتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلم فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن

والجلبة اختلاط الصوت
ق

عليه السلام في الليل ودفن قال علي بن ابرهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في عنب

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون فاتيني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريحه فان ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء فاذا فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون

ثم قال

ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت وانا مكشوف الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما بصر بالرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني منه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا عليه السلام ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج عليه السلام مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام عليه السلام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي

عليهما الصلوة والسلام يقبله ويساره بشيء لم افهمه ورايت على شفتي الرضا عليه السلام
زبدا اشد بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده
بين ثوبه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر
عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام قم يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل
والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته الى ما امرتك به
فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله
فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة
فاخرج الي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك
الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي
الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فاخذت تابوتا
لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف
قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها
التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا
بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت
بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما
فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا
عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت
قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا
حزينا قد شق جيبه ولطم راسه ويقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل و

جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء
على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون
الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراق
وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له
ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا
عليه السلام يرينا عجائبه في حيوته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان
معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني
العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت اجالكم وانقطعت
اثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن اخركم قال له
صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت
الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست
سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء
ذكرت فيه محمدا وال محمد صلوات الله وسلامه عليهم وسالت الله عز وجل بحقهم
ان يفرج عني فلما استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال
لي يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى
القيود التي كانت علي ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة
يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودايع الله
فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق الى المامون
الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى

الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا
عليه السلم لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام
حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون
متوجه الى العراق في رجب وروي لي غيره ان الرضا عليه السلم توفي وله تسع واربعون
سنة وستة اشهر والصحيح انه عليه السلم توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم
الجمعة سنة ثلث ومائتين من الهجرة النبي صلى الله عليه واله باب ما حدث به
هرثمة بن اعين من ذكر وفات الرضا عليه السلم وانه سم في العنب والرمان جميعا
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني
محمد بن مثنى قال حدثني محمد بن خلف الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين قال
كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف
فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال قل لهرثمة
اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا عليه السلم
فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراه فاذا انا بسيدي عليه السلم في صحن داره جالس
فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع يا هرثمة
هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وابائي عليهم الصلوة والسلم وقد بلغ
الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب
فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط بالعنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف
بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك
اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم ويحضر

القضا فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه
انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب
ما اخر عنك وحل بك اليوم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى
بينك وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة
لشيء من غسلي حتى ترى فسطاط ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني
في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك
دونك ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك
يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى
وابنه محمد عليهم السلم بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له
انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد فغسل الامام لم يبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل
ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى عليهما السلم بالمدينة لغسله ابنه محمد عليه السلم
ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط
فسوف تراني مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري
فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت
المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا
في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة قبر
ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذت في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج
ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر

حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر
حتى اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح فلا تتركهم ياتوا
بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ
ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال
هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى
ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة
قال م الى ابي الحسن عليه السلام فاقراه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك قال لك بل نصير اليه
فسأله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي يا هرثمة اليس قد حفظت
ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به قال فقدمت نعله
ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه
الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه
يؤتي بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة وقد
عرضت في بدني فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت
نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست لسيدي قد خرج من عنده
ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين
فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى عليهما السلام وكان الناس
في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل
علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون
مكشوف الراس محلل الازرار قائم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف

وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه
سيدنا عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت ما
قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك
يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من
في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع
الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون قد اشرف على بعض علالي داره فصاح
بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو
بمدينة الرسول صلى الله عليه واله وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المومنين انا
نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل
امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو
ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله
الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي
عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من
حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه
قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه حتى ما تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك
يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المومنين انه قد
امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المومنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره
قال فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة
لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان

ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي
الحسن عليه السلم فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول بيدي فضربت
بدو قبلة قبر هرون الرشيد قال فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس
ينظرون اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المومنين ان سيدي امرني ان لا
انزله اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء مع وجه
الارض ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب
قبره وخليت بينه وبين ملحده فقال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت
ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش
الى جانب قبره فغطى قبره بثوب ابيض لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا
بيد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه فيه
فقلت لا تفعل يا امير المومنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان
لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على
وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب
ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الارض فانصرف المامون وانصرفت و
دعاني المامون وخلاني ثم قال لي اسالك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن
قدس الله روحه بما سمعته منك قال فقلت قد اخبرت يا امير المومنين بما
قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قال فقلت يا امير
المومنين فعما تسالني فقال لي يا هرثمة هل اسر اليك شيا غير هذا قلت نعم قال ما هو
قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى و

ويسود اخرى ثم مدة مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون
من الله ويل له من رسوله ويل له من علي ويل للمامون من فاطمة وويل للمامون
من الحسن والحسين وويل للمامون من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل
للمامون من جعفر بن محمد وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى الرضا
هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك
وليت عنه فجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس
كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء
والله لئن بلغني انك اعدت ما سمعت ورايت شيا ليكونن هلاكك فيه
قال فقلت يا امير المومنين ان ظهرت على شي من ذلك مني فانت في حل من دمي
قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي
العهد والميثاق واكده علي قال فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يَسْتَخْفُونَ
مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ
اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطًا وكان للرضا عليه السلم من الولد محمد الامام عليه السلم وكان يقال
له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المومنين وغيظ الملحدين

باب في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا صلوات الله عليه حدثنا تميم
بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري
قال قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه
شعر يا بقعة مات بها سيد • ما مثله في الناس من سيد •
مات الهدى من بعده والندى • وشمر الموت به يقتدي • لا زال غيث الله يا قبره •

عليك منه رحمة الجامعة كان لنا غيثاً به نرتوي • وكان كالنجم به نهتدي •
ان عليا ابن موسى الرضا • قد حلّ والسؤدد في ملحد • يا عين فابكي بدم بعده • على انقراض
المجد والسودد • ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوات واكمل التحيات
يا ارض طوس سقاك الله رحمته • ماذا حويت من الخيرات يا طوس • طابت بقاعك في الدنيا وطيبها
شخص ثوى بسناباد مرموس • شخص عزيز على الاسلام مصرعه • في رحمة الله مغمور ومغموس •
يا قبره انت قبر قد تضمنه • حلم وعلم وتطهير وتقديس • فخرا فانك مغبوط بجثته •
وبالملائكة الابرار محروس • حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاءني
خبر موت الرضا عليه السلم وانا بقم فقلت قصيدة الرائية في مرثيته عليه السلم ارى امية معذورين
ان قتلوا • ولا ارى لبني العباس من عذر • اولاد حرب ومروان واسرتهم • بنوا معيط ولاة الحقد والوغر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم • حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر • اربع بطوس على قبر الزكي به •
ان كنت تربع من دين على وطر • قبران في طوس خير الناس كلهم • وقبر شرهم هذا من العبر •
ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما • على الزكي بقرب الرجس من ضرر • هيهات كل امرئ رهن بما كسبت
له يداه فخذ ما شئت او فذر • قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور
بن طلحة قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا عليه السلم رثيته فقلت
ما لطوس لا قدس الله طوسا • كل يوم تحوز علقا نفيسا • بدأت بالرشيد فاقتصته
وثنت بالرضا علي بن موسى • يا امام لكل الائمة فضلا • فسعود الزمان عادت نحوسا
ووجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي • قبر بطوس به اقام امام • حتم اليه زيارة ولمام
قبر اقام به السلام وان غدا • تهدى اليه تحية وسلام • قبر سنا انواره تجلو العمى • وبتربه قد تدفع الاسقام

قبر مثّل للعيون محمد • ووصيه والمؤمنون قيام • خشع العيون لذا وذاك مهابة •
في كنههما لتحير الافهام • قبر اذا حل الوفود بربعه • رحلوا وحطت عنهم الاثام •
وتزودوا امن العقاب وامنوا • من ان يحل عليهم الاعدام • الله عنه بدالهم متقبل •
وبذاك عنهم جفت الاقلام • ان يغن عن سقي الغمام فانه • لولاه لم تسق البلاد غمام •
قبر علي بن موسى حله • بثراه يزهو الحل والاحرام • فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام • من زاره في الله عارفا حقه • فالمس منه على الجحيم حرام •
ومقامه لا شك يحمد في غد • وله بجنات الخلود مقام • وله بذاك الله اوفى ضامنا •
فبما اليه تنتهي الاقسام • صلى الاله على النبي محمد • وعلت عليا نضرة وسلام •
وكذا على الزهراء صلى سرمدا • رب بواجب حقهما علام • وعليهما صلى ثم بالحسن ابتدا •
وعلى الحسين لوجهها الاكرام • وعلى علي ذي التقى ومحمد • صلى وعلى كل سيد وهمام •
وعلى المهذب والمطهر جعفر • ازكى الصلوة وان ابى الاقوام • الصادق المأثور عنه علمه
فيكم به يتمسك الاقوام • وكذا على موسى ابيك وبعده • صلى عليك وللصلوة دوام •
وعلى محمد الزكي تضوعفت • وعلى علي ما استمر كلام • وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام • وعلى خليفته الذي لكم به • تم النظام فكان فيه تمام •
فهو المؤمل ان يعود به الهدى • غضا وان تستوثق الاحكام • لولا الائمة واحد عن واحد
درس الهدى واستسلم الاسلم • كل يقوم مقام صاحبه الى • ان ينبري بالقائم الايام •
يا بن النبي وحجة الله التي • هي للصلوة وللصيام قيام • ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تشفى به الاوغام • ان الائمة تستوي في فضلها • والعلم كهل منكم وغلام •
انتم الى الله الوسيلة والاولى • علموا الهدى فهم له اعلام • انتم ولاة الدين والدنيا ومن

لله فيه حرمة وذمام ما الناس الا من اقر بفضلكم و الجاحدون بهايم وسوام
بل هم اضل عن السبيل بكفرهم والمقتدي منهم بهم ازلام يدعون في دنياكم وكانهم
في حجدهم انعامكم انعام بانعمة الله التي تحنو ابها من يصطفي من خلقه المنعام
ان غاب منك الجسم عنا انه الروح منك فاته ونظام ارواحكم موجودة اعيانها
ان عن عيون غيبت لجسام الفرق بينك وبين النبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام
قبران في طوس الهدى في واحد والغي في الحد يراه ضرام قبران مقتربان هذا ترعة
جنوية فيها يرود امام وكذلك ذلك من جهنم حفرة فيها الحبة للغوي هيام
قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولانفه الارغام ان يدن منه فانه لمباعد
وعليه من خلع العذاب ركام وكذلك ليس يضر الرجس الذي يدنيه منك جنادل ورخام
لا بل يرك عليه اعظم حسرة اذ انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجري به
الساعات والايام والاعوام ياليت شعري هل بقايكم غدا يعدو يكفي للقراع حسام
يطفي بداي به غليلا فيلم بين الحشا لم يرق منه اوام ولقد هجتني قبور كم اذا
هاجت سواي معالم وخيام من كان يعرب امتداح ذوي الغنى فيمدحكم لي صبوة وغرام
والى ابي الحسن الرضا اهديتها مرضية تلتذها الافهام
خذها عن الصبي عبدكم الذي هانت عليه فيكم الالوام ان الفض
حق الله فيك وان لي حق القرى للضيف اذ يغشام فاجعله منك
قبول قصدي انه غنم عليه حداني الاستغنام من كان بالتعظيم
ادرك حبكم لمحبتي اياكم الهام
في ذكر ثواب
زيارة الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله وسلامه عليهما احمد بن

زياد

زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا عليهما السلم لا تشد الرحال الى شي
من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع غربة
فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه علي بن احمد
بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق
والحسين بن ابراهيم بن هشام المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا محمد بن
ابي عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني
قال قال الرضا عليه السلم من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة في ثلث
مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند
الصراط وعند الميزان محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله
بن ابراهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم يقول يخرج ولد من ولد ابني موسى اسمه اسم امير
المؤمنين عليه الصلوة والسلم الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها
بالسم فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله تعالى
اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رضي الله عنه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال
حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين علي عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

سيد في بضعة مني بارض خراسان لا يزورها مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة
وحرم جسده على النار   احمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابراهيم
الليثي ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش
قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا
عليهما السلم انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف
الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور
فقيل له يا ابن رسول الله واي بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله
روضة من رياض الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله
صلى الله عليه وآله وكتب الله تعالى له ثواب الف حجة مبرورة والف
عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة   محمد بن
موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال سمعت ابا جعفر محمد بن
علي عليهما السلم يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة
من دخلها كان امنا يوم القيمة من النار   محمد بن علي ماجيلويه
رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم
بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم قال ضمنت
لمن زار ابي عليه السلم بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تعالى
الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال قلت لابي جعفر عليه السلم

قد تغيرت

قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله عليه السلم وبين قبر ابيك عليه السلم
بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه تسيل على خديه فقال
زوار قبر ابي عبد الله عليه السلم كثيرون وزوار قبر ابي عليه السلم قليلون

بطوس

محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلم
يقول والله ما منا الا مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا ابن رسول الله
قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد
غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تعالى له اجر مائة الف شهيد ومائة
الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في
زمرتنا وجعل في الدرجات العلى وفي الجنة رفيقنا   محمد بن الحسن

بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن ٢

الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال
قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عليه السلم ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل
عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر عليه السلم الف حجة قال اي والله
والف الف حجة لمن زاره عارفا بحقه   محمد بن ابراهيم بن اسحق
الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي
مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن
علي بن موسى الرضا عليهما السلم انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن
رسول الله رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام كانه يقول لي كيف
انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم

يحيى فقال له الرضا عليه السلم انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم و
انا الوديعة والنجم الا ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تبارك وتعالى
من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجى
ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس ولقد حدثني ابي عن جدي
عن ابيه عن آبائه عليهم السلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من راني
في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة
احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة
جزء من سبعين جزء من النبوة   ابي رضي الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال
سالت ابا جعفر عليه السلم ما تقول لمن زار اباك عليه السلم قال الجنة والله
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سالت
ابا جعفر عليه السلم ما لمن زار والدك عليه السلم بخراسان قال الجنة والله الجنة والله
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا محمد بن
سليمان المصري عن ابيه عن ابراهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا قبيصة
عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الاوصيا وارث علم الانبياء
ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلوة والسلم
يقول حدثني سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين

بن

بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن بضعة مني بارض خراسان ما
زارها مكروب الا نفس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه
جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي رضي الله
عنه قال حدثني جدي الحسين بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد بن سلم
عن محمد بن سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم
عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعا بالعمرة الى الحج فاعانه الله تعالى
على حجة وعمرة ثم اتى المدينة فسلم على النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى اباه
امير المؤمنين صلوات الله عليه عارفا بحقه يعلم انه حجة الله على خلقه
وبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه ثم اتى ابا عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلم فسلم عليه ثم اتى بغداد فسلم على ابي الحسن موسى عليه السلم
ثم انصرف الى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج
به فايهما افضل اهذا الذي حج حجة الاسلم يرجع ايضا فيحج او يخرج
الى خراسان الى ابيك علي بن موسى الرضا عليهما السلم فيسلم عليه
قال بل ياتي خراسان فيسلم على ابي عليه السلم افضل وليكن ذلك
في رجب ولا ينبغي ان تفعلوا هذا اليوم فان علينا وعليكم
من السلطان شنعة   ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضي الله عنهما قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن
محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر

البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلم يقول ما زارني احد من اوليائي عارفاً بحقي الا تشفعت له يوم القيمة   علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمان بن اسحاق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلماً اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى عليه السلم الا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار   الحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره اليها عارفاً بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفاً بحقه اعطاه الله تعالى اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين

بدي

يدي رسول الله صلى الله عليه واله على حقيقة وفي حديث اخر قال قال الصادق عليه السلم يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى عليه السلم ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاوحد فالاوحد   احمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلم يقول من زار قبر ابي عليه السلم بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذا منبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده   جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم يقول من زار قبر ولدي علي كان له عند الله تعالى سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين الف حجة قال رب حجة لا يقبل ومن زاره او بات عنده ليلة كان كمن زار الله تعالى في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيامة كان على عرش الله تعالى اربعة من الاولين واربعة من الاخرين فاما الاولون فنوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم السلم واما الاربعة الاخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم ثم يمد المطمار فيقعد معنا زوار قبور الائمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي   مصنف هذا الكتاب رحمه الله معنى قوله عليه السلم كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله وتقول نزور الله في عرشه كما تقول نحج بيت الله تعالى ونزور الله لان الله تعالى ليس موصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً   تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عليه السلم فدخل عليه قوم من اهل قم فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال الرضا عليه السلم لهم مرحبا بكم واهلاً فانتم شيعتنا حقاً وسياتي عليكم يوم تزورني فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه   محمد بن احمد

السنانى رضى الله عنه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى قال حدثنى سهل بن زياد الادمى
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال سمعت على بن محمد العسكرى عليهما السلام يقول اهل قم واهل
ابه مغفور لهم بزيارتهم لجدى على بن موسى الرضا عليهما السلام بطوس الا ومن زاره فاصابه فى
طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار   احمد بن هرون الفامى رضى الله عنه قال حدثنا
محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن على بن محبوب عن ابرهيم بن هاشم عن سليمن بن حفص
المروزى قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول ان ابنى عليا مقتول بالسم ظلما ومدفون
الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله   محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن على
الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ان لكل امام عهدا فى عنق اوليائه وشيعته وان من
تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة فى زيارتهم وتصديقا بما
رغبوا فيه كان ائمتهم شفعاؤهم يوم القيامة   محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن
يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيسابورى عن على بن محمد الحصينى عن على بن محمد بن مروان
عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابى الحسن الثالث عليه السلام اساله عن زيارة ابى عبد الله الحسين عليه السلام
وعن زيارة ابى الحسن وابى جعفر عليهما السلام فكتب عليه السلام الى ابو عبد الله عليه السلام المقدم وهذا اجمع واعظم
اجرا   محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن العباس بن
معروف عن على بن مهزيار قال قلت لابى جعفر عليه السلام يعنى محمد بن على الرضا عليهم السلام جعلت
فداك زيارة الرضا عليه السلام افضل ام زيارة ابى عبد الله الحسين فقال زيارة ابى عليه السلام افضل
وذلك ان ابا عبد الله عليه السلام يزوره كل الناس وابى عليه السلام لا يزوره الا الخواص من الشيعة
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن على الوشا قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام انى ساقتل بالسم مظلوما فمن زارنى

عارفا

عارفا بحقى غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر   محمد بن احمد بن السنانى رضى الله عنه
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب
قال حدثنا تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا
حج احدكم فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج   محمد بن على ماجيلويه رضى الله عنه
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال تمام الحج لقاء الامام   ابى رضى الله عنه
قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن عمر بن اذينه عن زرارة
عن ابى جعفر عليه السلام قال انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا
فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا نصرتهم   ابى رضى الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى
العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح
بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابى عبد الله عليه السلام ما لمن زار واحدا منكم قال
كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله   الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب
ومحمد بن على ماجيلويه واحمد بن على بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه وعلى
بن عبد الله الوراق رضى الله عنهم قالوا حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر
بن دلف قال سمعت سيدى على بن محمد بن على الرضا عليهم السلام يقول من كانت له حاجة الى
الله عز وجل حاجة فليزر قبر جدى الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه
ركعتين وليسال الله تعالى حاجته فى قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال فى ماثم او قطيعة
رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار
وادخله دار القرار   محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقانى رضى الله عنه قال حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى مولى بنى هاشم قال حدثنا على بن الحسين بن فضال عن ابيه

قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة
اعلم ذلك بعهد عهده الي ابي عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام عن رسول الله صلى
الله عليه واله الا فمن زارني في غربتي كنت وابائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاؤه نجي
ولو كان عليه مثل وزر الثقلين   الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي
بن عبد الله الوراق رضي الله عنهما قالا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم
عن عبد السلام بن صالح الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة واليت على نفسي ان
لا انشدها احدا قبلك فقال عليه السلام هاتها فانشد   مدارس ايات خلت من تلاوة   ومنزل
وحي مقفر العرصات   ارى فيئهم في غيرهم متقسما   وايديهم من فيئهم صفرات   بكى ابو الحسن الرضا
عليه السلام وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله   اذا وتروا مدوا الى واتريهم   اكفا عن
الاوتار صفرات جعل ابو الحسن عليه السلام يقلب كفيه وهو يقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى   منقبضات
قوله   لقد خفت في الدنيا وايام سعيها   واني لارجو الامن بعد وفاتي   قال الرضا عليه السلام امنك
الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله   وقبر ببغداد لنفس زكية   تضمنها الرحمن في
الغرفات قال له الرضا عليه السلام افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال
بلى يا ابن رسول الله فقال عليه السلام   وقبر بطوس يا لها من مصيبة   توقد في الاحشاء بالحرقات
الى الحشر حتى يبعث الله قائما   يفرج عنا الهم والكربات   فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا
القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا عليه السلام قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى تصير
طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة
مغفورا له ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره الى ان لا يبرح من
موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية فقال له يقول

لك

لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا
في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف به فانفذ
اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا
تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان
وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص
القافلة وجعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته   ارى فيئهم
في غيرهم متقسما   وايديهم من فيئهم صفرات   فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت قال الرجل من
خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على راس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى وقف
على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل اكتافه واكتاف جميع
اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فساله اهل
قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم
القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسالوه ان يبيعها
منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن
قم فلما خرج عن رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل
الى قم وسالهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا
لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه
سالهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها
الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع
المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة

الاف درهم فذكرت قول الرضا عليه السلام انك ستحتاج الى الدنانير وكانت لى جارية لها من قلبه محل فرمدت
عينها رمدا عظيما فدخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة
وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا ان تسلم فاغتم دعبل لذلك غما شديدا
وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من مصلحة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها
بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابى الحسن الرضا عليه السلام
مصنف هذا الكتاب رحمه الله انما ذكرت هذا الحديث فى هذا الكتاب وفى هذا الباب لما فيه من ثواب
زيارة الرضا عليه السلام ولدعبل بن على خبر عن الرضا عليه السلام فى النص على القايم عليه السلام احببت ايراده على
اثر هذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعي يقول لما انشدت
مولاى على بن موسى الرضا عليهما السلام قصيدتى التى اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحى
مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولى خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز
فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات بكى الرضا عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الى فقال
لى يا خزاعى نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى
يقوم فقلت لا يا مولاى الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال
يا دعبل الامام بعدى محمد ابنى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن وبعد
الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد
حدثنى ابى عن ابائه عن على عليهم الصلوة والسلام ان النبى صلى الله عليه وآله قيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله
متى يخرج القايم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت فى السموات و
الارض لا ياتيكم الا بغتة خبر دعبل عند وفاته ابو على احمد بن محمد بن احمد بن ابرهيم الهمدانى

البيهقى

البيهقى قال سمعت ابا الحسن داود البكرى يقول سمعت على بن دعبل بن على الخزاعي يقول لما
ان حضر ابى الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلث
فيما يرى النايم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابة ما فعل الله بك فقال يا
بنى ان الذى رايته من اسوداد وجهى وانعقاد لسانى كان من شربى الخمر فى دار الدنيا ولم ازل
كذلك حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لى انت
دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدنى قولك فى اولادى فانشدته قولى لا اضحك الله سن الدهر
ان ضحكت يوما وال احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كانهم قد جنوا ما
ليس يغتفروا قال فقال لى احسنت وشفع فى واعطانى ثيابه وهاهى واشار الى ثياب بدنه ذكر
ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخى الكاتب يقول رايت على قبر دعبل
بن على الخزاعى مكتوبا اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه يوم
القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصى مولاه ما جاء عن الرضا عليه السلام فى ثواب
زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام بقم ابى ومحمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنهما قالا حدثنا
على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة قبر
فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال من زارها فله الجنة فى ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها
شيخنا محمد بن الحسن فى جامعه فقال اذا اردت زيارة الرضا عليه الصلوة والسلام بطوس فاغتسل عند
خروجك من منزلك وقل حين تغتسل اللهم طهر لى قلبى واشرح لى صدرى واجر على لسانى مدحتك
والثناء عليك فانه لا حول ولا قوة لى الا بك اللهم اجعله لى طهورا وشفاء وقل حين تخرج بسم الله
وبالله والى الله والى ابن رسول الله حسبى الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهى وعليك
خلفت اهلى ومالى وولدى وما خولتنى وبك وثقت فلا تخيبنى يا من لا يخيب من اراده ولا

وشفع فى

تقول

يضيع من حفظه صلّ على محمد وال محمد واحفظني بحفظك فانه لايضيع من حفظته وافيت
سالما فاغتسل وقل حين تغتسل اللهم طهرني وطهر لي قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني
مدحتك ومحبتك والثناء عليك فانه لاقوة الا بك وقد علمت ان لاقوة قوام ديني التسليم لامرك
والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميع خلقك اللهم اجعله لي شفاء ونورا انك على كل
شي قدير والبس اطهر ثيابك وامش حافيا وعليك السكينة والوقار بالتكبير والتهليل والتمجيد
وقصر خطاك وقل حين تدخل بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان
لا اله الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله وسر
حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل اشهد ان لا اله
الا الله وحده لاشريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانه سيد الاولين والاخرين وانه
سيد الانبياء والمرسلين اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقك اجمعين
صلوة لايقوى على احصائها غيرك اللهم صل على امير المومنين علي بن ابي طالب عبدك
واخي رسولك الذي انتجبته بعلمك وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك والدليل
على من بعثته برسالتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك والمهيمن
على ذلك كله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته اللهم صل على فاطمة بنت نبيك وزوجة
وليك وام السبطين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة الطهرة الطاهرة المطهرة
التقية الرضية الزكية سيدة نساء اهل الجنة اجمعين صلوة لايقوى على احصائها النقية م
غيرك اللهم صل على الحسن والحسين سبطي نبيك وسيدي شباب اهل الجنة القائمين
في خلقك والدليلين على من بعثته برسالتك وديانى الدين بعدلك وفصلي قضائك بين
خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثته برسالتك
وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين اللهم صل على محمد بن علي

عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على جعفر بن محمد الصادق عبدك
وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك
الصالح ولسانك في خلقك الناطق بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا
المرتضى عبدك وولي دينك القايم بعدلك والداعي الى دينك ودين ابائه الصادقين
صلوة لايقوى على احصائها غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القايم بامرك
والداعي الى سبيلك اللهم صل على علي بن محمد عبدك وولي دينك القايم بامرك اللهم صل على
الحسن بن علي العامل بامرك القائم في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على
خلقك المخصوص بكرامتك الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك صلواتك عليهم اجمعين
اللهم صل على حجتك وولي القايم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه
وتنصره بها وتجعلنا معه في الدنيا والاخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم
واعادي عدوهم فارزقني بهم خير الدنيا والاخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والاخرة
واهوال يوم القيامة ثم تجلس عند راسه وتقول السلام عليك يا ولي الله السلام
عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك
يا عمود الدين السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح
نبي الله السلام عليك يا وارث ابرهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل
ذبيح الله السلام عليك يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح
الله السلام عليك يا وارث محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبيب رب العالمين
رسول الله السلام عليك يا وارث علي بن ابي طالب امير المومنين ولي الله ووصي رسول
رب العالمين السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين السلام عليك
يا وارث ابي محمد الحسن السلام عليك يا وارث ابي عبد الله الحسين السلام عليك يا وارث

علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك يا وارث محمد بن علي باقر علم الاولين والاخرين السلام
عليك يا وارث جعفر بن محمد الصادق المبار الامين السلام عليك يا وارث ابي الحسن موسى بن جعفر
الكاظم الحليم السلام عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق
الشهيد السلام عليك ايها الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة واتيت الزكوة و
امرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلام عليك يا
ابا الحسن ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك
لعن الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت تنكب على القبر و
تقول اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير
قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه واله بابي انت وامي اتيتك زائرا
وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شافعا الى الله تعالى يوم فقري
وفاقتي وحاجتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى
على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى اخرهم بما توليت به اولهم
وابرء الى الله من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا
باياتك وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف ال محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة
عليهم والبراءة منهم في الدنيا والاخرة يا رحمن تحول الى عند رجليه وتقول صلى الله عليك
يا ابا الحسن الرضا صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من
قتلك بالايدي والالسن ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين وعلى قتلة الحسن والحسين
وعلى جميع قتلة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله تحول الى عند راسه من خلفه وصل ركعتين
تقرء في احديهما الحمد ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن وتجتهد في الدعا والتضرع واكثر من الدعاء
لنفسك ولوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت ولتكن صلواتك عند القبر

فاذا اردت ان تودعه عليه السلام فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله
وبركاته انت لنا جنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك اليك ان كنت اذنت لي
غير راغب عنك ولا مستبدل بك سواك ولا موثر عليك غيرك ولا زاهد في قربك وقد
جدت بنفسي للحدثان وتركت الاهل والاولاد والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي
يوم لا يغني عني حميمي ولا حبيبي ولا قريبي يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي اسال الله الذي
قدر على رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله
اخر العهد من رجوعي واسال الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله لي سببا وذخرا واسال الله
الذي اراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي اياك ان يورد في حوضكم ويرزقني
مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين
وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم
واحدا واحدا عليهم السلام ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على ملائكة
الله المقيمين المسبحين الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم
لا تجعله اخر العهد من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني
يا رب فارزقني زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير استودعك الله واسترعيك
واقرء عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فاكتبنا مع الشاهدين اللهم ارزقني
حبهم ومودتهم ابدا ما ابقيتني السلام مني ابدا ما بقيت ودائما اذا فنيت السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين خرجت من القبة فلا تول وجهك عنه حتى يغيب عن بصرك ان شاء
الله تعالى ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا صلوات
الله عليه محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن موسى عليه السلام فقال صلوا في المساجد

السلام على ملائكة الله و
زوار قبر ابن نبي الله السلام
عليكم

اصفيائه

حوله ويجزي في المواضع كلها ان تقول السلام على اولياء الله واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه
السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على
مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام
على المخلصين في طاعة الله السلام على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى
الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن
اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله عز وجل اشهد الله اني سلم لمن سالمكم
وحرب لمن حاربكم مومن بسركم وعلانيتكم مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو ال
محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين وابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد واله الطاهرين
ويجزي في الزيارات كلها وتكثر من الصلوة على محمد وال محمد الائمة وتسميهم واحدا واحدا
باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير ما شئت من الدعاء لنفسك وللمومنين والمومنات

للرضا علي بن موسى عليهما السلم ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم — علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابرهيم
بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين الاسدي قال
حدثنا محمد بن اسمعيل المكي البرمكي قال حدثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن محمد بن علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم
علمني يا ابن رسول الله قولا اقوله بليغا كاملا اقوله اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى
الباب فقف واشهد الشهادتين وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر
الله اكبر ثلاثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم
قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله عز وجل اربعين مرة تمام مائة
تكبيرة — السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط

الوحي

الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول الكرم وقادة الامم واولياء النعم
وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن
وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على
ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة
الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة
الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة الله ومعادن حكمة الله وحفظة
سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى الله عليه واله ورحمة الله
وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله والمستقرين في امر الله والتامين
في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله ونهيه وعباده المكرمين الذين لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام على الائمة الدعاة والقادة الهداة
والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته
وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه
وشهدت له ملائكته واولو العلم من عباده خلقه لا اله الا هو العزيز الحكيم واشهد ان محمدا عبده المصطفى
ورسوله المرتضى ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون واشهد
انكم الائمة الراشدون المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون
المطيعون لله القوامون بامره العاملون بارادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه
واختاركم لسره واجتباكم بقدرته واعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم بنوره وايدكم بروحه
ورضيكم خلفاء في ارضه وحججا على بريته وانصارا لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعا
لحكمته وتراجمة لوحيه واركانا لتوحيده وشهداء على خلقه واعلاما لعباده ومنارا في بلاده و
ادلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وامنكم من الفتن وطهركم من الدنس واذهب عنكم الرجس

وطهركم تطهيرا فعظمتم جلاله واكبرتم شانه ومجدتم كرمه وادمتم ذكره ووكدتم ميثاقه واحكمتم
عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة و
بذلتم انفسكم في مرضاته وصبرتم على ما اصابكم في جنبه واقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامرتم
بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى اعلنتم دعوته وبينتم فرائضه
واقمتم حدوده ونشرتم شرايع احكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك منه الى الرضا وسلمتم
له القضا وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم لكم لاحق والمقصر في حقكم
زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم واليكم وانتم اهله ومعدنه وميراث النبوة عندكم واياب الخلق
اليكم وحسابهم عليكم وفصل الخطاب عندكم وايات الله لديكم وعزايمه فيكم ونوره وبرهانه
عندكم وامره اليكم من والاكم فقد والى الله ومن عاداكم فقد عادى الله ومن احبكم فقد
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله انتم السبيل الاعظم
والصراط الاقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والاية المخزونة والامانة
المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتيكم فقد نجى ومن لم ياتكم فقد هلك الى الله تدعون و
عليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون وبقوله تحكمون
سعد والله من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم وفاز من تمسك
بكم وامن من لجا اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من اتبعكم فالجنة ماويه
ومن خالفكم فالنار مثويه ومن جحدكم كافر ومن حاربكم مشرك ومن رد عليكم في درك اسفل
من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان ارواحكم ونوركم وطينتكم
واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا
بكم فجعلكم الله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وجعل صلوتنا عليكم وما خصنا به
من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا وتزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين

بفضلكم

بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين و
ارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه
طامع حتى لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني
ولا فاضل ولا مومن صالح ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما
بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة امركم وعظم خطركم وكبر شانكم وتمام نوركم وصدق
مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب
منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مومن بكم وبما امنتم
به كافر بعدوكم وبما كفرتم به مستبصر بشانكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم
مبغض لاعدائكم ومعاد لهم سلم لمن سالمكم حرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم
مطيع لكم عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مومن بايابكم مصدق
برجعتكم منتظر لامركم مرتقب لدولتكم اخذ بقولكم عامل بامركم مستجير بكم زائر لكم عائذ بكم
لائذ بقبوركم مستشفع الى الله عز وجل بكم ومتقرب بكم اليه ومقدمكم امام طلبتي وحوائجي و
ارادتي في كل احوالي واموري مومن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم واولكم واخركم و
مفوض في ذلك كله اليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورايي لكم تبع ونصرتي لكم معدة حتى
يحيي الله تعالى دينه بكم ويردكم في ايامه ويظهركم لعدله ويمكنكم في ارضه فمعكم معكم لا مع
عدوكم امنت بكم وتوليت اخركم بما توليت به اولكم وبرئت الى الله عز وجل من اعدائكم
ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين لكم الجاحدين لحقكم والمارقين
من ولايتكم والغاصبين لارثكم الشاكين فيكم المنحرفين عنكم ومن كل وليجة دونكم
وكل مطاع سواكم ومن الائمة الذين يدعون الى النار فثبتني الله ابدا ما حييت على

مولاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم وجعلني من خيار مواليكم التابعين
لما دعوتم اليه وجعلني ممن تقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم
ويكر في رجعتكم ويمكن في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا
برؤيتكم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي من اراد الله بدء بكم ومن وحده قبل عنكم ومن
قصده توجه بكم موالي لا احصي ثناءكم ولا ابلغ من المدح كنهكم ومن الوصف قدركم
وانتم نور الاخيار وهداة الابرار وحجج الجبار بكم فتح الله وبكم يختم الله وبكم ينزل الغيث و
بكم يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبكم ينفس الهم وبكم يكشف الغم الضر و
عندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته والى جدكم بعث الروح الامين
والى اخيك بعث الروح الامين اتاكم الله ما لم يؤت احدا من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم
وبخع كل متكبر لطاعتكم وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم واشرقت الارض بنوركم
وفاز الفائزون بكم وبولايتكم بكم يسلك الى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن
بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي ذكركم في الذاكرين واسماؤكم في الاسماء واجسادكم في
الاجساد وارواحكم في الارواح وانفسكم في النفوس واثاركم في الاثار وقبوركم في القبور فما
احلى اسماءكم واكرم انفسكم واعظم شانكم واجل خطركم واوفى عهدكم واصدق وعدكم
كلامكم نور وامركم رشد ووصيتكم التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الاحسان وسجيتكم
الكرم وشانكم الحق والصدق والرفق وقولكم حكم وحتم ورايكم علم وحلم وحزم ان
ذكر الخير كنتم اوله واصله وفرعه ومعدنه وماويه ومنتهاه بابي انتم وامي ونفسي واهلي و
مالي كيف اصف حسن ثنائكم وكيف احصي جميل بلائكم وبكم اخرجنا الله من الذل و
فرج عنا غمرات الكروب وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بابي انتم وامي ونفسي

وبموالاتكم

وبموالاتكم علمنا الله معالم ديننا واصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة
وايتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات
الرفيعة والمكان المعلوم والمقام المحمود عند الله عز وجل والجاه العظيم والشان الكبير
والشفاعة المقبولة ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وال الرسول فاكتبنا مع الشاهدين
ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب سبحان
ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا لا ياتي عليها الا رضاكم
فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم امر خلقه وقرن طاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي وكنتم
شفعائي فاني لكم مطيع من اطاعكم فقد اطاع الله ومن عصاكم فقد عصى الله ومن احبكم فقد
احب الله ومن ابغضكم فقد ابغض الله اللهم اني لو وجدت شفعاء اقرب اليك من محمد واهل
بيته الاخيار الائمة الابرار لجعلتهم شفعائي اليك فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسالك
ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم وفي زمرة المرجوين لشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على
محمد واله وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل
السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انه ولا مال
حميد مجيد سلام ولي لكم غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا موثر عليكم ولا منحرف عنكم ولا زاهد
في قربكم لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم والسلام عليكم وحشرني
الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني في حزبكم وارضاكم عني ومكنني من دولتكم واحياني
في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم واقال عثرتي بحبكم و
اعلا كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا
غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب به احد من
زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما ابقاني

رجي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات ورزق واسع حلال طيب اللهم لا تجعله اخر العهد
من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والرحمة والبركة والفوز والنور و
الايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم الموجبين طاعتهم والراغبين
في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي واهلي ومالي في همكم وصيروني في
حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني عند ربكم اللهم صل على محمد وال محمد وابلغ ارواحهم و
اجسادهم مني السلام والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد واله
وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من
بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعاء فيه ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان
الطائي قال سمعت محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء
اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسناباد فرايت نورا
قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن
علمت انه حق فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رايت نورا ساطعا قد امتلأ منه
المشهد بسناباد فقالت امي ليس ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرايت ليلة اخرى
مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى مثل ما كنت رايت من النور والمشهد قد امتلأ منه فعلمت
امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي كنت فيه حتى رات ما رايت من النور وامتلاء المشهد منه
فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن به كايماني فقصدت المشهد
فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي
فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يكن فتحه
الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح
فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من

نوقان

255

نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا
منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو
منصور لم لا تقصد مشهد الرضا عليه السلام وتدعوا الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سالت الله تعالى
هناك في حوايج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند
الرضا عليه السلام ان يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد
الرزاق واخبرته باستجابة الله تعالى لي في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك
مصنف هذا الكتاب رحمه الله لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد
الرضا عليه السلام اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنى وخمسين وثلثمائة فلما انقلبت عنه ردني فقال
لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسالت الله تعالى فيه حوايج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر
في الدعاء لي هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت
من المشهد على ساكنه السلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال
لي قد احسنت والله فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب ابو نصر احمد بن الحسين
الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من
الصلوة على اله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب بنيسابور وكان من اصحاب الحديث
يقول اودع عني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي
مغموما متحيرا ورايت جماعة من الناس يتوجهون الى مشهد الرضا عليه السلام فخرجت معهم الى المشهد
وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرايت هناك فيما يرى النايم كان
اتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت فجئت الى صاحب الوديعة فارشدته
الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة
ذلك المكان فحفره واستخرج الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس

منه

بهذا الحديث وحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام   ابو جعفر محمد بن ابي القاسم
بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني قال كنت
بمرو الروذ فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا
عليه السلام بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره
فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في
المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب و
انه كان يصلي وحده الى ان اعيا فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه
راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليه هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته
يفرج الله عمن زاره كربه   فليات ذا القبر ان الله اسكنه   سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت
فاخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت
راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق
الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك   ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري
قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي البصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى
النايم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال صلى الله
عليه وآله ان من اولادي من اتاني مسموما وان من اتاني من اولادي مقتولا قال فقلت له
فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني
بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا عليه السلام فقال صلى الله
عليه وآله قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه ثلاثا   ابو علي محمد بن احمد بن محمد
بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان
من الري برسالة لبعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل

الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي
متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدا بزيارة الرضا عليه السلام ثم نتوجه الى
بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها
حتى نفرغ منها فقصدا بخارى واديا الرسالة ورجعا حتى حاذيا طوس فقال الرازي للقمي
الا نزور الرضا عليه السلام فقال خرجت من قم الى الري مرجيا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي
امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا عليه السلام وقال لخدام المشهد خلوا لي المشهد
هذه الليلة وادفعوا الي مفتاحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا
عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة القران من اوله قال فكنت اسمع
صوتا بالقران كما اقرأ فقطعت صلوتي ودرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى
مكاني واخذت في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرأ حتى بلغت اخر سورة
مريم عليها السلام فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت
من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القران
وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا
هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرفه في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت من
بها من المقرئين عن هذه القراءة لم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسألت بعض
المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون
الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال
هذه قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي
من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة   ابو علي
محمد بن احمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد

لا ينقطع فسكت هنيهة و
اصغيت باذني فاذا
الصوت من القبر فكنت
اسمع مثل ما اقرء صح

رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه
يصلي عند رجليه فلما فرغا من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود
قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود فقال لبيك يا مولاى فقال له تريد الحرية
فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله تعالى وقد زوجتها
منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما و
على اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام عليه السلام قال فبكى الغلام وحلف
بالله عز وجل وبالامام عليه السلام انه ما كان يسال في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت
الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة   ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذى
قال حدثنا ابو نصر المؤذن النيسابورى قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر
على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا عليه السلام وادعو الله تعالى عنده واجعله شفيعي اليه حتى
يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا عليه السلام وقمت
عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعا والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى
الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في
المنام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر
قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني مغلق قال فصاح علي صيحة فقال
كيف تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى
منزلي راجلا وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك   ابو علي
محمد بن احمد المعاذى قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان
الوادى اعلا من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع
باذن الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادى ولم تقع في المشهد منه شيء

حدثنا

ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي النيسابورى قال حدثني محمد بن احمد
السناني النيسابورى قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان
محسنا الي محبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في
بعض الاوقات كيسا فيه ثلثة الاف درهم بختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من
عنده فجلست في المكان الذى يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس
في شغل لي فسرق ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان
حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له خبرا وقالوا لي ما وضعت ها هنا شيئا
فا وضعت وما هذا الا افتعال وكنت عارفا بحسدهم لي فكرهت تعريف الامير ابي النصر الصغاني
لذلك خشية ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادرى من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر
يحزنه فزع الى مشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفى ذلك ويفرج عنه
فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت له ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل
فقال لي وما هو فقلت كان لي غلام طوسي فهرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر
ان لا تفسد حالك عندنا بجناية فقلت اعوذ بالله من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان
تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن
الخزاعي بالقبض على جميع اسبابي بطوس فاذن لي فخرجت وكنت اكترى من منزل الى منزل حتى وافيت
المشهد على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان يطلعني على موضع
الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام يقول لي قم
فقد قضى الله حاجتك فقمت وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم   عز وجل
فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون
في بيته وهو هناك بختم ابي نصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر قبل الميعاد بثلاثة   الصغاني

ايام فلما دخلت عليه وقلت له قد قضيت حاجتي فقال الله الحمد فخرجته وغيرت ثيابي وعدت
اليه فقال اين الكيس فقلت الكيس مع خطلخ تاش فقال من اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله
صلى الله عليه وآله في منامي عند قبر الرضا عليه السلم قال فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال
له اين الكيس الذي اخذت من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه عليه فامر ان يهدد بالضرب
فقلت له ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخبرني بالموضع الذي وضعه
فيه قال واين قال صلى الله عليه وآله انه هو فقلت هو في بيته مدفون تحت الكانون فبعث الامير
الى منزله بثقة له وامره ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه
بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت
وسازيد في برك واكرامك وتقدمك ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة
من دوابي قال ابو نصر فخشيت اولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية
فاستاذنت الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع التين الى وقتي هذا ولا قوة
الا بالله   ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي ره قال سمعت الحاكم الرازي صاحب
ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما كان
يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلم فقال لي اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد   كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا المشهد
واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم
وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى الجاه الى حايط المشهد فوقف الغزال ووقف
الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق
الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا التجا الى الحايط وقف فدخل الغزال جحرا في حايط المشهد فدخلت
الرباط فقلت لابي النصر المقري اين الغزال الذي تبعه فاذا وقف دخل هاهنا الان فقال
لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته

فنذرت

فنذرت الله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني
امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي ولقد سالت الله
تعالى ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسالت
الله ولدا ذكرا فرزقني ابنا اخر ولم اسال الله عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما
ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام   ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب الجيش بخراسان ذات
يوم بنيسابور على ميدان الحسين بن زيد لينظر الى مكان معه من القواد باب عقيل وكان قد
امر ان يبني ويجعل بيمارستان فمر به رجل فقال للغلام اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى
اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على
المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء
وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له امعك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له امعك دراهم
النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق جوهرية وبسفرة وبالات ذكرها فاني بجميع ذلك
ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي
زرت الرضا عليه السلم وعلي اطمار رثة ورايت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند
القبر ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويساله ما قد امرت
به فرايت حسن اجابة الله تعالى لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حسن
اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال
ان هذا الرجل لما راني وعلي تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي بشيء عظيم فصغر عنده محلي
في الوقت ركلني برجله وقال لي مثلك بهذه الحال يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال
له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل حتى تكون قد اكملت الصنيعة اليه قال قد فعلت

وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه
رضي الله عنه بجرجان وحوله الى قصره وسلم اليه ما سلم من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من بركة
هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن احمد بن زيادة العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل
بنيسابور اخذه الخليفة بها وانفذه الى بخارا فدخل حمويه ورفع قيده وقال للامير خراسان هؤلاء
اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وهم جياع فيجب ان تكفيهم حتى لا يحوجوا الى طلب المعاش فاخرج
له رسما في كل شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سببا لما جعل لاهل الشرف ببخارا
من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن
الحسين بن الحكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي الحاكم بمرو الروذ وكان من
اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلا تركيا قد دخل القبة ووقف عند
الراس وجعل يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان
ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال
كان لي ابن وكان معي في حرب اسحاقاباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى
هاهنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك
اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا رجل شاب طوال مخيط عليه مرقعة فلما بصر بذلك التركي وثب اليه
فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه ابنه الذي كان يدعو الله تعالى ان يجمع بينه وبينه
او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع قال فقال وقعت
الى طبرستان بعد حرب اسحاقاباد وربانی ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد
كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق الى هاهنا فجئت معهم فقال
ذلك التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما بقيت والحمد لله اولا و
اخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلم على نبيه وحبيبه محمد المصطفى
والہ وعترته مصابيح الدجى وسلم تسليما
كثيرا

ما صح لي به يقيني وقد اليت على نفسي
ان لا افارق هذا المشهد ع

بلغ المقابلة من اوله واخره
بقدر الوسع والطاقة و
الحمد لله رب العالمين